No. 7467 الاثنين ٢٠٢١/١/١٨

الإنصات المركزي

المرصد اليومي لقضايا كردستان والعراق والمنطقة والعالم

السنة 26 12-3-1994 شؤون عراقية و كردستانية.. شؤون تركية .. شؤون إيرانية.. شؤون سورية .. شؤون عالمية... رؤى و افكار.. تحليلات سياسية

Website: pukmedia/ensat | Email: ensatmagazen@gmail.com | facebook: ensatpuk

the guardian

حزب الشعوب الديموقراطي، قصة صعود نهايته السجون

الأساليب القمعية زادت من شعبيته الكردية

الانصات المركزي

يومية اخبارية تحليلية، تصدر بشكل ورقي و الكتروني ايضا منذ الثاني عشر من مارس العام ١٩٩٤ عن مركز الرصد والمتابعة بمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني، تتناول قضايا كردستانية وعراقية واقليمية وعالمية راهنة في عوالم السياسة ومستجداتها اضافة الى آفاق الاحداث والتطورات واتجاهاتها وغيرها من المجالات التنموية والفكرية والحضارية ومايتعلق بمكافحة الارهاب والتطرف.

تخدم "الانصات المركزي" في قالبها المطبوعي والإلكتروني الأهداف السياسية والاعلامية و الفكريّة للنخبة السياسية والاعلامية وكذلك صناع القرار والباحثين اضافة الى مراكز البحوث والدراسات، في ظلّ التحدّيات الراهنة التي فرضتها الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وثورة الاتصالات عبر الاسهام الجاد في المساعدة للاطلاع على ابرز التطورات واحدث الرؤى والدراسات ، بما يعزّز الرؤية الثاقبة ازاء مجمل الاحداث بخلفياتها وحاضرها وآفاقها المستقبلية.

وتركز السياسة التحريرية للانصات المركزي على دوائر الاهتمام ذات الأولوية للقضايا الكردستانية والعراقية ولذلك تهتم برصد التطوّرات الستراتيجيّة المتعلقة بكردستان والعراق والشرق الأوسط، مع التركيز على الأحداث العالمية المؤثرة ايضا.

وكذلك ابواب «مرصد الرؤى العالمية»و«آفاق وأبعاد»و«قضايا التطرف والارهاب» و«قضايا الاسلام السياسي» التي تهتم بإلقاء الضوء على الأحداث والقضايا الحيوية محلياً وإقليمياً ودولياً واتجاه التطورات وتأثيراتها عبر اعادة نشر رؤى ودراسات بحثية مختارة ومنشورة في الصحف والمواقع والوكالات العالمية الموثوق بها .

وتتضمَّن أبواباً أخرى تتناول شؤون دول معينة بالمنطقة والعالم منها «شؤون امريكية» ،«المرصد التركي»،«المرصد الايراني»، «المرصد السوري»، «المرصد المصري»، «المرصد الخليجي»، «المرصد الصيني»و «المرصد الروسي» وذلك حسب مستوى التطورات اليومية المتعلقة بتلك الدول على الساحة الداخلية والخارجية .

للانصات المركزي اصدار فصلي الكتروني لابرز التطورات والرؤى حول كردستان والمنطقة والعالم باسم (المرصد).

تعتمد «الانصات المركزي» في إنجاز أعمالها على العديد من مصادر المعلومات والأخبار، متمثلة في وكالات الأنباء العالمية الكبرى، والصحف اليومية والأسبوعية الصادرة محلياً وفي الدول العربية والعواصم العالمية المهمَّة، بالإضافة إلى وسائل البث الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت، ومراكز الدراسات وبنوك المعلومات.

وتسعى الانصات المركزي دوماً إلى التميز بالموضوعية والدقة في العمل، والتنوُّع في الموضوعات.

الانصات المركزي

رصد توثيقي يومي
يصدره مركز الرصد والمتابعة
بمكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني
-السنة 25 -

رئيس التحرير:
محمد شيخ عثمان

لقراءة وتحميل العدد يوميا
www.pukmedia.com/ensat
facebook: ensat.puk

هيئة التحرير:
دياري هوشيار خال
ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري
هه لو ياسين حسين

الاشراف اللغوي:
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني:
هريم عثمان

للاشتراك و إرسال مساهماتكم
Email:ensatmagazen@gmail.com
Mobile: 07701564347
العنوان: السليمانية - رزكاري

ملفات هذا العدد:

مرصد اخبار العراق واقليم كردستان

- الا تحاد الوطني مع تمرير الفقرة الخاصة بحصة الاقليم في قانون الموازنة
- الا تحاد الوطني يدعم أي قرار يضمن نجاح العملية الانتخابية
- الا تحاد الوطني يطالب بزيادة التخصيصات المالية للمادة ١٤٠
- مجلس الا تحاد حبر على ورق..

مرصد الرؤى حول الشأن العراقي

- أهمية الأمن السياسي للمواطن العراقي
- الاستفادة من العقوبات الأمريكية
- الأقتصاص من سراق المال العام واجب وطني

المرصد التركي والقضية الكردية

- حزب الشعوب الديموقراطي، قصة صعود نهايته السجون
- لعبة أردوغان الجديدة تتصادم مع رغبته فى جعل تركيا عظيمة مرة أخرى
- تركيا على حبل مشدود بين روسيا والولايات المتحدة

المـــرصـــــد الايرانـــــي

- رسالة ردع لإيران.. قاذفتان أمريكيتان إلى سماء الخليج
- الغموض السياسي الأمريكي يدفع إسرائيل وإيران لمواجهة مباشرة
- أي خيارات لبايدن أمام التصعيد النووي الإيراني؟
- فك شفرة رسالة إيران النووية الأخيرة

ملف خاص:امريكا والعالم بعد اقتحام الكونغرس

- " مقتحمو الكابيتول : الرئيس أمرنا بذلك"..
- أكثر من ١٢ جماعة متطرفة شاركت في اقتحام الكابيتول
- عواصم الولايات الامريكية الخمسين تتأهب لاحتجاجات مسلحة
- إلى أي مدى سيكون مستقبل ترامب غامضًا؟
- إجراءات عزل ترامب: ما تأثير الخطوة على مستقبل الرئيس الامريكي؟
- امريكا والسيطرة على الوضع
- الولايات المنقسمة الامريكيَّة
- هذه الإقالة تختلف

مرصد الرؤى العالمية

- أهم المخاطر التي يواجهها العالم في ٢٠٢١
- دور التربية في بناء مجتمع سليم
- سلالات متحوّرة من وباء سياسي عالمي!
- الديكتاتورية هي الميزة التنافسية الوحيدة والرائعة للعرب

الاتحاد الوطني مع تمرير الفقرة الخاصة بحصة الاقليم في قانون الموازنة ويدعم أي قرار يضمن نجاح العملية الانتخابية

الانصات المركزي :

في إطار زيارته الى العاصمة بغداد، اجتمع لاهور شيخ جنكي الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني، السبت، مع رئيس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي.

وجرى خلال اللقاء، مناقشة آخر المستجدات والمتغيرات السياسية والاقتصادية والأمنية ومسألة إجراء الانتخابات المبكرة في العراق.

جدد الرئيس المشترك، تأكيد الاتحاد الوطني الكردستاني، على ضرورة تمرير الفقرة القانونية الخاصة بحصة اقليم كردستان وتخصيصاته المالية في مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام ٢٠٢١، من اجل تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين وتوفير رواتب موظفي الاقليم، كما طالب بأخذ مستحقات فلاحي الاقليم بنظر الاعتبار وحل مشاكلهم، كما وعِدوا مسبقا.

وحول إجراء الانتخابات المبكرة في العراق، أكد لاهور شيخ جنكي أهمية توفير أرضية ملائمة بجهود الأطراف السياسية كافة، وشدد على أن الاتحاد الوطني الكردستاني، يدعم أي قرار يصدر من قبل الحكومة الاتحادية أو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، لإنهاء الاستعدادات وإجراء انتخابات شفافة ونزيهة ونجاح العملية الانتخابية.

وطالب الرئيس المشترك، ان يكون لدولة رئيس الوزراء دور أكبر في حفظ الأمن والاستقرار في المناطق المستقطعة من الاقليم، معربا عن شكره لرئيس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي، والذي وعد بالتعاون والدعم وتكثيف جهوده لمعالجة المشاكل من أجل استقرار العراق وحفظ حقوق المواطنين ضمن إطار الدستور العراقي.

كتلة الاتحاد الوطني تطالب بزيادة التخصيصات المالية للمادة ١٤٠

PUKmedia :

دعا نائبان في كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني بمجلس النواب، الى زيادة التخصيصات المالية للمادة ١٤٠ من الدستور.

وبحسب الموازنة المالية لعام ٢٠٢١، ان التخصيصات المالية للمادة ١٤٠ من الدستور تبلغ ١٢,٥ مليار دينار.

وقالت النائبة ديلان غفور عضو كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني بمجلس النواب، ان التخصيصات المالية للمادة ١٤٠ من الدستور انخفضت مقارنة مع العام ٢٠١٩، موضحة، ان المبلغ المخصص لجميع المناطق المتنازع عليها كما تشمل مناطق في جنوب ووسط العراق. واضافت: ندعو: اللجنة المالية النيابية الى زيادة التخصيصات المالية للمادة ١٤٠ من الدستور، مؤكدة انها طالبت رئاسة مجلس النواب بزيادة التخصيصات.

من جانبه قال النائب جمال شكور عن كتلة الاتحاد الوطني بمجلس النواب: انه من الضروري ايلاء الاهمية بالمادة ١٤٠ من الدستور، وتنفيذ جميع فقراتها لحل المشاكل في المناطق المتنازع عليها بضمنها مشاكل الفلاحين، مشيرا الى ان الموازنة المالية لعام ٢٠٢١ خصصت ١٢ مليار دينار للمادة ١٤٠. واضاف: ان حل المشاكل يحتاج الى موازنة أكبر، مؤكدا ضرورة تفعيل لجنة المادة ١٤٠ من الدستور العراقي.

مفوضية الانتخابات تقترح موعداً بديلاً لإجراء الانتخابات المبكرة

وكالات :

اقترحت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إجراءها في ١٦ تشرين الأول المقبل.

وبحسب وثيقة صادرة عن رئيس مجلس المفوضين، جليل خلف، الأحد (١٧ كانون الثاني ٢٠٢١)، إن المجلس قرر بموجب قراره رقم (١) للمحضر الاستثنائي (٥) المؤرخ في ٢٠٢١/١/١٧ اقترح يوم ٢٠٢١/١٠/١٦ موعداً لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة.

وعن سبب اقتراح موعد جديد لإجراء الانتخابات أشارت الوثيقة إلى أن ذلك جاء نظراً لانتهاء المدة المحددة لتسجيل التحالفات السياسية، ولقلة عدد التحالفات المسجلة في دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية للفترة المحددة في جدول العمليات، مما يتطلب تمديد فترة تسجيل التحالفات، وما يترتب على ذلك من تمديد فترة تسجيل المرشحين ولإفساح المجال أمام خبراء الأمم المتحدة والمراقبين الدوليين ليكون لهم دور في تحقيق أكبر قدر ممكن من الرقابة والشفافية في العملية الانتخابية المقبلة، ولضمان نزاهتها وانسجاماً مع قرار مجلس الوزراء بشأن توسيع التسجيل البايومتري وإعطاء الوقت الكافي للمشمولين به، وإكمال كافة الاستعدادات الفنية.

تمديد مدة تسجيل التحالفات

هذا وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات يوم الاحد، عن تمديد مدة تسجيل التحالفات والكيانات، مؤكدة وجود اشراف دولي على سير الانتخابات المقرر اجراؤها في حزيران المقبل.

وأوضحت جمانة الغلاي المتحدثة باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لـPUKmedia: ان المفوضية دعت الى اشراف دولي على سير الانتخابات، موضحة، ان ٥٢ سفارة عربية واجنبية و١٩ منظمة دولية قدمت طلباتها الى المفوضية لضمان شفافية الانتخابات

واضافت: ان الحضور الدولي لا يقتصر على الاشراف فقط وانما يشمل جميع مراحل المتابعة والتدقيق والعد والفرز، لافتة الى ان المفوضية ستعلن خلال ساعات قادمة عن تمديد تسجيل التحالفات والكيانات والتي انتهت السبت.

الأعرجي: لا انتخابات مبكرة في حزيران

من جهته أكد نائب رئيس الوزراء السابق بهاء الاعرجي، ان بعض الكتل السياسية تريد تأجيل الانتخابات المبكرة الى موعد آخر.

وقال الاعرجي في تغريدة على تويتر: ما تمخّض عن الإجتماعات الأخيرة هو، لا انتخابات مبكرة في حزيران، وما يؤخر اعلان موعدها الجديد هي إرادة تحميل مفوضية الانتخابات هذا التأجيل. واضاف: تريد بعض الكتل أن يكون الموعد قريباً من أجواء شهر محرّم كي تستفيد من التحشيد العاطفي، وفي كل الأحوال سيُعلن عن الموعد قريباً.

حرمان عشرات الكرد من بطاقاتهم الانتخابية في كركوك ونينوى

Kurdistan24 :

ذكرت اللجنة القانونية في البرلمان العراقي، أن عدداً كبيراً من الناخبين الكرد لم يتمكن من تحديث معلومات بطاقاته الانتخابية في محافظتي كركوك ونينوى.

وفي محاولة لتشجيع المواطنين على تحديث بطاقاتهم الانتخابية، قررت الحكومة العراقية اعتماد البطاقة البايومترية مستمسكاً ثبوتياً معتمداً لدى دوائر الدولة بدءاً من مطلع شباط فبراير المقبل. وعلى الرغم من ذلك لا يزال الكرد يواجهون مشكلة في تحديث سجلاتهم.

وقال رئيس اللجنة القانونية البرلمانية ريبوار هادي لكردستان ٢٤ "ثمة مشكلة في تسجيل الناخبين في نينوى وكركوك حيث لم يتم تحديث البطاقة الانتخابية لعدد كبير من الناخبين الكرد".

ومثل كركوك، تضم نينوى التي تعد ثاني أكبر محافظات العراق، مساحات شاسعة من المناطق المتنازع عليها بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية.

وأضاف هادي أن الأحزاب السياسية الكردية ترى في هذه الخطوة من جانب مفوضية الانتخابات "محاولة لتغيير التركيبة السكانية في المناطق الكردستانية"، في إشارة إلى المناطق المتنازع عليها. وتابع "لا يمكن القبول بهذه المحاولات بأي شكل من الأشكال".

وسُئل هادي خلال المقابلة عن الانتخابات التشريعية المبكرة، فقال "من الناحية القانونية، لا أساس قانونياً لليوم الذي تم تحديده، إذ يتعين على مجلس الوزراء أن يطلب من رئيس الجمهورية مخاطبة البرلمان وبعدها يتم التصويت على المشروع بأغلبية الأصوات". وأشار إلى أن يوم الانتخابات يجب أن يقرره البرلمان.

ومضى يقول "إذا أجريت الانتخابات (المبكرة)، فلا بد أن تستعيد الثقة في العملية السياسية في العراق وأن يثق بها المجتمع الدولي".

واستبعد النائب أن تسفر الانتخابات– إذا ما أُجريت– عن أي تغيير في البلاد، وقال إن قانون المفوضية ينص على أن يصوت الناخبون ببطاقة تصويت وليس بطاقة بايومترية، معتبراً ذلك واحدة من المشكلات التي تواجه البلاد ولن تمنع من حصول عمليات تزوير.

حرب: الكتل البرلمانية ستخسر ثلثي مقاعدها الحالية

الزمان:

رأى الخبير القانوني طارق حرب، أن اغلب الكتل البرلمانية ستخسر ثلثي مقاعدها الحالية خلال الانتخابات المبكرة التي ستعتمد النظام البايومتري الجديد، للحد من عمليات التزوير التي شابت الانتخابات السابقة.

ورجح حرب في بيان (اذا شارك في الانتخابات المبكرة نصف عدد ممن لم ينتخبوا سابقاً وتم العمل بالبايوميتري، فستخسر الكتل الموجودة في البرلمان ثلثي المقاعد الحاصلة عليها في الانتخابات المقبلة بعد تصويت ما لا يقل عن ٦٠ بالمئة ممن لم يصوتوا سابقاً وقاطعوا عملية الاقتراع)، مشيرا الى ان (البعض يرى الانتخابات المرتقبة ستمنح الكتل الموجودة في السلطة حالياً عددا اكبر مما حصلت عليه في الانتخابات السابقة، وآخرون يطمحون الوصول الى منصب رئيس الوزراء، دون الالتفات الى ان ماحصلوا عليه كان نتيجة مشاركة اقل من ٢٠ بالمئة ممن له حقُ التصويت، وأن اكثر من ٨٠ بالمئة قاطع تلك الانتخابات).

واضاف حرب ان (الفرق بين ٢٠ بالمئة السابقة وبين ٦٠ بالمئة الجديدة المشاركة في الانتخابات المبكرة على الاقل، إن لم نقل ان نسبة المشاركين الجدد ستكون اعلى وان نظام البايومتري سيقضي على التزوير، سيكون للكتل الجديدة عدد مقاعد اكثر مما يحصل عليه أي من الكتل الموجودة في البرلمان حالياً)، وتابع أنه (لا يزيد ما تحصل عليه اي كتلة ممثلة في البرلمان حالياً في احسن الاحوال عن ثلث ما حصلت عليه سابقاً، فمن حصل سابقاً على ٥٤ مقعدا سوف لن يزيد ما سيحصل عليه على عشرين مقعدا فقط، وهكذا بالنسبة للكتل الموجودة في البرلمان حالياً، اذا استطاعت تحشيد قواها لمشاركة جميع اعضائها كما فعلت بالانتخابات السابقة).

وانتهت المدة التي حددتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات دون تقديم الكتل لأي مرشح.

وكتب رئيس المجلس الاستشاري فرهاد علاء الدين في تغريدة على تويتر ان (أي كتلة سياسية لم تقدم مرشحيها للمفوضية ولم تصدر الأخيرة أي بيان توضيحي بهذا الشأن وهل ستمدد ولأي موعد؟)، مشددا على ان (يكون مجلس المفوضين اكثر وضوحاً لان المسؤولية الملقاة على عاتقه جسيمة).

بدورها أكدت رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، فيان صبري، استعداد الكتل الكردية لخوض الانتخابات المبكرة، إلا أنها استبعدت إجراءها في وقتها، عازية السبب إلى عدم وجود الوقت الكافي لإنهاء اعمال المفوضية.

وقالت صبري في تصريح (أعتقد أنه سيتم تأجيل الانتخابات المبكرة، رغم أن المفوضية أعلنت استعداها من الناحية الفنية، إلا إنها أفادت بحاجتها لوقتٍ كافٍ للانتهاء من تسجيل أسماء التحالفات والإجراءات الأخرى، ولاسيما أنها دوائر متعددة، إلى جانب وجود مليونين من المواليد الجدد)، وأشارت إلى ان (ضغط المحافظات الجنوبية، والأطراف السياسية، مثل سائرون، قد يدفعان الحكومة إلى تأكيد إجراء الانتخابات في موعدها)، واضافت ان (الشارع العراقي متحرك، وبإمكان ثلاثة أشخاص اثارة تظاهرة، وهناك محافظات لا تزال تشهد تظاهرات)، مؤكدة ان (ما يهم إقليم كردستان في الوقت الراهن هو الموازنة، والكتل مازالت تتباحث بشأن ذلك)، وأوضحت صبري أن (خريطة الدوائر واضحة في إلاقليم، لكن في كركوك وديالى والموصل حاولنا ايجاد افضل دوائر للحفاظ على الحقوق).

توقعات متضاربة بشأن الانتخابات العراقية المبكرة

صحيفة (الشرق الاوسط) :

بغداد: فاضل النشمي: خلال الاجتماع الذي ضم رئاسات الجمهورية والوزراء والبرلمان والقضاء في العراق، الثلاثاء الماضي، تحدث رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان عن أهمية تحديد «تاريخ واقعي» لإجراء الانتخابات النيابية العامة المبكرة التي حددت حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي السادس من يونيو (حزيران) المقبل موعداً لإجرائها.

ويبدو أن «المسكوت عنه» في كلام القاضي زيدان الذي كانت له اليد الطولى في اختيار أعضاء مفوضية الانتخابات من القضاة، هو أن موعد حكومة الكاظمي «غير واقعي» بالنظر إلى مجموعة التحديات والعقبات التي تقف في طريقه وربما تجعل من المستحيل إجراء الانتخابات فيه رغم العزم الذي تبديه الحكومة وإلحاح مقتدى الصدر وتياره على إجرائها في الموعد المحدد.

وقال الصدر، في تغريدة عبر «تويتر»، إن «هناك أصواتا تعلو لإلغاء أو تأجيل الانتخابات المبكرة، سواء من الأحزاب أو مثيري الشغب، ونحن إذ نحذر من تأجيلها، فإننا نأمل من الجميع التحلي بالحكمة والعمل معا على إنجاح هذه الانتخابات. كما نجدد المطالبة من المواطنين بالإسراع في تحديث سجلاتهم حتى لمن كان منهم مقاطعاً للانتخابات».

ولعل اختلال النصاب في المحكمة الاتحادية بعد تقاعد أحد أعضائها من بين أكثر تلك العقبات تعقيداً أمام مسعى إجراء الانتخابات في موعدها، نظراً إلى صعوبة إقرار قانونها الجديد الذي يحتاج إلى تصويت تلثي أعضاء البرلمان (١٦٥ عضواً) لأنه يصطدم بالصراعات السياسية بين الكتل والخلافات حول الجهة المؤهلة لترشيح القضاة وغير ذلك. وما لم ينجح البرلمان خلال الأشهر القليلة المتبقية (نحو ٤ أشهر) في إقرار القانون، وهو أمر غير مستبعد، فإن إمكانية إجراء الانتخابات مستحيلة، إذ أن المصادقة على نتائجها النهائية مرتبطة حصرياً بالمحكمة الاتحادية وفقاً لدستور البلاد.

وإلى جانب المشكلة المعقدة بشأن قانون المحكمة الاتحادية، ثمة مشكلة لا تقل أهمية عنها وترتبط برغبة وقدرة مجلس النواب على حل نفسه قبل شهرين من موعد الانتخابات في يونيو (حزيران). من هنا، فإن البرلمان ملزم بالحل خلال مدة أقصاها السادس من أبريل (نيسان) المقبل في حال اختار الالتزام بالموعد المحدد، طبقاً للمادة ٦٤ من الدستور المتعلقة بالانتخابات، وذلك أمر تستبعده غالبية المراقبين، إذ يسود اعتقاد مفاده أن القوى السياسية وأعضاء البرلمان غير مستعدين للتخلي عن امتيازاتهم تحت أي ظرف وذهابهم عن طيب خاطر إلى «حل أنفسهم» والتخلي عن مواقعهم.

ولا يعرف على وجه الدقة الموعد الذي تفضله غالبية أحزاب وقوى البرلمان، وما إذا كانت عازمة على إكمال دورتها البرلمانية التي تنتهي بحلول ربيع ٢٠٢٢، إلا أن أوساطاً سياسية ومحلية ترجح موعد منتصف أكتوبر (تشرين الأول) كأحد المواعيد المحتملة لإجراء الانتخابات. وتقول تلك الأوساط إن «المفوضية العليا للانتخابات بصدد الإعلان عن الموعد الجديد». ويتردد في بغداد أن «الانتخابات ستجرى بإشراف أممي بعد الحصول على قرار من مجلس الأمن، بانتظار رسالة واضحة ومحددة من الحكومة العراقية تطلب الإشراف وتحدد الموعد النهائي».

كان مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات حسين الهنداوي لمح في وقت سابق إلى إمكانية تقديم حكومة بغداد طلباً للأمم المتحدة ومجلس الأمن بهذا الاتجاه. بيد أن صعوبة إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، لا تتوقف على معارضة بعض القوى السياسية وعدم إقرار قانون المحكمة الاتحادية، إنما أيضاً، بالحديث عن عدم رغبة وحماس قطاعات واسعة من العراقيين في المشاركة، ما يضع السلطات والأحزاب أمام تحدي تصدع شرعيتها في حال عزوف غالبية المواطنين وتدني نسب المشاركة.

وبهدف معالجة هذه المشكلة، تقود حكومة الكاظمي هذه الأيام حملة واسعة لحث عموم المواطنين على تحديث سجلاتهم البايومترية والمشاركة. وقرر مجلس الوزراء، الثلاثاء الماضي، اعتماد بطاقة الانتخاب البايومترية طويلة الأمد.

وقرر مجلس الوزراء أن «على جميع الموظفين والمتعاقدين العاملين في مؤسسات الدولة، تحديث بياناتهم البايومترية خلال ٦٠ يوماً، والحصول على بطاقة الناخب البايومترية طويلة الأمد، وينفذ هذا القرار بدءاً فبراير (شباط) المقبل».

مجلس الاتحاد حبر على ورق..

إرادات الكتل السياسية تعيق تشكيل ثاني مجلسي البرلمان

روداو :

لاتزال الخلافات السياسية التي تتمحور حول مصالح الكتل الكبرى تعيق إنشاء مجلس الاتحاد، الذي يفترض مجلساً يطبق العدالة وينهي الاحتكار.

مجلس الاتحاد هو الغرفة الثانية للسلطة التشريعية، حيث أخذ الدستور العراقي بنظام المجلسين، في تكوين السلطة التشريعية بنص المادة (٤٨) منه الذي ورد فيه: (تتكون السلطة التشريعية الاتحادية من مجلس النواب ومجلس الاتحاد). وتشمل سلطة مجلس الاتحاد، متابعة تلك القوانين التي يتم إصدارها من قبل مجلس النواب، فوجود المجلس كان سيمنع البرلمان من إصدار بعض القوانين المثيرة للجدل ومنها قانون تمويل العجز المالي، وبعض القرارات الأخرى التي تم تمريرها في غياب الكتل الكردية، من خلال إعادته إلى البرلمان.

رئيس اللجنة القانونية في البرلمان العراقي، ريبوار هادي، قال في هذا الصدد لشبكة روداو الإعلامية: "تقدمت مع محمد شاكر بمقترح قانوني، للموافقة عليه من قبل اللجنة القانونية النيابية عليه، لكن لم يتم وضعه في جدول الأعمال لإجراء القراءة الأولى والثانية له من قبل هيئة رئاسة البرلمان". وتابع أن تشكيل مجلس الاتحاد وتوضيح سلطاته، كان يجب أن يكون بالتزامن مع كتابة الدستور، مثله مثل مجلس النواب بسلطاته الواضحة.

الكتل الكبرى تشير في الإعلام إلى أهمية تشكيل مجلس الاتحاد، إلا أن ذلك لا يصب في مصلحتها، لذا فإنها عملياً تعيق تشكيله. بدوره قال عضو اللجنة القانونية، يحيى المحمدي: "وفقاً للدستور، فإن السلطة التشريعية تتكون من مجلس النواب ومجلس الاتحاد، إلا أنه وللأسف لم يتم تطبيق ذلك، ولم يتم تشكيل مجلس الاتحاد، وهذا القرار ليس الأول الذي تأخر بل هنالك الكثير من القوانين التي وردت في الدستور العراقي عام ٢٠٠٥، لم يتم تبنيها كقوانين ضمن من قبل مجلس النواب وتم إهمالها".

المادة (٦٥) من الدستور، تنص على أن مجلس الاتحاد يضم ممثلين عن الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في اقليم وأحال كل مايتعلق بتكوينه (المجلس) الى قانون يُسن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب، وبهذا له دور هام في حل تلك الخلافات التي تظهر بين الأقاليم والمحافظات والحكومة، خاصةً لمراقبة وتوزيع الثروات.

بعد ١٦ عاماً من تأسيس النظام الاتحادي في العراق، لم تتبلور مبادئ النظام بعد، فمجلس الاتحاد، شرط أساسي وضروري في كل دولة اتحادية في العالم، إلا أنه لا يزال حبراً على ورق.

النزاهة: رئيس الجمهورية يفصح عن ذمته المالية للعام ٢٠٢١

وكالات :

أعلنت هيئة النزاهة، الإحد، إفصاح رئيس الجمهورية عن ذمته المالية للعام ٢٠٢١. وقالت الهيئة في بيان، إنها "تلقّت استمارة كشف الذمّة الماليّة للعام الجاري الخاصّة برئيس الجمهورية الدكتور (برهم أحمد صالح قاسم)".

وأشار البيان إلى أن " الهيئة أفصحت نهاية العام المنصرم عن تفاصيل التعديل الأول لقانونها النافذ رقم ٣٠ لسنة ٢٠١١، بعد إقرار مجلس النُّوَّاب التعديل،، طبقاً لأحكام البند أولاً من المادَّة (٦١) والبند ثالثاً من المادَّة (٧٣) من الدستور، إذ أشارت المادَّة (١٦/ أولاً/أ)، إلى إلزام كلّ من (رئيس الجمهورية ونوابه)، فضلاً عن غيرهم ممن يشغل إحدى الوظائف والمناصب الرسمية كما تضمنته المادة في فقراتها الأخرى، بتقديم إقرار عن ذممهم الماليَّة".

الكشف عن أربعة خيارات بقضية استقطاع الرواتب

السومرية نيوز :

كشف عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر، الاحد، عن أربعة خيارات تدرسها اللجنة في قضية الاستقطاعات من الرواتب، فيما اشار الى انه سيتم المضي بأحد الخيارات الاربعة.

وقال كوجر في حديث لـ السومرية نيوز، إن "اللجنة المالية بذلت جهودا جبارة في سبيل استكمال المناقشات والاستماع الى الآراء من جميع الأطراف حيث تم تقسيم العمل الى ثلاثة اقسام اولها من خلال الاستماع الى اراء النواب داخل جلسة مناقشة الموازنة والجانب الثاني من خلال النقاشات داخل اللجنة المالية بين اعضاءها والجانب الثالث من خلال اللجان الفرعية التابعة الى اللجنة المالية و اجتماعا مع المؤسسات والوزارات بشأن تخصيصاتهم بالموازنة".

واضاف كوجر، ان "قضية الاستقطاعات فيها اربع خيارات اولها خيار الحكومة الموجود بالموازنة وخيار رفع سقف الاستقطاع من المبلغ الذي يبدأ به حيث تبدأ حاليا من مبلغ ٥٥٠ الف ونحن ماضون الى رفع هذا السقف الى ما فوق المليون"، لافتا الى ان "الخيار الثالث هو تطبيق قانون ضريبة الدخل رقم ١١٣ اما الخيار الرابع فهو رفض الاستقطاع بالكامل".

وتابع ان "هذه الخيارات وكي لا نذهب الى احدها دون دراسة عميقة وكاملة فقد كلفنا المستشارين في اللجنة المالية لاجراء دراسة دقيقة بحيث يتم النظر الى جانبين اولها نتيجة تلك الاستقطاعات للحكومة والثانية ثقلها على المواطن"، لافتا الى انه "هلى ضوء هذه الدراسة سيتم المضي بأحد الخيارات الاربعة".

مسؤولة أممية جديدة لشؤون الانتخابات العراقية

ايلاف :

فيما تشهد بغداد حاليا مناقشات رسمية وسياسية وأممية حول امكانية اجراء الانتخابات المبكرة في موعدها المقرر منتصف العام الحالي او تأجيلها لموعد آخر، قررت الامم المتحدة السبت تعيين مسؤولة جديدة لها في بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق، هي الايسلندية إنغيبيورغ سولرون غِيشلادوتير.

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اليوم إنغيبيورغ سولرون غِيشلادوتير من آيسلندا نائبةً جديدةً لمُمثله الخاص للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي).

وقالت بعثة الامم المتحدة في بيان صحافي تسلمت نصه "ايلاف" ان غيشلادوتير تخلف بذلك أليس وولبول من المملكةِ المتحدة والتي ستُتمُّ مهمتها نهاية فبراير المقبل. واعرب الأمين العام عن امتنانه لوولبول "على خدمتها المتفانية منذ عام ٢٠١٧ للأمم المتحدة في العراق".

واشارت يونامي إلى ان غيشلادوتير سترفد هذا المنصب بثروةٍ من الخبرة الدبلوماسية والسياسية، بما في ذلك من دورها الأخير مديرةً لمكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومؤخراً كرئيسةٍ لبعثة المنظمة لمراقبة الانتخابات في أوكرانيا. كما شغلتْ منصب المدير الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في أوروبا وآسيا الوسطى، وممثلتها القُطرية في تركيا وفي أفغانستان.

كانت غيشلادوتير وزيرةَ خارجية آيسلندا بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩، وعضوةً في البرلمان لمدة سبع سنوات وعمدة ريكيافيك لمدة تسع سنوات. وهي عضوةٌ في شبكة وسطاء النساء في بلدان الشمال الأوروبي.

وغيشلادوتير حاصلةٌ على درجة البكالوريوس في التاريخ والأدب من جامعة آيسلندا، كما أكملت دراساتٍ عُليا في التاريخ في جامعة كوبنهاغن.

ودعا العراق مجلس الامن في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٠ الى ارسال مراقبين لانتخاباته المبكرة ووجه رسالة الى المجلس يطلب فيها ارسال مراقبين اممين للاشراف على الانتخابات.

يشار الى ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي دعت في السابع من الشهر الماضي الى ضمان نزاهة الانتخابات العراقية المبكرة وابعادها عن التزوير والضغوطات باعتبارها انتخابات مصيرية من اجل ان تكون مخرجاتها معبّرة عن إرادة الناخبين.

البنتاغون: خفض عدد قواتنا لايعني تغيير سياستنا في العراق

وكالات متعددة:

أعلن وزير الدفاع الأمريكي بالوكالة كريستوفر ميلر ، أن عديد القوات الأمريكية في كل من العراق وأفغانستان أصبح حاليا ٢٥٠٠ جندي بناء على رغبة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب الذي يريد وقف «الحروب التي لا تنتهي». ولفت ميلر الى خفض القوات لا يعني تغيير سياسة واشنطن او التحلل من التزاماتها مع الحلفاء.

وقال ميلر إن «الولايات المتحدة اقتربت اليوم أكثر من أي وقت مضى من إنهاء حوالى عشرين عاما من الحرب»، وأضاف ان «خفض العديد في العراق يعكس زيادة قدرات الجيش العراقي».

وقال وزير الدفاع في بيان، إن التقدّم الذي تحقّق على مسار السلام في البلدين يتيح تقليص عدد القوات المنتشرة هناك من دون خفض مستوى الأمن للأمريكيين ونظرائهم. وتابع البيان إن «الولايات المتحدة هي اليوم أقرب من أي وقت مضى لوضع حد لنحو عقدين من الحرب وللترحيب بعملية سلام أفغانية-أفغانية بجهود أفغانية ترمي إلى إيجاد تسوية سياسية ووقف إطلاق نار دائم وشامل».

وقال الوزير إن خفض العديد بشكل أكبر يتوقّف على تحقيق تقدّم على مسار محادثات السلام بين الحكومة الأفغانية ومتمردي طالبان. وأضاف إن «المضي قدما في وقت تواصل فيه وزارة الدفاع خطة تمكنها من خفض عديد القوات الأمريكية بشكل إضافي وصولا إلى مستوى الصفر بحلول أيار/مايو ٢٠٢١، وأي خفض من هذا النوع في المستقبل يبقى مرهونا بشروط معينة».

وقال ميلر إن خفض عديد القوات الأمريكية في العراق يعكس «تنامي قدرات قوات الأمن العراقية». لكنّه أضاف إن خفض عديد القوات «لا يعني تغيير السياسة الأمريكية». وتابع أن «الولايات المتحدة والتحالف يبقيان متواجدين في العراق لضمان استمرار هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية». وأضاف «سنبقي على منصة لمكافحة الإرهاب في العراق لدعم القوات الشريكة بالقوة الجوية والاستخبارات».

فيما علق تحالف الفتح، الجمعة، على ادراج «ابو فدك المحمداوي رئيس اركان الحشد ضمن لائحة العقوبات الأمريكية، لافتا الى ان سياسة الإقصاء وتكميم الأفواه لن تخدم العلاقات المشتركة بل ستزيد من مستوى التوتر والنزاعات.

وذكر التحالف في بيان الجمعة أنه «في الوقت الذي يستنكر فيه تحالف الفتح الإجراءات الأمريكية بحق رئيس أركان هيئة الحشد الشعبي الأخ المجاهد ابو فدك المحمداوي نؤكد أن مؤسسة الحشد وقيادتها الوطنية المجاهدة إحدى أهم أركان الدولة الوطنية ذات السيادة المكتملة». وأضاف أن «سياسة الإقصاء وتكميم الأفواه

بالاتهامات الفارغة والعقوبات الخالية من شهود الحقيقة ، المتحشدة بشهود الزور لن تخدم العلاقات المشتركة بل ستزيد من مستوى التوتر والنزاعات، في حين يختلف المشهد العراقي جملة وتفصيلاً عن وجهة السياسة الأمريكية إزاء موقع المناضلين وجهودهم الوطنية الكبيرة في حماية السيادة الوطنية واستقرارها، وإن المستقبل القريب سيشهد انهيار حزمة الإجراءات العقابية الأمريكية كما انهار عهد ترامب بالسياسات المجنونة وعقوباته التي كان يطارد فيها شخصيات وطنية ودولاً حرة مستقلة ، وهاهو اليوم يواجه قرارا بالعزل السياسي والمحاكمة الشخصية ومنعه من الترشح في انتخابات عام ٢٠٢٤». وتابع، إنه «لابد من أن تفهم الولايات المتحدة ومن يقف وراء عقوبات الخزانة الأمريكية أن الإجراءات التي طالت (أبو فدك المحمداوي) لن تؤثر على هيبة الحشد الشعبي ومكانته الوطنية والأغلبية الشعبية التي تحوطه بإباء النفوس كما أن تلك الإجراءات التعسفية ستقدم السياسة الأمريكية أمام العراقيين والعالم كسياسة استكبارية مرفوضة ومدانة من جميع الشعوب الحرة.

وأشار الى أنه «لا علاقات متوازنة ولا استقرار في العراق قبل سحب جميع القوات الأجنبية من العراق والتنفيذ السريع لقرار مجلس النواب العراقي الذي تم التصويت عليه بتاريخ ٥-١-٢٠٢٠ ويبقى الحشد الشعبي بمهندسه ورفاقه الشهداء وقيادته ومجاهديه ركناً أساسياً من أركان الأمن القومي العراقي».

من جهته أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض الذي شملته العقوبات الامريكية امس الاول في بيان مقتضب، الجمعة، أن إدراج اسم رئيس اركان الحشد ابو فدك المحمداوي، على «لائحة العقوبات الأمريكية»، يعد انتهاكاً لسيادة العراق.

العراق وأمريكا يجددان تأكيدهما على التعاون المشترك في مجال الطاقة

وكالات متعددة:

أكدَت حكومتا العراق والولايات المُتحدة الأمريكية، مُجدداً تعاونهما المشترك في مجالات انتاج النفط وتصديره والغاز الطبيعي والكهرباء والطاقة النظيفة بغية أن يصبح العراق مستقلاً في مجال الطاقة.

وذكر بيان للجنة التنسيق المشترك، انه "تم عقد الاجتماع الثالث للجنة التنسيق المُشتركة والخاصة بالطاقة الخميس"، مبيناً ان "كِلا الجانبين يتطلعان إلى استقرار الطاقة في العراق والى اليوم الذي يحصل فيه جميع العراقيين على الكهرباء المُستقرة وعلى مدار أربع وعشرين ساعةً من بنية تحتية كهربائية عالية المستوى».

واضاف البيان، ان "كلا الجانبين اكدا أهمية الشراكات مع الشركات الأمريكية إذ يعتزمُ الجانبان العمل معاً لضمان ديمومة نجاعة هذه الشراكات ونفعها لجميع الأطراف». واوضح، ان "الاجتماع ترأسه مُمثلون عن الحكومة العراقية مع النائب الرئيس لمساعد وزير الطاقة الأمريكي ماثيو زايس إلى جانب سفير الولايات المتحدة الأمريكية في العراق ماثيو تولر، فضلاً عن ممثلين عن حكومة اقليم كردستان».

واشار البيان، الى ان " الجانبين ثمنا الدور القيّم الذي يؤديه العراق حالياً في توفير مصادر بترولية إلى الأسواق العالمية وقُدرته على أن يكون رائداً اقليمياً في انتاج الغاز الطبيعي». وبين ان "الوفود بحثت أهمية دعم جهود العراق الرامية لتسخير موارد الغاز الطبيعي الكبيرة خاصته، بالاضافة الى استعراض مجريات عمل العراق الخاصة باحتجاز الغاز الطبيعي المُحترق بُغية تقليل اعتماده على الواردات مع الإسهام في الوقت ذاته في تحسين الجودة البيئية». من جانبها، عبّرت الولايات المتحدة عن دعمها المُستمر لقطاع الطاقة في العراق والتطلع قُدُماً لعقد ورش العمل والدعم الفني المُرتبط بنجاح البرامج السابقة.

معهد أمريكي يحذر من تريليونات الحشد الشعبي في العراق

الحرة:

سلط تقرير لمعهد "بروكينغز" للأبحاث الضوء على مخاطر التضخم الذي شهدته ميزانية العراق المقترحة للعام الحالي، وخاصة ما يتعلق منها بتخصيصات الأجهزة الأمنية التقليدية أو تلك الخاصة بالحشد العشبي.

وقال التقرير، الذي أعدته الباحثة العراقية مارسين الشمري، إن الضغوط المالية والأزمة الاقتصادية، الناجمة عن جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط، لم تمنعان الحكومة العراقية من تقديم موازنة شبيهة لتلك التي أقرت في عام ٢٠١٩ مع إضافة زيادات في التخصيصات الأمنية.

الباحثة أشارت إلى أن الزيادات توزعت بنسبة ٩,٩ في المئة لمخصصات وزارة الدفاع و٩,٧ في المئة لوزارة الداخلية و١٠,١ في المئة لجهاز مكافحة الإرهاب.

لكن الزيادة الأضخم كانت للمخصصات المتعلقة بقوات الحشد الشعبي، التي تضم فصائل موالية لطهران، حيث بلغت ٤٥,٧ في المئة مقارنة بموازنة العام ٢٠١٩، أي أكثر من ٢,٤ ترليون دينار.

يقول التقرير إن هذا الأمر سيزيد من القوة الاقتصادية للجماعات شبه العسكرية والكيانات السياسية المرتبطة بها، في وقت تمر به البلاد بأزمة اقتاصدية خانقة.

وأيضا يمكن أن يؤدي ذلك إلى استغلال هذه الجماعات وغيرها من الأحزاب الحاكمة لتلك الأموال في شراء أصوات الناخبين مع قرب تنظيم الانتخابات المبكرة في يونيو المقبل.

وفقا لتقرير معهد بروكينغز، ومقره واشنطن، تسيطر بعض هذه الفصائل على مناطق حدودية ومواقع فيها مشاريع إعادة إعمار، مما يسمح لها أيضا بتوليد ثروة إضافية من الأسواق غير المشروعة وتوفير فرص عمل غير رسمية في وقت تشهد فيه البلاد ندرة في الوظائف.

يتوقع التقرير أن يعمد الفاعلون السياسيون العراقيون، بما في ذلك الحشد الشعبي، إلى زيادة انفتاحهم على الجمهور ومحاولة كسب المزيد من المؤيدين، كما فعلوا في الانتخابات السابقة التي جرت عام ٢٠١٨، عندما استغلوا الحرب على داعش وارتفاع نسب البطالة لتوظيف أشخاص جدد في صفوفهم.

ويختتم التقرير بأن هناك مخاوف تتعلق بمستقبل الاقتصاد العراقي وقدرته على توفير احتياجات سكانه الأساسية في حال استمر بقاء هذه الجماعات شبه العسكرية وسيطرتها على الدولة.

ولم يقر مجلس النواب العراقي بعد موازنة البلاد التي شهدت تخفيضا في قيمة العملة الرسمية في مقابل الدولار الأمريكي من ١١٩٠ دينارا عراقيا إلى ١٤٥٠ دينار، وهو أول إجراء من هذا النوع منذ نصف عقد.

ومن المتوقع أن تنهي بغداد هذا العام المضطرب مع تقلص نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١١ في المئة، وارتفاع معدل الفقر إلى ٤٠ في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم ٤٠ مليون نسمة.

شباط المقبل.. «البايومترية» مستمسكاً ثبوتياً

وكالات :

حددت أمانة مجلس الوزراء، مطلع شباط المقبل موعداً لاعتماد البطاقة البايومترية مستمسكاً ثبوتياً.

وأوضحت الأمانة، في بيان، أن "مجلس الوزراء، قرر عد بطاقة الناخب البايومترية طويلة الأمد، أحد المستمسكات الثبوتية المعتمدة لدى دوائر الدولة".

وأضاف البيان، أن "القرار حث جميع الموظفين والمتعاقدين العاملين في مؤسسات الدولة كافة، على تحديث بياناتهم البايومترية خلال (٦٠) يوماً، والحصول على بطاقة الناخب البايومترية طويلة الأمد».

← رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

د. علاء إبراهيم محمود الحسيني:

أهمية الأمن السياسي للمواطن العراقي

مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات:

يعني الأمن الإنساني أن يأمن الإنسان على حياته ومستلزمات إدامتها، ليكون لدى الجميع الفرصة المتساوية في تلبية متطلبات العيش الكريم بحياة حرة أمنة، بما يجعلهم أحرارا بعيدا عن كل صور الاستغلال، وليسهموا في تنمية أسرهم ومجتمعاتهم وشخصياتهم، فللأمن الإنساني شقين أساسيين هما (الأمن من الحاجة والخوف) ليكون الجميع في سلامة من التهديدات التقليدية كالجوع، والمرض، والتشرد، والاضطهاد بكل صوره.

وقد تطور مفهوم الأمن الإنساني في الآونة الأخيرة ليكون شاملاً لمفاهيم الاقتصاد والغذاء والبيئة وعلاوة على ذلك الأمن المجتمعي والسياسي والشخصي، وان التطور المنشود في كل الدول هو التحول من أمن الإقليم والنظام السياسي إلى أمن الإنسان وتغيير سياسة الدولة من التركيز المفرط على التسلح والتوسع بالقوى الأمنية والبوليسية، إلى تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

وللأمن السياسي معنى محدد يتمثل بـ"ضمان تمتع الفرد بالحقوق والحريات لاسيما السياسية بشكل متساوي وفي جميع الظروف" أو هو الحماية اللازمة لحقوق الإنسان من القهر والاستبداد وضرورة تحقيق البناء الديمقراطي لمؤسسات الدولة وضمان سيادة القانون على الجميع، فهو باختصار "التحرر من القسر السياسي" ومما تجدر الإشارة إليه إن هذا الحق ليكون متاحا للجميع فالأمر يتطلب تضافر الجهود الفردية والجماعية لكفالته وضمان التمتع به بشكل حقيقي.

فعلى المستوى الفردي هنالك حقوق لفئات محددة لابد من الارتقاء بها إلى مستوى الحماية والضمان الفعلي كحقوق المرأة وهنالك حقوق لابد ان تمارس بشكل تفاعلي بين الجميع بما يضمن تحقيق التداول السلمي للسلطة كالمساهمة في الانتخابات والاستفتاءات بمختلف أنواعها، والى جانب ما تقدم هنالك العديد من الحريات الأساسية التي لابد أن تتكفل الهيئات العامة بضمانها ليشعر الفرد بذاتيته المستقلة كحرية الرأي والتعبير وما سواها.

وحين نتساءل عن الأساس القانوني للأمن السياسي يمكننا الإشارة إلى ميثاق الأمم المتحدة للعام ١٩٤٥ والذي أكد الحق في التحرر من الخوف، وورد في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة ١٩٤٨ في ديباجته على "أن من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكيلا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم" وهو ما أكدته ديباجة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام ١٩٦٦ والتي ورد فيها "أن يكون البشر أحرارا، ومتمتعين بالحرية المدنية والسياسية ومتحررين من الخوف والفاقة" وهذا ما أكده الدستور العراقي للعام ٢٠٠٥ في العديد من المواطن منها ما ورد بالمادة (١٥) منه التي تنص على "لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادر من جهة قضائية مختصة" وأعقبت ذلك المادة (٢٠) والتي تنص على "للمواطنين، رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح" بذلك نجد ان الأمن السياسي يتطلب الآتي:

أولاً: الإقرار بالحقوق والحريات السياسية: وعلى رأسها الحق في الانتخاب والترشح ، وضمان حرية الانتخابات ونزاهتها من كل الجوانب الفنية والقانونية.

ثانياً: وجود القواعد القانونية الضامنة للأمن السياسي: وفي مقدمها قانون الانتخابات وقانون الأحزاب وقانون الجمعيات والمنظمات غير الحكومية وغيرها، على أن تكون قوانين حرة وغير مأدلجة باتجاه تحقيق رغبات القابضين على السلطة أو ممهدة لوصولهم أو تمسكهم بالسلطة.

ثالثاً: وجود الهيئات الرسمية وغيرها الضامنة لتحقيق الأمن السياسي: إذ يتطلب الوصول إلى ما تقدم إيجاد جهات رسمية مختصة بالرقابة على أداء السلطات الأخرى من زاوية الحقوق والحريات،وفي العراق أوجد الدستور العراقي النافذ بموجب المادة (١٠٢) المفوضية العليا لحقوق الإنسان حيث بين قانونها رقم (٥٣) لسنة ٢٠٠٨ إن من أخص مهامها الرقابة على الأجهزة القائمة لاسيما الأمنية وغيرها لضمان الالتزام بمبادئ وأحكام الدستور والقانون المتصلة بالحقوق والحريات، والجهات الأخرى الوطنية والدولية التي تسهم في الرقابة على الأداء الحكومي، وليس معنى ذلك الوقوف عند هذا الحد بل لابد من إيجاد جهات تضمن تنفيذ المبادئ الدستورية المتعلقة بالحقوق السياسية ومنها الانتخابات والاستفتاءات لهذا أوجدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتشرف على التطبيق العملي لما ورد بالمادة (٢٠) من دستور جمهورية العراق أعلاه، وليكتمل البناء القانوني للجهات الفاعلة في الميدان السياسي فنحن بحاجة إلى الإعلام الحر والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات التطوعية الوطنية والدولية المتخصصة والتي تلعب دوراً بارزا في تحقيق الأمن السياسي للمواطن العراقي بمنع كل أنواع الإساءة أو الانحراف في العملية الديمقراطية داخل البلاد.

رابعاً: وجود السلطة القضائية المستقلة الضامنة للأمن السياسي للمواطن: إذ يعد القضاء الحصن الحصين للحقوق والحريات وعلى رأسها الحقوق السياسية التي كثيراً ما تعد الميدان الأوسع في التجاوزات للفوز بالمغانم السياسية، فالمحكمة الاتحادية العليا تراقب التشريعات والقرارات البرلمانية الصادرة عن البرلمان، والمحاكم الإدارية تراقب القرارات الصادرة من السلطات الإدارية، وتضافر الجهود القضائية من شأنه ان يردع بغي السلطة التشريعية أو التنفيذية.

يتضح مما تقدم إننا بحاجة إلى خطوات عديدة تمكننا من ضمان الأمن السياسي للمواطن العراقي وتتجسد بالآتي:

أولاً: احترام الحقوق والحريات جميعاً المقررة للفرد العراقي:

إذ ورد في إعلان فيينا الذي صدر عقب مؤتمر دولي عن حقوق الإنسان وعالميتها العام ١٩٩٣ ما نصه "وإذ يدرك المؤتمرين ويؤكدون أن جميع حقوق الإنسان نابعة من كرامة الإنسان وقدرة المتأصلين فيه، وأن الإنسان هو الموضوع الرئيسي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، وينبغي بالتالي أن يكون المستفيد الرئيسي وأن يشارك بنشاط في أعمال هذه الحقوق والحريات" فبدون إظهار السلطات العامة في الدول كافة الاحترام التام للحقوق والحريات لا يمكن أبدا ان ينعم العالم بالعيش الهانئ والرغيد، ولا يفوتنا الإلماح إلى إن المواثيق والاتفاقيات الدولية التي ضمنت الحقوق والحريات الامتثال لها واجب على جميع الدول وان مخالفتها يثير مسؤوليتها على المستويين الوطني والدولي.

ثانياً: حماية الحقوق والحريات:

فلا يكفي ان يرد النص عليها في المواثيق أو الدساتير بل ينبغي بذل الجهود للوصول إلى الأمن السياسي بوضع معايير دنيا للضمانات الوطنية والدولية وتأسيس المؤسسات المختصة بما تقدم لتسهم مع نظيرتها التطوعية المتمثلة بمؤسسات المجتمع المدني في التأسيس لسيادة ثقافة احترام الحقوق والحريات في الدولة لدى الجميع أفرادا وجماعات، ما يعني الترابط الحتمي بين مؤسسات المجتمع المدني وأنشطتها المختلفة وبين تحقيق الأمن السياسي فهي الوسيلة المباشرة التي تضمن حياد وفاعلية الرقابة على السلطات العامة وسلوكياتها والقادرة على إعادتها إلى جادة الصواب ان حادت عنها، أضف لذلك ضرورة تدعيم مركز الفرد ليكون مؤثراً في الحماية اللازمة بمختلف أوجه النشاط الشعبي الذي يصب في جودة الحماية.

ثالثاً: تعزيز أسس الحكم الرشيد:

من شأن تعزيز الحكم الراشد ان يسهل الوصول إلى الأمن السياسي للمواطن العراقي وما تقدم بحاجة لمقدمات صالحة منها:

١- تعزيز الحكم الديمقراطي.

٢- تعزيز المشاركة الشعبية في الشأن العام لاسيما في ميدان التشريعات الأساسية وصياغة السياسات العامة.

٣- تعزيز النظام اللامركزي في الشأن الإداري والمالي بما يسهم في سرعة اتخاذ القرار الخدمي والحد من الروتين اليومي والبيروقراطية.

٤- تدعيم أساليب المشاركة مع منظمات المجتمع المدني بمشاريع ستراتيجية

فالحكم الراشد يؤدي بالمحصلة إلى عقلانية القرار السياسي وتحويل السلطات العامة من غاية بعين الحاكم إلى مجرد وسيلة لتحقيق الصالح العام ، وترتق بالمواطن والشعب من مجرد رقم إلى طرف مؤثر وفاعل في الشأن العام لا سيما السياسي، وتحول العمل الشعبي في المجال السياسي من المستوى الفردي المعارض إلى المستوى الجمعي المؤسساتي القادر على الإبداع والتأثير الإيجابي.

رابعاً: التمكين:

وللتمكين مفردات واسعة سنقتصر على أهمها:

١- تمكين الشباب:

ليدرك النشء والشباب أهميتهم في المجتمع وحياة الدولة ويغادروا الأفكار السلبية بالهجرة خارج البلد وما شاكل ذلك من أفكار هدامة تستنزف أهم موارد الدولة البشرية، فلابد من تمكينهم ليكونوا طاقة إيجابية فاعلة في حياة المجتمع والدولة، ولا يتحقق ما تقدم إلا مع فتح قنوات تواصل والحوار المباشر مع السلطات العامة، بعيدا عن الوعود الكاذبة والدعايات المضللة، فإجراء الإصلاحات الجذرية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من شأنها ان تعزز مشاركة هذه الفئة وتعمق لديها الشعور بالانتماء والقدرة على الإبداع، ولا يتحقق ما تقدم إلا بتحقيق الأمن السياسي أولاً حين يجد الشاب ان لصوته صدى وان له القدرة على التنافس والولوج إلى الهيئات التشريعية وان الحكومات تعتبره الشريك في صناعة القرار.

٢- تمكين النساء:

بمعنى تنمية قدراتها والارتقاء بوعيها ومعرفتها والسعي لتحقيق ذاتها المتميزة، بالإسهام الحر الواعي في بناء المجتمع والتأثير في الشؤون العامة، وسيكون للأمن السياسي دور محوري فيما تقدم حين يتم تعريف النساء بحقوقهن القانونية وتعريفهن بضمانات حقوقهن والقنوات الضامنة لتلك الحقوق والحريات، وما تقدم يلقي على الحكومات الوطنية التزاماً بغاية الأهمية يتمثل في تمكين المرأة من العيش بمجتمع تصان فيه حقوقها وحريتها وكرامتها.

** مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات هو أحد منظمات المجتمع المدني المستقلة غير الربحية مهمته الدفاع عن الحقوق والحريات في مختلف دول العالم، تحت شعار (ولقد كرمنا بني آدم) بغض النظر عن اللون أو الجنس أو الدين أو المذهب. ويسعى من أجل تحقيق هدفه الى نشر الوعي والثقافة الحقوقية في المجتمع وتقديم المشورة والدعم القانوني، والتشجيع على استعمال الحقوق والحريات بواسطة الطرق السلمية، كما يقوم برصد الانتهاكات والخروقات التي يتعرض لها الأشخاص والجماعات، ويدعو الحكومات ذات العلاقة إلى تطبيق معايير حقوق الإنسان في مختلف الاتجاهات...

مايكل نايتس*:

الاستفادة من العقوبات الأمريكية

معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى:

في ٨ كانون الثاني/يناير، أعلن "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عن فرض عقوبات ضد فالح الفياض رئيس «هيئة الحشد الشعبي» في العراق بسبب انتهاكاته لحقوق الإنسان والفساد. على إدارة بايدن أن تتبنى العقوبات الجديدة ضد الفياض، لأن القرار مدعوم بأدلة قوية على انتهاكات حقوق الإنسان ويمكن أن يساعد في محاسبة المنتهكين الآخرين.

في ٨ كانون الثاني/يناير، أعلن "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عن فرض عقوبات ضد فالح الفياض رئيس «هيئة الحشد الشعبي» في العراق، وهي الكيان المتطوع شبه العسكري الذي اندمج كخدمة مسلحة جديدة مدعومة من الحكومة في حزيران/يونيو ٢٠١٤. وقد تم إدراج الفياض على القائمة السوداء بسبب انتهاكاته لحقوق الإنسان والفساد بموجب "الأمر التنفيذي ١٣٨١٨"، الذي نفذ "قانون ماغنيتسكي العالمي لحقوق الإنسان والمساءلة" ويجمّد ممتلكات الأفراد المتورطين في تلك الانتهاكات.

وفي ٢٨ كانون الأول/ديسمبر، غرد مستشار الأمن القومي الأمريكي الجديد جيك سوليفان قائلاً، "ستقف إدارة بايدن – هاريس ضد انتهاكات حقوق الإنسان أينما وقعت". وتصرفات فياض هي أكثر من أن تناسب مشروع القانون – فقد تم إدراجه على القائمة السوداء لدوره في إطلاق النار الجماعي والاحتجاز غير القانوني للمحتجين خلال مظاهرات تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ في العراق. ووفقاً لما وثقته "منظمة العفو الدولية" و"منظمة مراقبة حقوق الإنسان" ("هيومن رايتس ووتش")، قُتل ﴿في تلك الاحتجاجات﴾ حوالي ٥٠٠ متظاهر، وجُرح الآلاف، واعتقل المئات بشكل غير قانوني وتعرضوا لمعاملة سيئة. وأيّد فياض السياسة التي أدت إلى قيام قناصة الميليشيات باستخدام الذخيرة الحية ضد المدنيين، وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة على رؤوس المتظاهرين، وهو ما خلق أبشع صور المظاهرات وأكثرها رهبة في ٢٠١٩.

من هو فالح الفياض؟

فياض هو حرباء سياسية ذات غريزة بقاء قوية جعل من نفسه ذا قيمة لخمسة رؤساء وزراء عراقيين متعاقبين. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، تمت دعوته إلى واشنطن في محاولة لإبعاده عن علاقاته الوثيقة مع الميليشيات المدعومة من إيران، لكنه أحرج مناصريه في الولايات المتحدة من خلال إسراعه بالعودة لتأدية دور قيادي في العصابة التي دبرت الفظائع المذكورة أعلاه. وفي ذلك الوقت، عمل كرئيس مدني لـ "جهاز الأمن الوطني" بالإضافة إلى منصبه في «هيئة الحشد الشعبي»، وكان للجهازين دور فعال في الهجمات على المتظاهرين المدنيين.

إن دوره في أعمال القتل مفهوم جيداً بين أعضاء الحكومة العراقية وداخل حركة الاحتجاج. وفي ٤ تموز/يوليو ٢٠٢٠، أقالته حكومة الكاظمي من اثنين من مناصبه الثلاثة (مستشار الأمن القومي ورئيس "جهاز الأمن الوطني")، وتركته في دور صوري كرئيس لـ «هيئة الحشد الشعبي»، وهي قوة قوامها ١٦٠ ألف عنصر بميزانية قدرها ٢,٦ مليار دولار. وهو أيضاً الشيخ الجليل لكتلة مكونة من ثمانية أعضاء في البرلمان المنقسم وأكبر ممثل سياسي لكتلة عشائرية كبيرة في ديالى وبابل هي عشائر "البو عامر". وهذه المؤهلات تجعله السياسي الشيعي الأكثر أقدمية الذي أدرجته الولايات المتحدة على القائمة السوداء حتى الآن.

التداعيات على السياسة الأمريكية

عملت "وزارة الخزانة" الأمريكية والوكالات الأخرى لفترة طويلة لجمع الأدلة والتحقق منها حول دور فياض في انتهاكات حقوق الإنسان والفساد والتواطؤ مع المنظمات الإرهابية المدرجة على القائمة السوداء مثل «كتائب حزب الله» و «عصائب أهل الحق». وهكذا، في حين أن قرار إدراجه على هذه القائمة يأتي في نهاية فترة الإدارة الأمريكية الحالية، إلّا أنه ليس بأي حال من الأحوال عملاً متسرعاً.

والأهم من ذلك، يجب ألا ينسى فريق بايدن القادم أن المحتجين الشجعان في العراق يستحقون الحماية والإشادة إلى جانب أولئك المتظاهرين في هونغ كونغ وروسيا ولبنان وتايلاند وتشيلي وأماكن أخرى. ويُظهر إدراج فياض على القائمة السوداء أن الحكومة الأمريكية تراقب عن كثب وتقف إلى جانب الشعب العراقي ضد الميليشيات المتمردة التي تحاول تقويض ديمقراطيته، وغالباً ما يكون ذلك بناءً على طلب من طهران. وتأتي هذه الرسالة في الوقت المناسب بشكل خاص مع اقتراب موعد الانتخابات العراقية في النصف الثاني من عام ٢٠٢١، مما قد يمنح العراقيين الأمل في أن تعمل الولايات المتحدة مع جهات فاعلة دولية أخرى لضمان تصويت حر ونزيه. وفي الواقع، إن الهدف الأساسي من إدراج فياض على القائمة السوداء ليس لتغيير سلوكه، بل الإظهار للسياسيين العراقيين الآخرين وقادة قوات الأمن أن هناك تكلفة لدعم انتهاكات حقوق الإنسان والفساد الشبيه بالمافيا على أعلى مستويات الدولة.

ومع ذلك، ففي الوقت نفسه، من الضروري أن تعمل الولايات المتحدة بجدية أكبر لضمان أن يكون لعقوبات "ماغنيتسكي العالمية" تأثير حقيقي على المدرجين على القائمة السوداء مثل فياض. وكان للجولتين السابقتين من عقوبات ماغنيتسكي ضد العراقيين (تموز/يوليو وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩) تأثير مخيّب للآمال بالتأكيد على سفرهم وأنشطتهم المصرفية الدولية. يجب أن تضمن واشنطن أيضاً أن العراقيين والشركاء الدوليين العاملين في البلاد يفهمون أن إدراج فياض على القائمة السوداء هو التركيز على حقوق الإنسان وأن أنواع الأدلة التي تم جمعها هي لإظهار أنه كان متواطئاً في مثل هذه الانتهاكات.

ومن ناحية الممارسة العملية، يعني ذلك أنه يجب على السلطات منع أي شخص أو كيان أمريكي – بما في ذلك المسؤولين الحكوميين ووكالات الإغاثة – من الاجتماع مع فياض. يجب عليهم أيضاً التأكد من أن شركاء الولايات المتحدة في دول الخليج وتركيا وأوروبا لا يقدّمون أي عون له أو يسمحون الوصول إليه أو لأمواله وخطط أعماله الواسعة خارج العراق. يجب أن تخضع مشاركته في أي مشاريع مصرفية إلى تدقيق أمريكي علني من خلال بعث رسائل إلى أي متعاونين مشتبه بهم.

وفي الوقت نفسه، ينبغي على واشنطن أن تواصل الضغط بشكل خاص على الحكومة العراقية لإبعاد منتهكي حقوق الإنسان من قيادة «قوات الحشد الشعبي»، ولا سيما منظّمين ومنسقين آخرين لأعمال القتل التي حدثت في عام ٢٠١٩. ومن بين هؤلاء:

- أبو تراب (الاسم الحقيقي ثامر محمد إسماعيل)، ناشط في «منظمة بدر» وقائد "قوات الرد السريع" بوزارة الداخلية، وبصفته هذه أمر القوات بإطلاق النار على المتظاهرين.
- أبو منتظر الحسيني، قيادي آخر في «منظمة بدر»

إن أفضل طريقة لتسهيل هذه العملية هي بدء الإصلاح من القمة، من خلال عزل فياض ونائبه في قسم العمليات، أبو فدك (عبد العزيز المحمداوي)، أحد قادة «كتائب حزب الله» الذي لم يصادق رئيس الوزراء على تعيينه كما يقتضي القانون. وأحد الخيارات هو استبدالهما بقادة مدعومين من آية الله العظمى علي السيستاني والمؤسسة الدينية الشيعية. ويمكن أن تؤدي المساع الأمريكية الغير علنية وراء الكواليس إلى زيادة الضغط من أجل إجراء مثل هذه التغييرات في قيادة «قوات الحشد الشعبي».

*** مايكل نايتس هو "زميل برنشتاين" في معهد واشنطن، قام بتحليل الميليشيات والسياسيين المدعومين من إيران في العراق منذ عام ٢٠٠٣.**

عبدالحليم الرهيمي:

الأقتصاص من سراق المال العام واجب وطني

صحيفة (الصباح) :

لعل من المدهش والمثير للغضب أن ينبري بعض السياسيين – بين حين و آخر– للدفاع موارية هي أقرب للصراحة، عمن سرقوا المال العام العائد للشعب العراقي سواء بالعقود أو النهب المباشر أو عبر غسيل الأموال أو مختلف طرق الاحتيال و التزوير،

وتمكنت السلطات المعنية من إحالتهم الى القضاء الذي حكم بأيداعهم في السجن و استرجاع ما سرقوا الى خزينة الدولة سواء كانت خاوية أم(ممتلئة)! . أما إحدى الذرائع للعفو عن هؤلاء و إخراجهم من السجون فهي اشتراط استرجاع ما سرقوه الى الخزينة لاسيما وإن العراق يمر الآن بأزمة مالية خانقة!.

هذه الدعوة التي تبدو ساذجة ودفاع غير موفق عن اللصوص وسرّاق المال العام تتجاهل أن حكم القضاء بحبسهم قضى أيضاً بأسترجاع ما سرقوه مع تنفيذ حكم البقاء في السجون،هذا إذا اعترفوا حقاً بمقدار الأموال التي سرقوها و إعادتها الى الخزينة، ذلك أن العقوبة أو الاقتصاص من السارق أو القاتل أو المعتدي لا تقتصر على استرجاع ما سرق أو الاعتذار عن الجريمة إنما تستوجب أيضاً دفع ثمن لذلك وفي مقدمته إعلام قرار القضاء الى الرأي العام للتقليل من شأن من ارتكب الخطأ أو الجريمة ولكي يكون عِبرةً للأخرين و إخافتهم كي لا يرتكبوا الأفعال ذاتها وبما يقلل من القيام بمثلها ويحقق التوازن و الاطمئنان لدى أفراد المجتمع .

وإذا كان القول المأثور إن من أمّن العقوبة أساء الأدب ، هي دعوة صريحة للاقتصاص ممن يسيء الأدب ويعتدي أو يتجاوز على الآخرين،أفراداً أو مؤسسات . فقد اهتمت المجتمعات البشرية و الأديان بأقرار التشريعات التي تعاقب و تقتص ممن يخالفها ومنها القتل و السرقة والاعتداء على الآخرين. لقد أولى الإسلام اهتماماً كبيراً للتشريع لمعاقبة و اقتصاص من يخرج على تلك التشريعات، لأن العقوبة لمن يرتكبها تحقق الأمان و الاستقرار و ديمومة الحياة للمجتمع و أفراده . فقد جاء في الآية الكريمة من سورة البقرة القول الصريح (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب – الآية ١٥٩).

ويذهب معظم المفسرين وفي مقدمتهم الطباطبائي في (ميزانه) أن (المصلحة العامة قائمة على الاقتصاص فالحياة لا يضمنها إلا الاقتصاص دون العفو و الدّية ، ولا كل شيء مما عداها) ويذهب مفسرون آخرون الى القول بأن الخوف من العقوبة هو الذي يصنع التوازن في المجتمع و أفراده، وأن الذي يجترأ على حقوق الناس يجترأ أيضاً على حقوق الله، وإن انزال القصاص و إشهاره يردع الآخرين من القيام به.

فمن أين جاء الداعون للعفو عن المدانين بسرقة المال العام إذا ما أعادوه الى الخزينة، وهل حقاً يمكن تحقيق ذلك أم هو ذريعة للدفاع عن اللصوص وتخليصهم من القصاص ؟!

← المرصد التركي والقضية الكردية

الغارديان: حزب الشعوب الديموقراطي، قصة صعود نهايته السجون

أحوال التركية:

هو حزب يشكل تهديدا دائميا وقلقاً بالنسبة لأردوغان وحزبه، المعارضون المنتمون لحزب الشعوب الديموقراطي وقد شهدوا قصة صعود حزبهم ما لبثوا أن واجهوا أشكال الاضطهاد، يكفي مع اعتقال ١٦ ألف عضو منهم، ومع ذلك بقيت قواعد الحزب مؤمنة بأن النضال يبقى حياً.

تلك هي مقدمة المقال الموسع الذي كتبته بيثان مكيرنان في صحيفة الغارديان البريطانية، وتحدثت الكاتبة عن مثال من معاناة اعضاء هذا الحزب النشيط والمعارض، انها السنة الصعبة بالنسبة لعدالت فيدان، عمدة مدينة سيلوبي ذات الاغلبية الكردية في جنوب شرق تركيا.

في عام ٢٠١٩ ، عندما تم انتخابها ، كانت فيدان من بين مجموعة قوية من ٦٥ مرشحًا من اليسار التقدمي، ممثلا في حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للكرد للفوز بمقاعد في الانتخابات المحلية على مستوى البلاد. الآن، وبعد التطهير الحكومي المستمر لمسؤولي حزب الشعوب الديمقراطي، أصبحت واحدة من خمسة رؤساء بلديات فقط من حزب الشعوب الديمقراطي تركوا في مناصبهم، أما البقية فتم عزلهم أو سجنهم واستبدالهم بمعينين حكوميين.

تروي الصحافية عن فيدان قولها، هناك الكثير من الضغوط والمخاوف. كل يوم أستيقظ وأنا أشعر بالقلق من أن يحدث لي ما حدث للآخرين وأن اردد مع نفسي، "اليوم هو دوري".

وتنقل الصحافية عن فيدان قولها ايضا، "القانون لا يعني أي شيء هنا. يمكن أن يتم طردي من وظيفتي أو إرسالي إلى السجن بسبب تهم إرهابية ملفقة أو شهود مزيفين. اى شئ يمكن ان يحدث. "

تاريخ تركيا السياسي يشهد كيف تم استخدام النظام القضائي التركي كسلاح لتحقيق أجندات سياسية مختلفة – وبينما عزز أردوغان قبضته على السلطة، يقول المنتقدون إن قمع الدولة للمعارضة وصل مستوى غير مسبوق.

وأما اذا كان الأمر متعلقا بحزب الشعوب الديمقراطي، وهو الحزب الذي شكل أكبر تهديد لسلطة أردوغان ، فقد كانت الأعمال الانتقامية وحشية. بحسب الكاتبة.

يقول حسيب قبلان، المحامي والسياسي والمؤلف الكردي البارز: "أنا محام متمرس واعمل منذ عقود وأقول انه منذ الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠، لم أرَ سلوكا قمعيا لا يرحم كما فعلت حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة أردوغان".

"في أزمنة سابقة، كان بإمكاننا على الأقل الدفاع عن موكلينا المتهمين في المحكمة. أما اليوم، فإن هناك حكومة تسعى للسيطرة على نقابات المحامين المستقلة، ويتم تعيين قضاة ليس لديهم خبرة في المحاكم العليا. هذه أيام صعبة بحق تلك التي يمر بها القضاء التركي".

الى وقت قريب، كان مستقبل حزب الشعوب الديمقراطي لا يزال يبدو مشرقًا. تم تشكيل الحزب من تحالف اليساريين والقوميين الكرد في عام ٢٠١٢، وغالبا ما تتم مقارنته بحركات حزب الخضر والأحزاب الاشتراكية الديمقراطية الأوروبية مثل بوديموس في إسبانيا وسيريزا في اليونان. كما يوجد تشابه مع حزب "شين فين" ، بسبب ارتباطه التاريخي بحزب العمال الكردستاني المحظور.

في غضون سنوات قليلة فقط، أوفى حزب الشعوب الديمقراطي بوعوده وحظي بثقة طيف واسع من المجتمع التركي ، فبدلاً من أن يكون مجرد قاعدة للناخبين الكرد، نزل الحزب الى الميدان وشارك خلال احتجاجات حديقة جيزي ضد الاتجاه الاستبدادي المتزايد لحزب العدالة والتنمية ليصبح الشعوب الديموقراطي ثالث أكبر حزب سياسي في البلاد في صعود مباغت أزعج اردوغان وحزبه.

تتحدث الكاتبة عن انتخابات العام ٢٠١٥، حيث وجه حزب الشعوب الديمقراطي ضربة قاسية لحزب العدالة والتنمية من خلال الفوز بعدد كافٍ من المقاعد لاختراق عتبة الانتخابات البالغة ١٠٪ التي أبقت تقليديا الأحزاب الصغيرة والسياسيين الكرد خارج البرلمان، مما أدى إلى حرمان الحزب الحاكم من الاستحواذ على الأغلبية البرلمانية. لكن البهجة بالنصر لم تدم طويلا.

انسحبت حكومة اردوغان من محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني، مما زج المنطقة ذات الأغلبية الكردية في جنوب شرق تركيا في دائرة جديدة من العنف، وبدأت السلطات حملات اعتقال لا ترحم، شملت السياسيين وأنصار حزب الشعوب الديمقراطي بسبب صلات مزعومة بالجماعة المسلحة.

تم القبض على الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي ، صلاح الدين دميرتاش، في العام التالي، ويواجه حاليا عقوبة قد تصل إلى ١٤٢ عاما في السجن على الرغم من أمر من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأن على تركيا إطلاق سراحه.

وتقول الكاتبه أنه على الرغم من إدراجه في القائمة السوداء من طرف وسائل الإعلام التركية، على مدى السنوات الخمس الماضية ، الا ان حزب الشعوب الديمقراطي تمكن من الحفاظ على الزخم في وسط بيئة معادية بشكل متزايد. ووفقًا لقبلان، تم اعتقال حوالي ١٦٠٠٠ عضو من اعضاء الحزب او المتعاطفين معه والعديد منهم تم اعتقالهم تحت جنح ظروف الطوارئ المعلنة بعد الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٦.

بالنسبة لأيهان بيلجن، الذي شغل منصب عمدة حزب الشعوب الديمقراطي لمدينة قارس الواقعة شمال شرق البلاد حتى سبتمبر، فإن قرع الشرطة على الباب ذات صباح لم يكن مفاجأة.

واحتُجز بيلجن منذ ذلك الحين ، بتهم تتعلق بالإرهاب لدوره المزعوم في التحريض على الاحتجاجات العرقية التي تحولت إلى أعمال عنف في عام ٢٠١٤.

كتب بيلجن من السجن أن عدم استعداد الدولة للتعامل مع القضية الكردية يعزز فقط تصميم الأشخاص الذين يقاتلون من أجل حقوقهم. "الخطوات التي تمهد الطريق لديمقراطية حقيقية صعبة. وقال من خلال محاميه "من الضروري أن تتغلب تركيا على هذا المأزق السياسي".

قصة صعود حزب الشعوب الديموقراطي وما جرى لقياداته وقواعده من ملاحقات وزج في السجون تعطي صورة مأساوية للقمع المنظم ومصادرة الحريات وقمع الأقليات الى ما هنالك من سياسات اقصاء فوضوية لا يمكن أن تدوم الى ما لانهاية ولسوف يدفع الحزب الحاكم ثمن كل ذلك باهضا دون شك.

لعبة أردوغان الجديدة تتصادم مع رغبته في جعل تركيا عظيمة مرة أخرى

صحيفة فاينانشيال تايمز:

نشرت صحيفة فاينانشيال تايمز مقالا للكاتبة لورا بيتيل، وهو الأول من سلسلة مقالات ستعرض بالصحيفة عن طموحات أردوغان الجيوسياسية، حول محاولات أردوغان استخدام لغة تصالح جديدة مع الغرب في ظل هزيمة ترامب والأزمة الاقتصادية التركية.. نعرض منه ما يأتي:

استهلت الكاتبة حديثها بذكر ما حدث الشهر الماضي في ساحة الحرية في باكو، حين احتفل الآلاف من الجنود الأذربيجانيين بانتصار بلادهم في القوقاز مع دعوة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الرجل الذي جعل هذا الانتصار ممكنا، كضيف شرف في عرض عسكري قال فيه وهو محاط بأعلام تركيا وأذربيجان أن هذا الانتصار فخر للعالم التركي بأسره.. قرار أردوغان بدعم أذربيجان، حتى بعدما دعت الدول الأوروبية لوقف إطلاق النار، يعد أحدث طرق إظهار أردوغان استخدامه للقوة في سياسته الخارجية، والتي تتميز بخطاب صارم واستعداد لاستخدام القوة الصلبة.

توغل أردوغان عسكريا في سوريا وشمال العراق وأرسل قوات إلى ليبيا ودخل في مواجهات بحرية مع اليونان في الخمس سنوات الماضية، وهو ما أثار غضب حلفاء تركيا في الناتو وأشعل خصومات قديمة وولد عداءات جديدة.. وفي الأسابيع الأخيرة، بعد خسارة صديقه في الانتخابات الأمريكية إلى جانب حاجته إلى جذب رأس المال الأجنبي لمعالجة مشاكل تركيا الاقتصادية، يحاول أردوغان التصالح مع الواقع الجديد وأعرب أنه يود فتح صفحة جديدة مع الغرب. ولكن ليس من الواضح بعد ما إذا كان أردوغان مستعدا لحل القضايا التي وترت العلاقات مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والشرق الأوسط أم أن اللغة التصالحية الجديدة ستزيد من حدة التوترات.

تقول الكاتبة إن أردوغان بعد توليه الحكم في ٢٠٠٢ سعى إلى تصوير نفسه بأنه صاحب رؤية سوف تجعل تركيا عظيمة مرة أخرى في الداخل والخارج على حد تعبير المؤرخ سونر كاجابتاي... لكن المحللين يقولون إن محاولة الانقلاب الدموية التي حدثت في عام ٢٠١٦ صدعت علاقات تركيا مع الغرب وتركت أردوغان متشككا، مما دفعه إلى الاقتراب من فلاديمير بوتين، وأجبرته على تشكيل تحالفات سياسية جديدة في الداخل، ومكنته من تحقيق سيطرة غير مسبوقة على الدولة التركية. في خطاب ألقاه بعد ثلاثة أشهر من محاولة الانقلاب قال أردوغان إن تركيا لن تنتظر المشاكل والخصوم ليأتوا إليها، بل ستذهب لتجدهم وتوقفهم بقوة.

في بعض الأحيان يصور أردوغان نفسه زعيما للعالم الإسلامي ويعتمد أيضا على الصورة واللغة القومية. ولكن يحذر المحللون أن هذه الستراتيجية تتعاظم مخاطرها، سواء الاقتصادية أو على العلاقات مع القوى الإقليمية والعالمية. تشير الكاتبة إلى ما يراه المحللون في أنه قبل ١٠ سنوات، كان المبدأ الموجه للسياسة الخارجية التركية هو «تصفير المشاكل مع الجيران»، أما الآن فالمبدأ الجديد هو «تصفير الجيران بلا مشاكل». يرى بعض منتقدي السياسة الخارجية التركية أن أردوغان يسعى إلى تحقيق «عثمانية جديدة». أما المسئولون الأتراك يرون أن بلادهم تسعى لحماية مصالحها، فعلق أحدهم قائلا «عندما تتدخل فرنسا، تكون فرنسا فقط ـ لا أحد يسميها نابليون»... ولكن تشير الكاتبة إلى أن هذا النهج كلف تركيا الكثير وعزلها عن العالم بطريقة لم يشهدها التاريخ من قبل.

تستطرد الكاتبة قائلة إن محاولة الانقلاب في ٢٠١٦ وعمليات التطهير التي تلتها سمحت لأردوغان بالتحكم بشكل أكبر في القوات المسلحة، ودفعته إلى التحالف مع حزب الحركة القومية وتبني نظرته اليمينية المتشددة بشأن الأمن القومي.. لدى حزب الحركة القومية فكرة مماثلة وهي أن تركيا يجب أن تنهض، ويشترك في نظرته مع

أردوغان بأن تركيا تتعرض للهجوم من الداخل والخارج.. أدى الانتقال إلى النظام الرئاسي في ٢٠١٨ إلى إضعاف دور وزارة الخارجية التي لطالما رأت أن التوجه الطبيعي لتركيا هو نحو الغرب، ووصف سفير سابق الوضع في تركيا على أنه يعتمد على «الجنود والجواسيس» أكثر من اعتماده على الدبلوماسية، ويمكن ملاحظة اصطحاب أردوغان في معظم زياراته الخارجية إلى رئيس المخابرات هاكان فيدان ووزير الدفاع خلوصي أكار.

أردوغان استخدم السياسة الخارجية لتحقيق مكاسب سياسية داخلية، وذهب إلى أبعد من ذلك عندما قارن الحكومة الألمانية بالنازيين ونصح ماكرون بـ«العلاج النفسي». هذا السلوك لم يعجب العواصم الأوروبية واتهم دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي أردوغان بأنه يتصرف كـ«متنمر في فناء مدرسة».

تقول الكاتبة إن مغامرات تركيا الخارجية لم تُواجَه بشكل قوي من خصوم أردوغان السياسيين. فبينما انتقد حزب الشعب الجمهوري ـ الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك ـ اللغة غير الدبلوماسية لأردوغان، إلا أنه بدا مترددًا في مخالفة السياسات التي أثبتت شعبيتها لدى الجمهور.

ترى الكاتبة أن سعي أردوغان لجعل تركيا قوة إقليمية سرعان ما أصبح محفوفًا بالمخاطر" لم يعد هناك أمل في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وسط انعدام الثقة واتهامات بسوء النية من كلا الجانبين، وفشلت خطة تقوية العلاقات مع الجيران العرب بعد اندلاع ثورات الربيع العربي، امتدت الحرب السورية إلى تركيا على شكل هجمات إرهابية ووصول ملايين اللاجئين، عمليات تركيا العسكرية في سوريا وليبيا ودعمها لجماعة الإخوان المسلمين دفعت إلى تشكيل تحالف عربي بقيادة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية لمواجهتها.

الآن أوروبا قلقة من تدهور حقوق الإنسان في بلد لا يزال من الناحية الفنية مرشحًا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. واشنطن غاضبة من قرار أردوغان شراء نظام دفاع جوي من طراز S-٤٠٠ من روسيا، والذي أدى الشهر الماضي إلى فرض عقوبات أمريكية على تركيا.

علاقة تركيا مع الشركاء الجدد ليست واضحة. فعلاقات أردوغان مع بوتين معقدة وغالبًا ما تكون مشحونة بالتوترات، كما يتضح عندما قُتل ٣٤ جنديًا تركيًا في سوريا العام الماضي في هجوم ألقت الولايات المتحدة باللوم فيه على موسكو.. ما زال هناك بعض النجاحات التي حققها أردوغان" فتدخله في ليبيا قلب مجرى الحرب الأهلية، وتدخله في حرب إقليم كاراباخ كشف محدودية النفوذ الروسي في القوقاز.

تقول الكاتبة إن العلاقات الخارجية التركية العدائية تضر بمصالحها. وكما يقول سنان أولجن، الدبلوماسي التركي السابق ورئيس مركز إيدام الفكري في إسطنبول فـ «الطريقة التي يمكن بها الحكم على نجاح السياسة الخارجية هي ما إذا كانت تساعد تركيا على حماية مصالحها الوطنية بشكل أفضل وما إذا كانت تساعد تركيا على ضمان نمو اقتصادي أكثر استدامة. وفقًا لهذه المعايير، لم يحدث نجاحا كبيرا».

تسببت الأزمة الاقتصادية التركية والتي تفاقمت مع أزمة وباء كورونا في حدوث هزة في نوفمبر أدت إلى رحيل صهر أردوغان بيرات البيرق من منصب وزير المالية. ومنذ ذلك الحين، ومع انتخاب جو بايدن رئيسًا للولايات المتحدة، قدم أردوغان مبادرات إلى الغرب. في مكالمة باستخدام الفيديو مع أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، يوم السبت الماضي، قال أردوغان إن «مستقبل تركيا في أوروبا» ودعا إلى تعاون أكبر في قضايا مختلفة شملت الهجرة والتجارة.

لطالما كان الرئيس التركي براغماتيا ولديه استعداد لاتخاذ خيارات صعبة إذا لزم الأمر للحفاظ على قبضته على السلطة. لكن بعض المحللين يشتبهون في أن أردوغان لن يكون على استعداد لتقديم التنازلات المطلوبة لتحسين العلاقات مع حلفاء الناتو، ولاسيما الولايات المتحدة.

***الترجمة: شبكة الرؤية**

السفير د. عبدالله الأشعل:

تركيا على حبل مشدود بين روسيا والولايات المتحدة

صحيفة (راي اليوم) اللندنية:

في هذا المقال نعرض أكبر لجانب واحد من جوانب الدبلوماسية التركية وهي أن تركيا تسير على حبل مشدود بين روسيا والولايات المتحدة فأن مالت إلى أحدهما خسرت الآخر ويحتمل أن تخسر الأثنين معا في ظروف معينة. المعلوم أن الصراع محموم بين روسيا والولايات المتحدة ذلك أن روسيا تريد أن تستعيد أمجاد الامبراطورية السوفيتية ولكن بغير الطابع السوفيتي على أساس أن الاتحاد الروسي لا يريد أن يهيمن على الجمهوريات السوفيتية السابقة ولكنه قطعا لا يريد أيضا أن تستخدم هذه الجمهوريات من جانب الولايات المتحدة شوكة في ظهره ولعل الرئيس بوتن والنظام الذي وضعه في الدستور الروسي هو التركيبة المثالية لمثل هذه الحالة بصرف النظر عن سهام النقد الغربية التي توجه إلى النظام السياسي الروسي وتصنفه على أنه نظام دكتاتوري مثل النظام السوفيتي ولكن مع اختلاف الأدوات.

من ناحية أخرى فإن الولايات المتحدة كلما تراجعت على المسرح الدولي كلما تمسكت بالعداء لروسيا وكانت الصيغة التقليدية التي وضعتها واشنطن للتعامل مع موسكو عندما تمكنت واشنطن من تفكيك الاتحاد السوفيتي في نهاية تسعينات القرن الماضي هي ضرورة تفكيك الاتحاد الروسي أيضا بحيث لا يكون هناك مكان لروسيا على الخرائط الأقليمية ولكن الولايات المتحدة تشتت اهتمامها وتراجعت طاقة المواجهة لديها بسبب أزمة نظامها السياسي في الداخل فلم تعد فيما يبدو زعيمة العالم الحر وتباعدت أوروبا عنها وفتحت الباب لاستقلال بعض دولها مثل ألمانيا وفرنسا عن الاتحاد الأوروبي أسوة بما حدث مع بريطانيا وركزت واشنطن على صعود القوة الصينية بهدوء وثبات بحيث أصبحت الصين كابوسا أكبر من روسيا للولايات المتحدة.

في هذا المشهد تسير الدبلوماسية التركية بحذر شديد ومثال ذلك أن تركيا أصرت على أن تتزود قواتها المسلحة بصواريخ روسيه جديدة هي SS 400 وكانت تركيا قد تقدمت بطلب إلى واشنطن لتزويدها بطائرات حديثة أف ٣٥ وحذرتها واشنطن من التعامل العسكري مع روسيا ولكن تركيا أصرت على استيراد الصواريخ الروسية فأوقفت واشنطن صفقة الطائرات الأمريكية لها. ولتصوير المأزق الذي تعانيه الدبلوماسية التركية يجب أن نشير إلى المتناقضات والمواقف والحوادث بين تركيا وكل من روسيا والولايات المتحدة.

أولاً: بالنسبة للعلاقات الروسية التركية. المعلوم أن تركيا تدعم المسلحين الإسلاميين في سوريا ضد روسيا وأن روسيا عندما تقوم بالاغارة على مناطقهم ومعسكراتهم فأنها بذلك تواجه تركيا بشكل غير مباشر ولكن الدولتين حريصتان على عدم الصدام العسكري المباشر على الأراضي السورية. من ناحية أخرى تدرك روسيا جيدا المأزق الذي توجد فيه تركيا كما تدرك أن واشنطن والاتحاد الأوروبي هما من شجع تركيا على إسقاط الطائرة الحربية الروسية بحجة أنها دخلت الأجواء التركية وكافة الأدلة تؤكد أن هذه الطائرة ضربت فوق الأراضي السورية ومع ذلك ظهر ذكاء بوتن في تقبل اعتذار تركيا ورغبتها في تجاوز هذا الموقف.

من ناحية ثالثة فأن تركيا تدعم الإسلاميين الذين جاءت روسيا خصيصا لمواجهتهم في الأراضي السورية بدلا من مواجهتهم داخل الأراضي الروسية والتناقض حاد بين الدولتين ذلك أن النظام التركي الحالي ينتمي إلى منهج

الإخوان المسلمين وهم من جلب المجاهدين في أفغانستان لمحاربة الاحتلال السوفيتي لها ثم أنتقلوا إلى الشيشان لفصلها عن روسيا وبصرف النظر عن أحقية أهل الشيشان في الاستقلال فأن السعودية وتركيا وباكستان ساندت الانفصال تماما كما ساندت تركيا قضية الايجور المسلمين في روسيا مع فارق واحد وهو أن الايجور ينحدرون من أصول تركية في العصور الوسطى.

ثانياً: بالنسبة للعلاقات التركية الأمريكية هناك تناقض حاد بين تركيا والولايات المتحدة خاصة في بعض المواقف التي سنوردها فيمابعد، وأن كانت تركيا والولايات المتحدة تتفقان على معاداة الحكومة السورية لاسباب مختلفة خاصة بكل منهما .

١- الورقة الكردية تؤيد واشنطن الكرد في الدول الأربعة تركيا وسوريا والعراق وإيران وإلى جانبها إسرائيل وبعض الدول العربية . والمشكلة الكردية بالنسبة لتركيا بالغة الحساسية لأن نسبة الكرد في تركيا تصل إلى حوالي خمس عدد السكان كما أن مناطقهم في شرق الاناضول هي مناطق الزراعة الرئيسية في سهول دجلة والفرات وهي منطقة متصلة بكرد شمال العراق وكرد غرب إيران وشمال سوريا وهذه المنطقة الحساسة للاقتصاد والأمن والسياسة التركية سبق لاردوغان أن قدم تسوية للمشكلة في بداية حكمه وهي تقديم الحكم الذاتي للكرد مقابل دمجهم في الحياة السياسية الديمقراطية وبالفعل شكلوا حزبا كرديا ضمن عددا من المقاعد في البرلمان وقطع الصلة بحزب العمال الكردي المسلح كما باعد بينه وبين قضية عبدالله أوجالان بكل تعقيداتها ولكن أردوغان لم يتمكن من الصمود لهذه التسوية وانقلب عليهم وفتح جرحا غائرا لتركيا تلعق فيه واشنطن وإسرائيل وغيرهما وسبب مشاكل كبيرة بين تركيا وهذه الدول.

٢- إسرائيل التي تعتبرها واشنطن حارسة لمصالحها في المنطقة وحدث الاحتكاك بين المشروع الإسرائيلي والمشروع التركي في فلسطين والبحر المتوسط وأنضمت واشنطن إلى إسرائيل في هذه المواجهات وربما فهمت تركيا مؤخرا أبعاد الخطر في الملف الإسرائيلي فاكتفى أردوغان الآن بالمساندة النظرية لقضية القدس دون أن يجرؤ مرة أخرى على العمل على نصرة الفلسطينيين أو المقاومة أو كسر حصار غزة بعد حادث مايو ٢٠١٠ الذي قامت إسرائيل فيه بمواجهة السفينة التركية لكسر الحصار المعروفة بمافي مرمرة.

ولا شك أن تركيا تدرك أن الصراع بين المشروعات التركية والإسرائيلية والايرانية سببه الاساسي دفع مصر بعيدا عن دورها في المنطقة العربية لصالح إسرائيل والولايات المتحدة وهذا هو السبب الاساسي الذي يدفع أردوغان إلى التقارب من مصر وازالة مواطن الخلل في العلاقات معها.

أما الخلاف التركي الروسي فهو مؤقت ولكن الخلاف الأمريكي الإسرائيلي التركي فهو دائم يقابله حرص تركيا على الاطار العسكري والتحالفي مع واشنطن في حلف الناتو وإن كانت واشنطن تؤيد موقف فرنسا في عدم قبول تركيا عضوا في الاتحاد الأوروبي .

وباختسار يمكن القول أن توازن المصالح والمخاطر تدفع تركيا إلى الحذر والسير على حبل مشدود حتى تكسب في نفس الوقت كلا من روسيا والولايات المتحدة وألا تكون ضحية الصراع بينهما والأطراف الثلاثة أشبه بشخصيات مسرحية الأخوة كارامازوف.

*** كاتب ودبلوماسي مصري**

← المـــرصـــد الايرانـــي

رسالة ردع لإيران.. قاذفتان أمريكيتان إلى سماء الخليج

العين الإخبارية :

عبرت قاذفتان عسكريتان أمريكيتان من طراز بوينغ بي-٥٢ ستراتوفورتريس، الأحد، أجواء إسرائيل باتجاه الخليج. وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، فإن هذه هي المرة الخامسة خلال الأشهر القليلة الماضية التي تشاهَد فيها طائرات أمريكية من هذا الطراز وهي تمر فوق المنطقة. يأتي هذا غداة اختبار إيران لصواريخ متوسطة المدى خلال مناورة بحرية واسعة النطاق في الخليج.والسبت، كشفت وكالة "فوكس نيوز" الإخبارية الأمريكية عن سقوط صواريخ إيرانية بعيدة المدى قرب سفينة تجارية في المحيط الهندي، وعلى بعد ١٠٠ ميل من حاملة الطائرات الأمريكية "نيميتز".وقالت الوكالة إن أقمارا صناعية أمريكية رصدت إطلاق الصواريخ التي سقطت بالمحيط الهندي من إيران. وعلى فترات متقاربة، توجه الولايات المتحدة رسائل ردع لإيران في مواجهة أي محاولات لزعزعة الاستقرار بالشرق الأوسط. وكانت إحدى هذه الرسائل في ٢١ ديسمبر/كانون الأول الماضي، حين عبرت غواصة الصواريخ الموجهة "يو إس إس جورجيا" الأمريكية مضيق هرمز ودخلت الخليج العربي لأول مرة في المنطقة.

حينها، أكدت البحرية الأمريكية أن إرسال الغواصة النووية يؤكد التزام واشنطن بأمن الحلفاء والحفاظ على الأمن البحري ضد أي تهديد في أي وقت.

وتعد الغواصة واحدة من أكثر المنصات تنوعًا في الأسطول، وهي مزودة بقدرات اتصالات فائقة وقدرة على حمل ما يصل إلى ١٥٤ صاروخ كروز للهجوم الأرضي من طراز Tomahawk.

الغموض السياسي الأمريكي يدفع إسرائيل وإيران لمواجهة مباشرة

مركز ستراتفور للبحوث الاستخباراتية :

ستصعّد إسرائيل من الضغط على إيران في الأيام الأخيرة من إدارة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، مما يزيد من خطر الانتقام الإيراني، لا سيما في ساحات الصراع بالوكالة مثل سوريا ولبنان والعراق وربما اليمن.

ففي ١٢ يناير/كانون الثاني، شنت إسرائيل سلسلة واسعة من الضربات ضد ما لا يقل عن ١٥ هدفًا مرتبطًا بإيران على طول الحدود العراقية السورية، مما أسفر عن مقتل ٢٣ شخصًا على الأقل وإصابة العشرات بجروح.

وقال مسؤول كبير في الاستخبارات الأمريكية إن إسرائيل شنت الضربات بناء على معلومات استخباراتية قدمتها الولايات المتحدة، واستهدفت الضربات منشآت كانت تخزن أسلحة إيرانية، وزعم المسؤول الأمريكي أنها كانت بمثابة خط أنابيب لمكونات البرنامج النووي الإيراني، وكانت ميليشيا "فاطميون" المرتبطة بإيران والتي يهيمن عليها الأفغان من بين الأهداف.

وضع متوتر

وخلال السنوات الأخيرة، نفذت إسرائيل مئات الضربات ضد أهداف مرتبطة بإيران في سوريا، لكن هذا النطاق الواسع من الأهداف والإصابات لم يحدث في عملية واحدة منذ سنوات.

وتعتبر هذه أيضًا واحدة من المرات القليلة جدًا التي نفذت فيها إسرائيل مثل هذه الضربات بتنسيق علني مع الولايات المتحدة، فضلاً عن أنها واحدة من المرات النادرة التي قيل فيها إن إسرائيل استهدفت جوانب من البرنامج النووي الإيراني في سوريا.

نشرت إسرائيل أيضًا بطاريات صواريخ "باتريوت" في جنوب إسرائيل في أوائل يناير/كانون الثاني كخطوة احترازية قبل ذكرى اغتيال "قاسم سليماني" في ٥ يناير/كانون الثاني.

وأفادت الأنباء أن البطاريات كانت في هذا المكان تحسبًا لهجوم حوثي من اليمن.

وقد أفادت الأنباء أن إيران أرسلت طائرات مسيرة جديدة طويلة المدى للحوثيين في اليمن، بالرغم أن الجماعة لم تظهر بعد قدرتها على ضرب مسافات بعيدة مثل إسرائيل.

غموض سياسي أمريكي

وبفضل علاقة إسرائيل الوثيقة مع "ترامب"، تتمتع حاليًا بدعم سياسي من الولايات المتحدة للقيام بعمل سري وعسكري ضد إيران ووكلائها، لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت ستتلقى نفس المستوى من الدعم من الإدارة القادمة للرئيس الأمريكي المنتخب "جو بايدن".

كما أظهرت كل من إسرائيل وإدارة "ترامب" أنهما يرغبان في تقويض أي تقارب قادم بين الإدارة القادمة وإيران، وقد يؤدي العمل السري ضد إيران ووكلائها إلى تقويض الثقة بين طهران وواشنطن قبل تغيير الإدارة.

وكانت إسرائيل قد نفذت في عهد الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" عدة ضربات ضد القوات الإيرانية ووكلائها في سوريا، لكنها خففت ستراتيجيتها العسكرية بسبب حاجة واشنطن إلى التعاون الإيراني في التفاوض على الاتفاقية النووية، المعروفة رسميًا باسم خطة العمل الشاملة المشتركة.

ومنذ انسحاب "ترامب" من الاتفاقية في ٢٠١٨، كثفت إسرائيل ضرباتها داخل سوريا ووسعتها لتشمل هجمات – وإن كانت أقل تواترا – في العراق ولبنان.

ونفذت إسرائيل هجمات أقل في لبنان والعراق في حملتها الإقليمية للصراع بالوكالة ضد إيران، بما أن لبنان ما يزال يستضيف "حزب الله"، الذي يعتبر الوكيل الأكثر قوة لإيران، في حين تستفيد الحكومة العراقية من علاقتها مع كل من إيران والولايات المتحدة لدرء العمل العسكري الإسرائيلي الصريح.

ويحاول القادة العسكريون والسياسيون الإسرائيليون أيضًا إظهار أن إسرائيل مستعدة للتصعيد وسط حالة من عدم اليقين بشأن التزام إدارة "بايدن" القادمة بالضغط على إيران، خاصة في مواجهة برنامج طهران النووي الآخذ في التقدم.

وفي ١٣ يناير/كانون الثاني، قال "تساحي هنجبي"، وزير شؤون المستوطنات من حزب "الليكود" الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، إن إسرائيل يمكن أن تهاجم المواقع النووية الإيرانية مباشرة إذا عادت إدارة "بايدن" للانضمام إلى الاتفاقية النووية.

وفي نفس اليوم، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة أيضًا أن إيران بدأت في تركيب معدات لإنتاج معدن اليورانيوم لتوفير الوقود لمفاعل الأبحاث في طهران، وهو ما يمثل انتهاكًا آخر للاتفاقية النووية.

يمكن استخدام الوقود المعتمد على اليورانيوم في إنتاج الأسلحة النووية، ويهدف تحرك إيران لبدء إنتاج مثل هذا الوقود إلى زيادة الضغط على الولايات المتحدة لإعادة التفاوض بشأن الاتفاقية النووية.

وقالت إيران أيضًا إنها ستطور تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى ٢٠٪ في مصنع "فوردو" لتخصيب الوقود تحت الأرض، وهو مستوى وصفه "نتنياهو" في عام ٢٠١٢ بأنه خط أحمر يستدعي عملًا عسكريًا.

التهديد بمواجهة مباشرة

يزيد استعداد إسرائيل لاستخدام القوة واستعداد إيران لتقويض التزاماتها بالاتفاقية النووية من خطر اندلاع مواجهة عسكرية إسرائيلية إيرانية أخرى.

وتشير كل من إسرائيل وإيران قبل تولي "بايدن" إلى أنهما على استعداد لزيادة التوترات في محاولة للتأثير على عملية المفاوضات الأمريكية الإيرانية.

وتريد إسرائيل أن تشير لإيران بأن حملتها السرية والعسكرية ضدها قد تتصاعد، ولكن يمكن لزيادة التوترات أن تمهد لدرجة أعلى من الصراع مقارنة بالماضي.

غالبًا ما تثير الضربات الإسرائيلية على القوات الإيرانية ووكلائها ردودًا خطابية قاسية من إيران التي تتآكل سمعتها الإقليمية بين حلفائها بسبب مثل هذه الهجمات، بما في ذلك الاغتيال الذي يعتقد أن إسرائيل نفذته ضد العالم النووي الإيراني "محسن فخري زاده" في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وللحفاظ على مستوى من الردع والمصداقية، تحاول إيران توجيه ضربات انتقامية في بعض الأحيان، وقد تجلى ذلك في الاشتباكات المباشرة بين القوات الإيرانية والإسرائيلية في مرتفعات الجولان في مايو/أيار ٢٠١٨ والتي شملت إطلاق الصواريخ.

*** ترجمة وتحرير: الخليج الجديد**

أي خيارات لبايدن أمام التصعيد النووي الإيراني؟

معهد غيتستون:

دعا الكاتب السياسي والباحث البارز المتميز في "معهد غيتستون" بيتر شوايزر الرئيس المنتخب جو بايدن إلى التمييز بين موقعه السابق مرشحاً يقود حملة انتخابية، وبين موقعه في المستقبل مسؤولاً عن الأمن الأمريكي.

مهما كان المسار الذي ستختاره إدارة بايدن لمحاربة تهديد إيران الإقليمي، فيجب أن يتميز بنفس المهارة والالتزام والتصميم العميقين اللذين ميزا حملة دامت تسعة أعوام لإيقاف الاتحاد السوفياتي عن تهديد سائر دول العالمفي الأشهر الماضية، خاض بايدن حملته على أساس إعادة إحياء الاتفاق النووي. ولكنه لن يتمكن من الاستمرار على قاعدة انتقاد سياسة ترامب مع إيران، وإنما سيبلي بلاءًحسناً لو أخذ في الاعتبار خيارات أخرى غير الرجوع إلى خطة العمل الشاملة المشتركة.

لا أحداً يصدق الملالي

سرع ملالي إيران علناً تخصيبهم اليورانيوم زاعمين أنهم تحرروا من الاتفاق بعد انسحاب الإدارة الأمريكية منه في ٢٠١٨، وتبجحوا أخيراً بأنهم حققوا تخصيب اليورانيوم إلى مستويات ٢٠٪، بعد أن قيدهم الاتفاق النووي بنسبة ٣,٦٧٪، أقله على الورق.

واليوم، وسعت إيران مخزونها من الصواريخ البالستية. ويرى شوايزر أن أملاً كبيراً في العودة عن تخصيب اليورانيوم، مع أو دون اتفاق. لقد خرج الجني جزئياً من القمقم، وستبقى إيران عدواً لدوداً وتهديداً شرساً لجيرانها.

وحتى لو كان اتفاق ٢٠١٥ يستحق الجهد المبذول، فإنه يستحيل تصور التزام الإيرانيين عن طيب خاطر بمستويات التخصيب السابقة التي تجاوزوها منذ فترة طويلة. ولا أحداً يصدّق ما يعلنونه من "استخدام سلمي" للطاقة النووية.

كومة الرماد نفسها

يعتقد شوايزر أن الأوروبيين يشجعون بالضبط هذا الوهم. وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في الشهر الماضي، إن الاتفاق يبقى "الأداة الفضلى" لحل أي خلافات حول برنامج إيران النووي. وأعلن إلى جانب نظرائه في بريطانيا، وفرنسا، والصين، وروسيا، والاتحاد الأوروبي أن العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، خطوة إيجابية بعيداً من سياسة العقوبات الأمريكية.

وفي كتاب "الانتصار"، ذكر شوايزر كيف أدى مزيج من الحشد العسكري الهائل والعقوبات الاقتصادية الحادة التي استخدمها الرئيس الأسبق رونالد ريغان وحلفاؤه، إلى مسح الاتحاد السوفياتي عن الخريطة.

ولا يزال الكاتب مقتنعاً بأن العقوبات أكثر طريقة فعالة لرسم عالم أكثر أماناً، وإلقاء النظام الإيراني في كومة الرماد نفسها التي ذهبت إليها إمبراطورية الشر.

على شفير الانهيار

الاقتصاد الإيراني في فوضى، وتظهر المؤشرات أن قبضة النظام على السلطة تضعف. التضخم أعلى من ٤٠٪، بينما أدى الانكماش الاقتصادي، ونسبة البطالة المرتفعة إلى تظاهرات ضد النظام الذي قابلها بالقمع القاسي على يد الحرس الثوري.

ويستمر النظام المصرفي والبنية التحتية في الانهيار فيما يصبح فساد النظام أكثر وضوحاً مع تفاقم محنة الإيرانيين العاديين.

ويوحي اغتيال كبير ممولي الإرهاب الجنرال قاسم سليماني إضافة إلى الرد الإيراني الضعيف على قاعدتين عسكريتين أمريكيتين في العراق، بأن النظام الإيراني يخشى مما يعنيه التصعيد، لمصيره. قد يكون النظام الإيراني على شفير الانهيار أخيراً، وفقاً للكاتب.

ما أعلنه الطرفان

في مقابلة مع شبكة سي أن أن، قال مستشار الأمن القومي المقبل جايك سوليفان، إن العودة إلى الاتفاق النووي تبقى في نية الإدارة المقبلة، مشترطاً عودة إيران إلى حدود التخصيب التي نص عليها الاتفاق.

يريد كل طرف من الآخر أن يعود أولاً إلى خطة العمل الشاملة المشتركة. لم يقل سوليفان شيئاً محدداً عما إذا كانت واشنطن ستلغي العقوبات لتحفيز إيران على العودة إلى ما اتفاق عليه منذ ٦ أعوام.

ورفضت إيران العرض مصرة كما جرت العادة على أن الولايات المتحدة هي "نظام مارق".

وعود على الورق

يشدد شوايزر على أن هذه العقوبات هي النفوذ الوحيد الذي على واشنطن استعماله مع إيران بعد أن وصل الاقتصاد الإيراني الآن إلى نقطة يمكن أن تنجح فيها العقوبات، تماماً كما نجحت إدارة ريغان مع الاتحاد السوفياتي في الثمانينات.

وليس الوقت مناسباً حالياً لتقليصها أو إلغائها مقابل وعود على الورق من نظام تظهر تحركاته خشيته من أن أيامه باتت معدودة.

اعتراف الزعماء السوفيات

كانت أزمة الموارد متأصلة في الاتحاد السوفياتي خلال الثمانينات، لكن كانت لدى الولايات المتحدة خطة شاملة تجعل مرضه عضالاً، فعبر ديبلوماسية خفية وبناء عسكري مكثف وسلسلة من التحركات المصممة لعرقلة الاقتصاد السوفياتي، دمرت السياسة الأمريكية الاقتصاد السوفياتي.

واعترف زعماء الاتحاد السابقون، بمن فيهم ميخائيل غورباتشيف، بالأمر مبدين إشادة مترددة. كانت مؤسسة السياسة الخارجية الليبيرالية الوحيدة التي أخطأت زاعمة أن كل الأمر كان مجرد صدفة.

أسقط الأول وسيسقط الثاني

مهما كان المسار الذي ستختاره إدارة بايدن لمحاربة تهديد إيران الإقليمي، فيجب أن يتميز بنفس المهارة والالتزام والتصميم العميقين اللذين ميزا حملة دامت تسعة أعوام لإيقاف الاتحاد السوفياتي عن تهديد سائر دول العالم.

والملالي المسنون في إيران ليسوا أقل تصميماً على إثارة الإرهاب في الشرق الأوسط مما كان عليه السوفيات عندما هدفوا إلى زعزعة استقرار الديموقراطيات الغربية، والدول الناشئة في أفريقيا، والشرق الأوسط.

وختم شوايزر مؤكداً أن الالتزام نفسه الذي أسقط النظام الأول، بإمكانه أيضاً أن يُفكك الثاني.

سايمون هندرسون:

فك شفرة رسالة إيران النووية الأخيرة

معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى:

ركّز فريق الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن على وضع قيود على جوانب فنية مختلفة من برنامج إيران النووي، لا سيما فيما يتعلق بعدد أجهزة الطرد المركزي الفائقة السرعة. ورداً على ذلك، أعلنت طهران أو هددت باتخاذ خطوات نووية جديدة في مسعى واضح لتحسين موقفها في المساومة، بدءاً باستئناف "التخصيب بنسبة ٢٠٪" في منشأة "فوردو" وصولاً إلى طرد مفتشي الأمم المتحدة إذا لم يتم رفع العقوبات.

خلال إعرابه عن نيّته عكس انسحاب إدارة ترامب من «خطة العمل الشاملة المشتركة» في عام ٢٠١٨، ركّز فريق بايدن الذي سيتولى السلطة قريباً على وضع قيود على جوانب فنية مختلفة من برنامج إيران النووي، لا سيما فيما يتعلق بعدد أجهزة الطرد المركزي الفائقة السرعة وأنواعها المستخدمة في فصل النظير الأساسي "يورانيوم-٢٣٥" عن اليورانيوم الطبيعي. ورداً على ذلك، أعلنت طهران أو هددت باتخاذ خطوات نووية جديدة في مسعى واضح لتحسين موقفها في المساومة، بدءاً باستئناف "التخصيب بنسبة ٢٠٪" في منشأة "فوردو" وصولاً إلى طرد مفتشي الأمم المتحدة إذا لم يتم رفع العقوبات.

غير أن هذه الخطوة قد تكون لعبة دبلوماسية خطيرة. وإذا شعر المسؤولون الإيرانيون بأنهم مرغمون على وصف البرنامج بأنه أعظم مما هو عليه فعلياً، فإنهم يخاطرون بالدعوة إلى التدخل الدولي، وربما إلى العمل العسكري. وبدلاً من ذلك، يمكن أن ينتهي المطاف بمزيد من التدقيق الأجنبي إلى الكشف عن قيود فنية رئيسية، مما قد يضرّ بقيمة البرنامج نسبةً إلى مساعي الردع التي يبذلها النظام خارج البلاد والشرعية السياسية في الداخل. ولتجنب الكشف عن أوراقها قبل الأوان أو إخفاء كل شيء، غالباً ما تحرص إيران على أن يطغى الغموض على تصريحاتها النووية بحيث تستخدم عبارات يصعب فهمها من دون خلفية علمية. وبالتالي، من المهم مراجعة القضايا النووية الرئيسية قيد المناقشة حالياً من خلال إعادة صياغتها بلغة الأشخاص العاديين.

أجهزة الطرد المركزي

على غرار الغسالة التي يتمّ تحميلها من الأعلى خلال الدوران، فإن الهدف من جهاز الطرد المركزي هو فصل الشكل الغازي لليورانيوم إلى مادتين: النظير المهيمن "يورانيوم -٢٣٨" والنظير الأكثر ندرةً بل الأهم "يورانيوم-٢٣٥". ويعتمد نجاح هذه الخطوة على كون الطرد المركزي متوازناً بصورة جيدة ومصنوعاً من مادة قوية جداً لا تضعف تحت ضغط التسريع إلى سرعات عالية.

وتتناسب كفاءة جهاز الطرد المركزي – قدرته على فصل "يورانيوم ٢٣٥" – مع ارتفاعه وسرعة دورانه. فكلما كان الجهاز أطول وأسرع، كلما كان تراكم "يوارنيوم -٢٣٥" أسرع وأفضل. وعند مستويات التخصيب المنخفضة، يمكن استخدام "يورانيوم-٢٣٥" كوقود للمفاعلات، ولكن عند التخصيب العالي، يمكن أن يشكّل الصمام المتفجر لقنبلة ذرية.

وكانت إيران قد اكتسبت تكنولوجيا التخصيب من باكستان، التي طوّرت نموذجي أجهزة الطرد المركزي P1 و P2 من تصاميم أوروبية. وفي إيران، يُعرف النموذج P1 بأنه جهاز طرد مركزي من الجيل الأول (IR-1). وطوّرت إيران أيضاً نسخة معدّلة من نموذج P2، المعروف باسم جهاز الطرد المركزي المتطور من نوع "آي آر-٢ إم" (IR-2m)، وكان يجب تحويله لأغراض غير نووية بموجب «خطة العمل الشاملة المشتركة». والآن، تدعي طهران أنها ستعيد استخدام "آي آر-٢ إم" لأغراض نووية، ولكن يُعتقد أن القليل من هذه الآلات، إن وجدت، صالحة للعمل بسبب قلة الاستخدام، وقد تضررت المحطة المستخدمة لتجميعها بشدة بسبب انفجار في تموز/يوليو ٢٠٢٠. بالإضافة إلى ذلك، في حين أن "آي آر-٢ إم" وما يرتبط به من "آي أر ٤" و "آي آر ٦" غالباً ما يطلق عليهم اسم "متقدم"، إلّا أن تقنيتهم تعود إلى السبعينيات.

التخصيب

مقابل كل ألف ذرة من اليورانيوم الطبيعي، هناك سبع ذرات فقط من "يورانيوم-٢٣٥"، لذلك يُقال إن اليورانيوم الطبيعي مخصّب بنسبة ٠,٧٪. وعندما يكون مستوى التخصيب (الذي يوصف أحياناً في وسائل الإعلام على أنه "تنقية") ٣,٦٧٪ – الحد الأقصى المتفق عليه في «خطة العمل الشاملة المشتركة» – يكون معدل الذرات قد تغير من ٩٩٣:٧ إلى ١٨٣:٧. ويوضح هذا التحوّل في النسب أنه على الرغم من القفزة الصغيرة على ما يبدو في النسب المئوية، فقد تم إنجاز معظم أعمال الفصل بمجرد الوصول إلى ٣,٦٧٪.

وحتى أن معدل التخصيب بنسبة ٢٠٪ أقوى ويبلغ معدل الذرات فيه ٢٨:٧ – ومن هنا جاء القلق بشأن قرار إيران الأخير بالتخصيب عند هذا المستوى. ونظرياً، يمكن استخدام اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠٪ لإحداث انفجار نووي، على الرغم من أن ٩٠٪ (١: ٧) هو شرط التصميم المعتاد لسلاح نووي.

الآلات التعاقبية

يتمثل عامل رئيسي آخر بالنسبة لتخصيب اليورانيوم في توصيل الأنابيب التي تسمح لغاز سداسي فلوريد اليورانيوم ("UF6") بالمرور عبر أجهزة الطرد المركزي مراراً وتكراراً، حيث يتمّ في كل مرة تسييل ذرات "يورانيوم-٢٣٨". ومن خلال تعديل تصميم تم الحصول عليه من باكستان، تجري عملية التخصيب الإيرانية على مرحلتين: من ٠,٧٪ إلى ٣,٥٪، ومن ثم ٣,٥٪ إلى ٢٠٪. وإذا ما رغبت إيران في الحصول على مواد مستخدمة في صنع قنبلة ذرية، ستحتاج إلى مرحلتين إضافيتين: ٢٠٪ إلى ٦٠٪ ومن ٦٠٪ إلى ٩٠٪. ونظرياً، سيتطلب تحقيق هذا الهدف ٣٨ آلة تعاقبية تضم ما مجموعه ٥٨٣٢ جهاز طرد مركزي – وهو نفس العدد تقريباً الذي حُدد لإيران بموجب «خطة العمل الشاملة المشتركة». غير أنه من الناحية العملية، لا يمكن استخدام أجهزة الطرد المركزي من الجيل الأول (IR-1) لإنجاز توصيل الآلة التعاقبية هذه بسبب مشاكل استقرار سداسي فلوريد اليورانيوم التي تمنعها من التخصيب إلى أعلى المستويات.

وعادة ما يكون التخصيب عملية بطيئة. فقد حصل البرنامج النووي الباكستاني على بداية قوية في عام ١٩٨١ عندما أهدته الصين يورانيوم عالي التخصيب بقيمة ٩٣٪ ما يكفي لصنع قنبلتين وخطط لتصميم الأسلحة النووية. وبحلول أواخر التسعينيات، كان معملا التخصيب الباكستانيان المتواجدان في كاهوتا – كل منهما مجهزاً بـ ٥٥٠٠ جهاز طرد مركزي من النوع P2 – ينتج ما يكفي من اليورانيوم عالي التخصيب لجهاز نووي واحد كل شهرين.

زمن تجاوز العتبة النووية

يصف هذا المصطلح مقدار الوقت اللازم للحصول على ما يكفي من اليورانيوم عالي التخصيب لصنع قنبلة نووية. ورغم أن إيران بدأت بشراء أجهزة الطرد المركزي في تسعينيات القرن الماضي، إلا أن الجدل مستمر حول ما إذا أنجزت على الإطلاق العمل على تصميم سلاح نووي، حيث اقترح البعض أنها لا تزال على بعد عامين على الأقل من تطوير مثل هذه الخبرة أو جهاز اختبار. ولأغراض المقارنة، أجرت باكستان "اختباراً بارداً" ناجحاً (أي باستخدام مواد غير نووية) لأول سلاح مصنوع من قبلها في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤، بعد ثلاث سنوات من تلقيها خطط التصميم من الصين.

تجدر الملاحظة أن احتساب الوقت الضروري لمراكمة نسبة ٩٠٪ من اليورانيوم العالي التخصيب اللازم لصنع سلاح واحد (المعروف باسم "كمية كبيرة") سهل نسبياً حين تكون المعلومات بشأن كفاءة أجهزة الطرد المركزي الخاصة بالبرنامج متوافرة. وتُقاس إنتاجية الجهاز من خلال "وحدات فصل" ("إس دبليو يو") أو كمية "يورانيوم-٢٣٥" التي يمكن لجهاز طرد مركزي واحد إنتاجها في عام واحد وتُقاس بالكيلوغرامات.

ووفقاً للعالم النووي الباكستاني عبد القدير خان، فإن النوع P1 أو الجيل الأول "آي أر ١" قادر على بلوغ ٣ "وحدات فصل" – على الرغم من أنه كما ذُكر سابقاً، لا يمكن استخدام "آي أر ١" لمستويات أعلى من التخصيب. وادعى خان أيضاً أن نوع P2 يمكن أن يبلغ نحو ٨ وحدات. ومن أجل إنتاج "كتلة حرجة" من "يورانيوم-٢٣٥" – أي الكمية المطلوبة لصنع سلاح واحد، حوالي ١٥ كغم – يجب أن يتمكن البرنامج من إنتاج ٣٥٠٠ "وحدة فصل"، أو حوالي أربعة أشهر من الدوران في مصنع للطرد المركزي باستخدام ما لا يقل عن ٥٠٠٠ آلة قادرة على التخصيب العالي. ويمكن تقليل هذا الوقت إذا تم استخدام مادة منخفضة التخصيب كمادة وسيطة.

دور "الوكالة الدولية للطاقة الذرية"

كما هو الحال مع الدول الأعضاء الأخرى، يقوم مفتشون من "الوكالة الدولية للطاقة الذرية" بمراقبة إيران للتأكد من التزامها بالموجبات المنصوص عليها في "معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية" وكذلك في «خطة العمل الشاملة المشتركة» في حالة طهران. ويقومون بذلك من خلال تثبيت كاميرات والقيام بزيارات شخصية لمنشآت معروفة. وإذا أرادت إيران وقف هذه الزيارات أو تقييدها لفترة طويلة من الوقت، فستؤجج أزمة مع الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل وحلفاء واشنطن العرب. وفي ١١ كانون الثاني/يناير، صرح المدير العام لـ "الوكالة الدولية للطاقة الذرية" رافائيل غروسي بصورة غامضة أنه لم يتبق سوى أسابيع لإحياء الدبلوماسية مع إيران. وبعد يومين، كشفت "الوكالة" أن إيران كانت تطور القدرة على إنتاج معدن اليورانيوم، وهي مهارة ضرورية لمجموعة متنوعة من الأغراض، بما في ذلك بناء نواة قنبلة نووية.

وحتى من دون "الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، لن تكون واشنطن بالضرورة ملزمة بما يحصل. ويكاد يكون من المؤكد أن المراقبة الاستخباراتية لبرنامج إيران النووي وعملية صنع القرار فيها شبه شاملين. وعلى الرغم من وضع محطات الطرد المركزي في منشآت جيدة الدفاع في "ناتانز" ("نطنز") وداخل جبل "فوردو"، إلّا أن البرنامج النووي لا يزال عرضة لهجمات عسكرية.

ومن المؤكد أن إيران قد أنشأت مصانع تخصيب أخرى، ربما تكون مخفية على مرأى من الجميع. وفي الثمانينيات، بنت باكستان منشأة بسعة ٢٠٠٠ جهاز طرد مركزي في مستودع غير معروف يقع في مصنع ذخيرة كبير خارج إسلام أباد، بالإضافة إلى منشأة أصغر حجماً في نفق في التلال المحيطة بكاهوتا. (باكستان ليست من الدول الموقعة على "معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية"، لذلك لم يتم التفتيش على مرافق التخصيب الخاصة بها).

وبغض النظر عن الوضع الحالي للمنشآت الإيرانية، فمن المرجح أن تكون القضية النووية الاختبار الأول للسياسة الخارجية لإدارة بايدن. وفي نهاية المطاف، قإن الولايات المتحدة في وضع أقوى، لكن إيران قد تتمكن مع ذلك من ممارسة هذه اللعبة بشكل جيد رغم موقفها الضعيف.

*سايمون هندرسون هو زميل "بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن. ولمزيد من المعلومات حول القضايا الفنية التي تمت مناقشتها في هذا المقال، راجع تقريره المشترك مع أولي هاينونن، إيران النووية: قائمة مصطلحات.

← أمريكا وتبعات اقتحام الكونغرس

"الرئيس أمرنا بذلك".. مقتحمو الكابيتول يلقون باللوم على ترامب

موقع فضائية "الحرة"الأمريكية :

في الوقت الذي ينقسم فيه الخبراء القانونيون حول إمكانية تحمل ترامب مسؤولية جنائية عن دوره في أحداث ٦ يناير، فإن إفادات مثيري الشغب الذين اقتحموا مبنى الكابيتول وجهت اتهامات لخطابات الرئيس.

وفقا لصحيفة "واشطن بوست"، فإن بعض المشاركين في تظاهرات الكابيتول، قالوا إنهم جاءوا بعد دعوات الرئيس ترامب من خلال رسالته التي تؤكد سرقة الانتخابات، وجهوده للضغط على الكونغرس لإلغاء النتيجة.

كان الكونغرس يعقد جلسة للمصادقة على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن في ٦ يناير، قبل أن يشهد المبنى (الكابيتول) اقتحام من قبل أنصار ترامب الذين يرفعون أعلام تحمل اسمه وشعار حملته الانتخابية "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى".أسفرت تلك الحادثة عن مقتل ٥ أشخاص بما فيهم ضابط شرطة تابع لقوات الكابيتول، فيما أغلقت العاصمة واشنطن ونشرت قوات الحرس الوطني قبل حفل تنصيب الرئيس المنتخب بايدن في ٢٠ يناير الحالي.وأخبر رجل من كنتاكي مكتب التحقيقات الفيدرالي أنه وابن عمه بدأوا مسيرة نحو مبنى الكابيتول" لأن "الرئيس ترامب قال أن يفعلوا ذلك"، فيما هتف الرجلان "أوقفوا السرقة"، قبل أن يشاركوا في اقتحام المبنى، وفقا لوثائق المحكمة.وفي مقطع فيديو لمجموعة أخرى من المشاغبين وهم يتجولون بداخل مبنى الكابيتول، ظهر رجل يصرخ في وجه ضابط شرطة: "لقد تمت دعوتنا إلى هنا. تمت دعوتنا من قبل رئيس الولايات المتحدة".

كما قال رجل إطفاء متقاعد من ولاية بنسلفانيا اتُهم بإلقاء مطفأة حريق على ضباط الشرطة، إنه "تلقى تعليمات" للذهاب إلى مبنى الكابيتول من قبل الرئيس الأمريكي، وفقا لوثائق المحكمة.

في المقابل، ربط آخرين خلال إفادتهم لمكتب التحقيقات الفيدرالي أو المؤسسات الإخبارية الحادثة بـ "أوامر مباشرة من الرئيس صدرت في تجمع حاشد في ذلك اليوم".

بخلاف ذلك، من المرجح أن تكون شهادات مثيري الشغب في مبنى الكابيتول، حاضرت في محاكمة عزل الرئيس ترامب بمجلس الشيوخ، حيث يمكن أن تصبح دليلا إذا ما سعى الأشخاص المصابون في الهجوم الذي تعرض له الكونغرس إلى رفع دعاوى قضائية ضد ترامب، وفقا للصحيفة.

وظهرت بالفعل تفاصيل مقلقة حول ما حدث داخل المبنى في وثائق المحكمة، بما في ذلك أحد الشهود الذي أخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) أن مثيري الشغب كانوا يعتزمون قتل أي عضو في الكونغرس واجهوه.

وقال المسؤولون إنهم ما زالوا يحققون فيما إذا كان الحصار مخططا له وما إذا كان المتورطون يعتزمون أخذ رهائن أو إيذاء المشرعين المنتخبين.

وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى أن بعض المتهمين في إثارة الفوضى يتذرعون بالرئيس كوسيلة للتهرب من إلقاء اللوم عليهم، بدليل طلب بعضهم أن يعفو ترامب عنهم قبل أن يغادر منصبه" لأنهم يعتقدون أنهم يتبعون تعليماته.

أستاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة كاليفورنيا، يوجين فولوخ، قال إنه لا يعتقد من الممكن إثبات أن ترامب يعتزم توجيه الحشد لارتكاب أعمال غير قانونية.

وأشار إلى أن ترامب لم يطلب من الناس اقتحام مبنى الكابيتول أو الاعتداء على ضباط الشرطة، بل دعاهم بدلا من ذلك إلى مسيرة إلى مبنى الكابيتول، وهو عمل احتجاجي يحميه الدستور.

"يؤمنون بتفوق العرق الأبيض"..

أكثر من ١٢ جماعة متطرفة شاركت في اقتحام الكابيتول

موقع فضائية "الحرة"الأمريكية :

بعد مرور أكثر من أسبوع على اقتحام مبنى الكابيتول، استطاع باحثون تحديد أعضاء أكثر من ١٢ جماعة متطرفة شاركت في أعمال الشغب، وفقا لما ذكر موقع "صوت أمريكا".وبحسب أولئك الباحثين فقد اجتذبت عملية اقتحام مبنى الكونغرس في العاصمة واشنطن مئات المتطرفين من عدة جماعات يمينية متشددة مثل أتباع نظرية مؤامرة "كيو-آنون"، و"براود بويز" أو أولاد فخورون، وغيرهم من المؤمنين بتفوق العرق الأبيض.وقالت ليسيا بروكس، رئيسة فريق العمل في مركز "الحاجة القانوني الجنوبي" SPLC إنه "كان هناك عدد من المجموعات التي يتتبعها مركزنا عادةً ويراقبها كجزء من عملنا في معالجة الكراهية والتطرف".

وقالت بروكس إنهم استطاعو تمييز أكثر من ١٢ جماعة متطرفة شاركت في أعمال الشغب، ولكنها لم تصنف بعد على أنها جماعات إرهابية محلية، ودون أن توجه لها السلطات حتى الآن تهمة التآمر لشن اعتداء على مبنى الكابيتول.

ولفت الخبراء إلى الأدلة على انتماء مثيري الشغب إلى تلك الجماعات جاءت من ملابسهم ولافتاتهم وأعلامهم وعلامات أخرى. بينما سعت بعض الجماعات لنفي علاقته بالأمر، تباهت مجموعات أخرى بانتمائها الأيديولوجي.وجرى تمييز "براود بويز" من خلال قبعات برتقالية كان يرتدونها، بينما كان أعضاء في جماعة "ثري يبرسنت" يحملون علما يعود إلى حقبة الاستقلال، ويعود اسمها إلى اعتقاد تاريخي غير دقيق بأنه حين قامت الثورة ضد التاج البريطاني، رفع ٣ في المئة فقط من الشعب الأمريكي السلاح ضد السلطات، وبالتالي فعلى هذه "القلة المخلصة" أن تستمر في حمل السلاح لضمان عدم الحفاظ على حقوق الأمريكيين من الاستبداد.

جماعات "كراهية" متعددة

شاركت أيضا جمعة "النادي الاشتراكي القومي" أو " NSC-131 "، وهي مجموعة كراهية تأسست مؤخرًا و تشتهر بتعطيل احتجاجات "حياة السود مهمة، في أعمال الشغب.

وهناك مجموعة أخرى هي "نو وايت غلت"، وهي جماعة قومية بيضاء ألقى مؤسسها باللوم على مسألة"مناهضة البيض" المزعومة لانتشار فيروس كورونا في الولايات المتحدة.

أما بقية الجماعات المتطرفة فقد"شاركت بطريقة أو بأخرى في التجمع"، بحسب الخبراء، الذين أكدوا أن العدد الدقيق للمشاركين في أعمال الشغب وانتماءاتهم غير معروف.

وقد حدد المدعون حتى الآن حوالي ٣٠٠ مشتبه بهم متهمين بالتورط في أعمال الشغب، ومن بينهم نيك أوش ، مؤسس جماعة "براود بويز".

وقال مايكل شيروين ، القائم بأعمال المدعي العام للولايات المتحدة في مقاطعة كولومبيا ، إن مسؤولي إنفاذ القانون على دراية بالصلات بين مثيري الشغب والجماعات المتطرفة ويسعون لتحديد إلى أي مدى كان الهجوم جهدًا منسقًا بين مجموعات متعددة.

وقال شيروين للصحفيين: "إذا أمعنت النظر فيما نشر على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكنك أن ترى الكثير من المشاغبين من مجموعات مختلفة، لكن الآن ... لن نصنف أي شيء الآن، لأن كل شيء مطروح على الطاولة فيما يتعلق بالجماعات المتطرفة."من جهته، أوضح آري بيرليجر، باحث في التطرف وأستاذ في جامعة ماساتشوستس، إن الجماعات المتطرفة التي شاركت في أعمال الشغب في الكابيتول انخرطت أيضا في بعض الاحتجاجات العنيفة ضد عمليات الإغلاق التي فرضتها بعض الولايات في وقت سابق من هذا العام.

.. ٢٩ ضابطا شاركوا في ليلة اقتحام الكابيتول

الى ذلك أفادت صحيفة "واشنطن بوست" أن ما لا يقل عن ٢٩ ضابطا حاليا وسابقا شاركوا في التظاهرات أمام مبنى الكونغرس الأمريكي يوم ٦ يناير، حيث كان المشرعون يعتمدون فوز الرئيس المنتخب جو بايدن.

وكان أنصار الرئيس دونالد ترامب يعترضون على فوز بايدن، ويذهبون في الاتجاه الذي ذهب إليه ترامب بأن "الانتخابات سرقت".وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى أن ١٣ ضابطا خضعوا للتحقيق لاحتمال مشاركتهم في أعمال الشغب بداخل مبنى الكابيتول، إضافة إلى ١٠ ضباط آخرين ينتمون لشرطة الكونغرس ساعدوا بعض المتظاهرين باقتحام المبنى الفيدرالي.

وأوضحت الصحيفة أن الكشف عن مشاركة الضباط في أعمال الفوضى يمثل ضربة لسمعة إنفاذ القانون، حيث يأتي ذلك في أعقاب احتجاجات عمت مناطق مختلف من الولايات المتحدة بسبب عنف الشرطة خلال العام الماضي.مع ظهور صور ومقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي لبعض الضباط خارج أوقات الدوام الرسمي وهم يشاركون في أعمال الشغب، يشعر بعض الأمريكيون بالخيانة، بينما كان مسؤولو الشرطة قلقين بشأن مصداقية مهنتهم برمتها.وقالت الصحيفة إن أعداد الضباط الذين يخضعون للتحقيق بتهمة المشاركة في أعمال الشغب قابلة للزيادة، مع استمرار المحققين في مراجعة اللقطات والسجلات لتحديد المشاركين في عملية اقتحام الكابيتول.يأتي ذلك في وقت تستعد فيه العاصمة واشنطن لحفل تنصيب الرئيس المنتخب جو بادين في ٢٠ يناير، مع تواجد أمني مشدد من قبل الشرطة وأفراد الحرس الوطني تجنبا لتكرار أعمال العنف التي حدثت في ٦ يناير وأسفرت عن مقتل ٥ أشخاص بما فيهم ضابط في شرطة الكونغرس.

كان ضابط شرطة الكابيتول، برايان دي سيكنيك، من بين الأشخاص الخمسة الذين لقوا حتفهم نتيجة لأعمال الشغب، فيما أصيب العشرات من ضباط الشرطة الآخرين نتيجة الحادثة التي لاقت حملة تنديدات واسعة في الولايات المتحدة وخارجها.

مدير منتدى البحوث التنفيذية للشرطة، تشاك ويكسلر، قال إن "ما حدث في مبنى الكابيتول هو أمر جديد".

وأضاف: "قادة الشرطة يتصارعون في السنوات الأخير مع الخطاب العنصري والعنيف الذي ينشره بعض الضباط على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن أحداث الكابيتول وصل إلى مستوى جديد".وأشار إلى أن "الحالات السابقة يمكن اتخاذ إجراءات تأديبية، لأن التعليقات السياسية والعنصرية أحيانا عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر سلوكا غير لائق للضابط، يجعل من الصعب عليم الإدلاء بشهاداتهم في القضايا الجنائية، مما يضعف قدرتهم على أداء واجباتهم الوظيفية".

من جانبه، قال دينيس كيني، وهو ضابط شرطة سابق وأستاذ بكلية جون جاي للعدالة الجنائية في نيويورك، إنه "لم يكن متفاجئا للغاية"" لأن الشرطة كانت من بين أولئك الذين شاركوا في المسيرة التي سبقت أعمال الشغب.وأشار إلى أن الرئيس ترامب حظي بدعم نقابي "شديد".ودعمت نقابات ومجموعات الشرطة، ترامب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث اعتبره رئيس الرابطة الوطنية لمنظمات الشرطة الصيف الماضي "أكثر رئيس مؤيد لتطبيق القانون على الإطلاق".في مايو الماضي، توفي الأمريكي من أصول إفريقية، جورج فلويد، متأثرا بعنف الشرطة منيابوليس، وهي الوفاة التي أطلقت شرارة احتجاجات في مختلف الولايات حملت عنوان "حياة السود مهمة".لكن ترامب دافع بقوة عن قوات حفظ النظام في الولايات المتحدة، قائلا: "هناك دائما نماذج سيئة في كل مكان وأستطيع أن أقول لكم هؤلاء ليسوا كثرا في الشرطة".

تمتد إلى ما بعد تنصيب بايدن

عواصم الولايات الأمريكية الخمسين تتأهب لاحتجاجات مسلحة

وكالات متعددة:

تستعد الأجهزة الأمنية الأمريكية لمواجهة تجمعات مؤيدة للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب في عواصم الولايات الأمريكية الخمسين، من خلال إقامة الحواجز واستدعاء الحرس الوطني في محاولة لتجنب تكرار واقعة الهجوم على الكونغرس التي هزت البلاد في السادس من يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقد أُوقف، الجمعة، في واشنطن، رجل مسلّح ومدجّج بالذخيرة خلال محاولته عبور إحدى نقاط التفتيش الكثيرة المقامة في محيط مبنى الكابيتول حيث ستقام مراسم تنصيب جو بايدن، وفق تقرير للشرطة.

وجاء في تقرير للشرطة أوردته شبكة "سي.ان.ان" الإخبارية الأمريكية واطّلعت عليه السبت وكالة الصحافة الفرنسية أن ويزلي آلن بيلر المتحدّر من فرجينيا، كان موجوداً مساء الجمعة عند نقطة تفتيش على مقربة من مبنى الكابيتول، مقر مجلسي النواب والشيوخ.

وعثرت الشرطة معه على تصريح مزيّف لحضور مراسم التنصيب ومسدس محشو وأكثر من ٥٠٠ طلقة ذخيرة، وقد تم توقيفه.

وكانت هناك ملصقات عدة على شاحنته البيضاء تدافع عن الحق في حيازة الأسلحة، كُتب على إحداها "إذا أتوا لأخذ أسلحتك، أعطهم الرصاصات أولاً".

وحذر مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.آي) وكالات الشرطة من احتجاجات مسلحة محتملة في جميع عواصم الولايات، بدءا من اليوم وحتى موعد تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن في ٢٠ يناير (كانون الثاني)، يؤججها أنصار ترمب الذين يعتقدون بصحة مزاعمه الكاذبة عن تزوير الانتخابات.

ومن بين الولايات التي قامت بتعبئة حرسها الوطني لتعزيز الأمن، ميشيجان وفرجينيا وويسكونسن وبنسلفانيا وواشنطن، بينما قامت تكساس بإغلاق مبنى كونغرس الولاية اعتبارا من اليوم وحتى يوم التنصيب.

تأتي هذه الإجراءات في أعقاب الهجوم الدامي على مبنى الكونغرس الأمريكي في السادس من الشهر الجاري من جانب مزيج من المتطرفين وأنصار ترمب.

كما حذرت نشرة المعلومات المخابراتية المشتركة، الصادرة عن مكتب التحقيقات الاتحادي ووزارة الأمن الداخلي والمركز الوطني لمكافحة الإرهاب، من أن "الروايات الكاذبة" حول تزوير الانتخابات ستكون محفزا دائما للجماعات المتطرفة.

وينتشر الآن آلاف من أفراد الحرس الوطني المسلحين في شوارع واشنطن في استعراض للقوة لم يسبق له مثيل في العاصمة الأمريكية. كما سيتم خلال الأيام المقبلة منع الزيارات إلى عدد من المعالم الشهيرة بأنحاء البلاد.

إغلاق معالم واشنطن

بدورها، واصلت العاصمة واشنطن تعزيز إجراءاتها الأمنية بإغلاق منافذ دخول المعالم الشهيرة، وإقامة نقاط تفتيش على مداخل وسط المدينة استعداداً لمراسم التنصيب يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني).

وتشهد مراسم تنصيب الرئيس الأمريكي دوماً إجراءات أمن مشددة بقيادة جهاز الخدمة السرية إلا أن إجراءات تأمين المراسم هذا العام ستكون أكبر من المعتاد، بعد ما اقتحم مؤيدو الرئيس دونالد ترمب مبنى الكونغرس في السادس من يناير في محاولة لمنع التصديق النهائي على فوز بايدن.

وأعلنت هيئة المتنزهات الوطنية، الجمعة، إغلاق منطقة "ناشيونال مول" والمعالم الأمريكية الشهيرة في واشنطن حتى ٢١ يناير على الأقل.

وقال ماثيو ميلر مدير المكتب الميداني لجهاز الخدمة السرية في واشنطن للصحافيين "لا يمكننا أن نسمح بتكرار الفوضى والممارسات غير القانونية التي شاهدتها الولايات المتحدة والعالم الأسبوع الماضي".

وقال مسؤولون أمريكيون، إنهم يتوقعون ارتفاع عدد قوات الحرس الوطني في العاصمة إلى ٢٥ ألفاً.

تعبئة في فلوريدا

من جانبه، أمر حاكم فلوريدا، الجمعة، بتعبئة الحرس الوطني في هذه الولاية الواقعة جنوب شرقي البلاد لمواجهة تهديدات مرتبطة بحصول أعمال عنف بعد أسبوع على هجوم استهدف الكابيتول شنه أنصار للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب.

وسيبقى هذا الأمر الذي أصدره الحاكم الجمهوري رون ديسانتيس سارياً حتى ٢٤ يناير، وينص على أن الحرس الوطني يجب أن يساعد قوات الأمن المحلية والفيدرالية في حال حدوث اضطرابات.

وألقي القبض في فلوريدا، الجمعة، على رجل دعا إلى حمل السلاح في مواجهة المتظاهرين المؤيدين لترمب.

وقالت وزارة العدل في بيان، إن دانييل بيكر، وهو من سكان تالاهاسي، عاصمة فلوريدا، اعتُقل لدعوته إلى مواجهة المتظاهرين الذين من المحتمل أن يتجمعوا خارج مقر الحكومة في فلوريدا، الأحد.

وقال لورانس كيف، المدعي الفيدرالي لمنطقة شمال فلوريدا، "لن نألو جهداً لرصد وردع وعرقلة أي شخص يخطط للتحريض أو ارتكاب أعمال عنف".

والرجل الموقوف جندي سابق في الجيش الأمريكي، وقد أعرب على وسائل التواصل الاجتماعي عن عزمه على تعطيل الاحتجاجات التي قد تحصل قبل تنصيب بايدن، الأربعاء.

وقال المدعون المسؤولون عن القضية، إن بيكر كان يقوم بالتجنيد ونشر مقاطع فيديو تظهر أسلحة متعددة بحوزته.

أسر واغتيال

وكان الادعاء الاتحادي الأمريكي عرض صورة قاتمة جديدة لحصار مبنى الكونغرس الأسبوع الماضي قائلاً في مذكرة مقدمة إلى المحكمة، إن مثيري الشغب المناصرين للرئيس دونالد ترمب كانوا يعتزمون "أسر واغتيال مسؤولين منتخبين".وطلب الادعاء في المذكرة إصدار أمر باحتجاز جيكوب تشانسلي، وهو من سكان أريزونا ومن مروجي نظريات المؤامرة، والذي تم تداول صورته على نطاق واسع وهو يضع على رأسه قراء يتدلى عليه قرنان ويقف على مكتب مايك بنس نائب الرئيس في مجلس الشيوخ.

وتطرقت المذكرة التي كتبها محامو وزارة العدل في أريزونا إلى تفاصيل أكبر عن تحريات مكتب التحقيقات الاتحادي في أمر تشانسلي، كاشفة أنه ترك ملحوظة مكتوبة لبنس يحذر فيها من "أنها مجرد مسألة وقت... العدالة قادمة".

وجاء في مذكرة الادعاء "دلائل قوية من بينها كلمات تشانسلي نفسه وأفعاله في الكابيتول (مبنى الكونغرس) تدعم فكرة أن نية محدثي الشغب كانت أسر واغتيال مسؤولين منتخبين في حكومة الولايات المتحدة".

وكان من المقرر مثول تشانسلي أمام محكمة اتحادية، الجمعة.

بعد محاولته الفاشلة.. إلى أي مدى سيكون مستقبل ترامب غامضًا؟

صحيفة (نيويورك تايمز) :

ترجمة- بسام عباس: ما الذي تعتقد أنه يضاعف من ألم دونالد ترامب.. كونه أول رئيس يُعزل في التاريخ أو استبعاده كمضيف لأكبر بطولة جولف؟

من المؤكد أن الرئيس مر بوقت عصيب منذ أن حرّض مؤيديه وأثار حماستهم قبل اقتحام مبنى الكابيتول الأسبوع الماضي. وحقيقة أنه يُمتدح الآن لأنه طالبهم بعدم القيام بأعمال شغب مرة أخرى أثناء حفل تنصيب بايدن رئيسًا، هي مقياس دقيق لمدى ازدياد سمعته المثيرة للشفقة!

والأمر الرائع الآخر هو أن نسمع تقارير تفيد بأن أكثر شيء سحقه هو قرار رابطة لاعبي الجولف المحترفين بإقامة مباريات بطولة ٢٠٢٢ إلى مكان آخر غير نادي ترامب الوطني للجولف. وأضف إلى ذلك أن موقع تويتر قد أوقف حسابه، وإذا تمكن المحققون من اكتشاف طريقة ما لوقف تلفزيونات ترامب، فستكون هذه هي نهايته بالتأكيد.

كنا نشاهد هذه الدراما منذ أن رفض ترامب الاعتراف بخسارته في الانتخابات وانطلق في حملة غير مسبوقة زاعمًا أن أنصار بايدن قاموا بتزوير التصويت، وإثر ذلك احتشد عددٌ كبيرٌ من أتباعه المهووسين في مسيرة إلى واشنطن، حيث نصحهم ترامب: "إذا لم تقاتل مثل الجحيم، فلن يكون لديك بلد بعد الآن".

تخيل صدمته عندما هرعوا إلى مبنى الكابيتول في حالة من الغضب.

حتى أن بعض أشد مؤيدي الرئيس في الكونغرس شعروا بالرعب من هجوم الغوغاء على القاعات التي كانوا يرتعدون فيها، فقد قالت "ليز تشيني" ثالث أبرز شخصية جمهورية في مجلس النواب الأمريكي: "لقد أثار الفتنة"، فيما صوّت عشرة من أعضاء حزب ترامب مع جميع الديمقراطيين لعزله مرة أخرى أمس الأربعاء.

وردّ البيت الأبيض بمقطع فيديو لترامب يقول فيه إن "العنف والتخريب لا مكان لهما على الإطلاق في بلدنا"، فيما يبدو أنه "فكرة جيدة".

وفي اليوم السابق، ذهب إلى مدينة ألامو بولاية تكساس، حيث اعتقد أنه قادر على مواجهة فيضان الدعاية السيئة بتذكير الناس بانتصاره العظيم في بناء جدار بطول ٤٥٠ ميلًا من إجمالي ١٩٥٤ ميلًا على الحدود مع المكسيك، ومعظمه عبارة عن تحسينات أو تعزيزات لحواجز قائمة، وهو ما كلَّف دافعي الضرائب مليارات الدولارات، لم تدفع المكسيك منها أي بنس.

استغرق ما يقرب من دقيقة واحدة من رحلته للدفاع عن أفعاله التي لا يمكن الدفاع عنها في ٦ يناير. وقال ترامب للصحفيين: "اعتقد الناس أن ما قلتُه مناسبٌ تمامًا".

والآن فإن اقتباس "الناس" يعتبر ترامبيًا للغاية، ولكن من برأيك هؤلاء الناس الذين كان يقصدهم تحديدًا؟ أي شخص غير أسرته ومحاميه الشخصي "رودي جولياني"؟

أعلنت جميع المؤسسات والهيئات إنهاء علاقاتها مع الرئيس، من جامعة "ليهاي" في بنسلفانيا إلى منصة "شوبيفاي" للتجارة الإلكترونية. حقًا، هناك انطباع بأن الكثير من الأشخاص يبحثون في أدراج مكاتبهم، في محاولةٍ للعثور على أدنى صلة بترامب حتى يمكنهم الإعلان عن قطعها.

ولا يحاول ترامب إصلاح العلاقات المحطمة، فبعد الهجوم العنيف لأنصاره "المخابيل" على مبنى الكابيتول، حاول الحط من قدر معظم من لم يقتحم مبنى المكتب الفيدرالي نيابة عنه، حتى نائب الرئيس "مايك بنس".

و"بنس" هو مثال نموذجي على مدى صعوبة إرضاء الرئيس ترامب. كانت خطيئته الكبرى هي رفض التظاهر بأن ترامب لم يخسر الانتخابات، ونتيجة لذلك، استمع ترامب بسعادة إلى هذا الحشد من المؤيدين الشرسين وهم يهتفون "اشنقوا مايك بنس"، كما أنه قال لبنس إن "التاريخ سيسجّله جبانًا".

ولذلك فمن المحتمل بعد الرئاسة أن يشغل ترامب وظيفة في برنامج ألعاب واقعي جديد يسمى "وطني أو جبان". يجب أن يفكر ترامب في شيء ما ليفعله بعد مغادرة البيت الأبيض، ويبدو أن مستشاريه جعلوه أخيرًا يقبل حقيقة أنه بعد الأسبوع المقبل، لن يصبح رئيسًا، لن يكون قادرًا بعد الآن على وضع السياسة الوطنية، أو تنفيذ أجزاء من الوظيفة، التي بدا أنها كانت مجزية حقًا، مثل العفو عن الديوك الرومية.

وربما لن يكون التقاعد، بمعنى العيش على مدخراته، خياره المفضل. لقد أمضى الرئيس معظم حياته محاولًا ربط اسمه بفكرة الثروات الهائلة، والآن يحاول الفئران– ولنكن منصفين: الممولين– مغادرة السفينة الغارقة، حيث أصبح محاطًا بكوارث الديون، فالبنوك التي أقرضته أطنانًا من المال تريد استردادها.

فها هو المصرف الألماني "دويتشه بنك"، الذي تدين له منظمة ترامب بنحو ٣٣٠ مليون دولار، يتراجع عن علاقاته مع ترامب، إذ يبدأ موعد استحقاق القروض – التي يضمنها الرئيس شخصيًا – في عام ٢٠٢٣، وفي ذلك الوقت نفترض أن النّائب العام بمنطقة مانهاتن قد أنهى تحقيقاته فيما يتعلق بالتأمين والبنوك والتلاعب بالضرائب.

وفي ظل هذه الحالة إلى أي مكان يمكنه الذهاب؟ إذْ إن امتلاك سمعة مشوهة يعد مشكلة عندما يكون نجاحك الكبير هو بيع حقوق استخدام اسمك. إنه يتفاخر دائمًا بسنوات خبرته في إدارة حلبة التزلج على الجليد في سنترال بارك، ناهيك عن أن المدينة تريد التخلص من ذلك أيضًا.

وكما سبق، فهذا هو الأمر الذي ربما يجعل ترامب أول رجل أعمال لا يستطيع الالتزام بصفقة ما، وربما لا يوجد طلب كبير في مجال المقامرة على رجل يمكنه إدارة كازينو حتى يصبح في حالة إفلاس، ربما سيعود إلى جذوره، ويبدأ في البحث عن مسقط رأس "باراك أوباما" في كينيا.

إجراءات عزل ترامب: ما تأثير الخطوة على مستقبل الرئيس الأمريكي؟

وكالة فرانس برس :

بعد أسبوع من اقتحام حشود غاضبة مبنى الكونغرس، اجتمع أعضاء مجلس النواب لبحث توجيه اتهام للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بغية عزله.

وتُعدّ هذه المرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة التي يواجه فيها رئيس إجراءات مساءلة في الكونغرس مرتين في فترة رئاسية واحدة.

وبالنسبة لرئيس يحرص على التفاخر بـ"نجاح تاريخي" في فترة توليه المنصب، فتلك نهاية مُذِلّة.

ويواجه ترامب اتهامًا بالتحريض على الشغب الذي تسبب في اقتحام مبنى الكونغرس بحديث وجَّهه لآلافٍ من مؤيديه كانوا في مسيرة احتجاجية على مقربة من البيت الأبيض صباح الأربعاء.

ومن المقرر أن يواجه ترامب محاكمة برلمانية في مجلس الشيوخ.

وتبقى نتيجة المحاكمة محلّ شك عميق. ولن تبدأ إجراءاتها إلا بعد تنصيب بايدن، وعندئذ يمكن تقييم التبعات السياسية للقرار الذي يتخذه الكونغرس.

قبل نحو عام، وجه مجلس النواب اتهامات لترامب للمرة الأولى بهدف عزله، لكن لم يحظَ قرار الاتهام بدعم أيّ من النواب الجمهوريين.

أما هذه المرّة، فهناك نحو عشرة من الأعضاء الجمهوريين أعلنوا انقلابهم على الرئيس ترامب ودعْم قرار الاتهام – وأكثر من هذا العدد أدان كلمات ترامب وأفعاله يوم اقتحام الكونغرس.

وثمة حديث عن استعداد بعض الجمهوريين في مجلس الشيوخ للتصويت على إدانة الرئيس في الاتهامات الموجهة إليه.

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز يوم الثلاثاء تقريرًا يفيد بأن زعيم الأغلبية ميتش ماكونيل "مسرور" بوقوف ترامب على حافة العزل، وتحدوه الآمال بأن تسمح العملية للحزب بقطع صلاته بالرئيس.

ونقلت الصحيفة عن ماكونيل القول إنه سيرجئ حديثه ريثما تنتهي المحاكمة – لكن صدور تقارير كهذه عن مكتب ماكونيل المعروف عنه ندرة التصريحات لا يأتي من فراغ" وإنما ينمّ عن صراعاتٍ داخل الحزب الجمهوري جذبت إليها حتى المتحفظين من أعضائه.

ويضع هذا الموقف الجمهوريين أمام الاختيار في الأيام المقبلة" بين الاستمرار في دعم سياسات الرئيس على هذا النحو الذي صنع ائتلافا جديدا من الناخبين وأثمر عن الفوز بالبيت الأبيض والكونغرس في ٢٠١٦، لكنه خسرهما معا في ٢٠٢٠" وبين انتظار مستقبل يكتنفه الغموض.

مكاسب للديمقراطيين

لم تكد تنقضي ساعات من اقتحام مبنى الكونغرس، حتى شرع أعضاؤه الديمقراطيون في البحث عن أفضل السُبل لمعاقبة الرئيس على تحريض أنصاره على هجوم لم يهدد الديمقراطية الأمريكية فحسب من وجهة نظرهم، وإنما هدد أرواحهم كذلك.

وانتهى الأمر بأن جعل الديمقراطيون من ترامب أول رئيس أمريكي يخضع لإجراءات العزل مرتين في فترة رئاسية واحدة.

ولم يكن الديمقراطيون يوم الأربعاء يبررون اتهام دونالد ترامب وفقط" بل كانوا يدينون إرثه في الحياة السياسية بالكامل.

لقد هاجم النواب سلوك ترامب على مدى فترة رئاسته، كما تعقبوا الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس ممن دأبوا على ترديد عبارات ترامب.

ويبدو أن هناك بين الديمقراطيين في الكونغرس مَن يحاول وصْم الحزب الجمهوري كله بخطيئة ترامب الخاصة بالتحريض على اقتحام الكونغرس.

"ترامب سقط أرضا لكنه لم يخرج من الحلبة"

لو أن ترامب أقرّ بهزيمته في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني، لاستبقى الجمهوريون سيطرتهم على مجلس الشيوخ بحفاظهم على قواعدهم في ولاية جورجيا، ولظلّ ترامب ذا نفوذ في الحزب الجمهوري، ولكان بإمكانه الترشُّح مرة أخرى للرئاسة عام ٢٠٢٤.

لكن المسار الذي اتخذه ترامب تركه الآن في وضْعٍ لا يُحسد عليه" بلا لسان على منصات التواصل الاجتماعي، حتى منصّته المفضلة، تويتر، بات محروما من التغريد عبرها.

وحتى إذا لم يُمنع من الترشح مجددًا للمنصب، فإن نفوذه داخل الحزب الجمهوري قد تعرّض لضربة في الصميم.وإذا كانت استطلاعات الرأي تشير إلى أن ترامب لا يزال يحظى بدعمٍ معتبَر في أوساط الحزب الجمهوري، فإن الأسابيع الأخيرة تعزز فُرَص خصومه المتحيّنين فرصةً لكي يسددوا إليه ضربة قاضية بينما لم يزل يترنح بالأساس.

وعلى مدى خمس سنوات، أضاع ترامب الرهان على منتقديه السياسيين، واستطاع في كل مرة النجاة من أشراكِ فضائح وقضايا مثيرة للجدل كانت كفيلة باصطياد معظم السياسيين والقضاء عليهم.

أما هذه المرة، وبعد طول انتظار، فالوضع مختلف.

عبدالرحمن الراشد:

أمريكا والسيطرة على الوضع

صحيفة (الشرق الاوسط):

على مدى عقود طويلة كانت الحياة في الولايات المتحدة تدور في فلك مريح محكوم بنواميسَ واضحة، وسائل الإعلام الكبرى ومصادر المعلومات الكبرى، وكالات الأنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون والصحف والإنتاج السينمائي والجامعات وحتى الكنائس والمعابد. الفلك الأمريكي واسع وإلى حد ما حرٌ، وفيه هوامشُ كبيرة للأفراد والجماعات، وحرية الاختيار متاحة ضمن إطارها. وكانت هناك أحزاب شيوعية واشتراكية صغيرة جداً، ورغم حظرها إبان الصراع مع موسكو استمرت تعمل، وللشيوعيين مقرٌ بالقرب من «الوول ستريت»، القلبِ الرأسمالي النابض. وفيها أيضاً حزب نازي رغم أن ألمانيا النازية قتلت ٤٠٠ ألف جندي أمريكي في الحرب العالمية الثانية، ومسموح لهم بالدعوة وتسويق الكراهية ضد اليهود والسود.

الحرية متاحة في الولايات المتحدة للجميع، لكنها دائماً تحت سقف محدود، حيث إن الدولة تبقى المهيمن ومركز الحركة، حيث لا يسمح لوسائل الإعلام مثلاً بأن تكون تحت هيمنة فرد أو شركة واحدة، ويمنع امتلاك محطة تلفزيون أو إذاعة من دون رخصة بدعوى أن «الشعب هو من يملك الموجات» أو الهواء. ولأسباب سياسية المجاميع المنبوذة لا تمنح رخصاً، وبالتالي تبقى صغيرة ومحاصرة. ومع التقدم التقني المعلوماتي، قررت السلطات تخفيف القيود حتى صار الشق أكبر من الرقعة، وصارت هناك محطات رقمية ووسائل شعبية كبيرة خارج سلطة القانون.

في السنتين الماضيتين جرت عشرات الاجتماعات في الكونغرس وداخل اللجان الفيدرالية تبحث في كيفية السيطرة على الوضع، وأشهرها استدعاء قيادات شركات التقنية المعلوماتية الكبرى مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، بحجة أن الأعداء يحاولون التأثير على مجريات الانتخابات الأمريكية، مثل الروس.

وفي الأيام الماضية تطورت الأمور بشكل درامي وخطير، وجرت أحداث كثيرة منها ما هو معروف، مثل إجماع شركات السوشيل الميديا على منع الرئيس المنتهية ولايته من التعليق والتحريض والاعتراض، ومنها التحرك لقمع «الحريات غير المسؤولة».

وسنشهد خلال الأشهر المقبلة نشاطات قانونية وسياسية لفرض المزيد من القيود على وسائل التواصل.

الآن، أمريكا تواجه عدوين إعلاميين خارجياً وداخلياً. العدو الخارجي تستطيع مواجهته من خلال تقليص عمليات التدخل السياسي. أما العدو الداخلي فهو الخطر الحقيقي، كما ظهر في اقتحام الكونغرس، وما اعتبر مخططاً للسيطرة، وانقلاباً على الدولة. هذا حصل من خلال استخدام الوسائل الخارجة عن السيطرة. وقد أثبتت السلطات الأمريكية أنها تملك القدرة على إسكات من تعتبرهم خصومَ الدولة، حتى الرئيس نفسه، رغم سلطاته الهائلة، وجد نفسه محروماً من مخاطبة الشعب الأمريكي.

ولو استمر الخطاب المعادي لمؤسسات الدولة، الرئاسة والكونغرس والأجهزة التنفيذية والأحزاب، يحرك الجموع، فإن الدولة ستواجه مخاطرَ حقيقية، لهذا اتفق معظم الفاعلين، بما فيهم قادة الحزب الجمهوري، على لجم الرئيس والقوى المناصرة له. الرئيس ترمب، الأرجح من حيث لا يفهم، أطلق العنان للقوى الغاضبة الكامنة التي هبت لفرض ما تعتبره حقها، وهو بدوره لم يستطع إثبات ادعاءاته بالتزوير وسرقة الفوز من خلال القنوات الشرعية. لكن الولايات المتحدة بلد كبير من ٣٢٨ مليون نسمة، وخليط من أعراق مختلفة، ومن دون ضابط لها فإن الفوضى حتمية ولا تحتمل الخلافات والتحريض الواسع.

وسنرى لاحقاً أن المشرعين، والسياسيين، والعاملين في مجال «الأمن» السيبراني، سيضعون الكثير من القيود والعقوبات، وسيعودون إلى زمن السيطرة، من خلال تمكين المؤسسات الإعلامية الكبرى والقضاء على جيش النشطاء والغوغاء.

محمد صالح صدقيان:

الولايات المنقسمة الأمريكية

صحيفة (الصباح):

ليس مهماً ما قاله الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب في ما حدث يوم الأربعاء في "غزوة" الكونغرس " كما انه ليس بالمهم ما قاله الرئيس المنتخب جو بايدن، المهم أن العالم بأسره شاهد بالمباشر ما حدث لصرح الديمقراطية الليبرالية الأمريكية وهو يسقط بأيدي مليشيات معروفة بالاسم والصورة والاعلام الملونة لإحداث "ثورة" كما قالت تلك السيدة التي حاولت مع أصدقائها اقتحام الكابيتول.

قناة "سي أن أن" نقلت رأى هذه السيدة التي كانت تتكلم عن نفسها" لكنها كانت تتكلم أيضاً عن قناعات عشرات الألوف الواقعة تحت تأثيرات التيارات الشعبوية المحافظة التي دافع عنها الرئيس ترامب ووضع لها إطارها السياسي والاجتماعي ودفعها لتكون القوة التي أراد لها أن تقف معه في انقلابه على "المزورين" الذين سرقوا أصوات الناخبين الأمريكيين. أسئلة كثيرة طرحت منذ يوم "الاربعاء الثائر" لدراسة العوامل التي دفعت بهذه الأحداث للسطح" ولإيجاد أجوبة مقنعة لما حدث. هل انه حدث عابر وسيزول؟ أم ان ما حدث هو جزء من قوة بركانية تتحرك تحت الأرض" وما شاهدناه ارتجاجات أرضية تنبئ عن هزة أرضية بدرجة عالية على مقياس ريختر.

من السابق لأوانه الاجابة عن كل هذه الاسئلة بشيء من الوضوح لارتباط هذه الاسئلة بالعديد من الاستحقاقات الأمريكية خلال الشهور الستة القادمة" لكن المراهنة على ترامب والترامبية بعد كل الذي حصل في داخل الولايات المتحدة فيها نوع من السذاجة والبساطة السياسية. ما سمعناه من زعيم الاغلبية الجمهورية في الكونغرس اثناء الانقلاب يعطي مؤشراً واضحاً الى أن الجمهوريين سوف يحاولون مسح "الغزوة" من الذاكرة الأمريكية إن سمح لهم الديمقراطيون الذين يسيطرون على البيت الابيض ومجلسي النواب والشيوخ. بل أكثر من ذلك سيعمل الجمهوريون على طي مرحلة دونالد ترامب وابعادها عن ذاكرة الأمريكيين وبقية شعوب العالم لأنها شكلت نقطة سوداء في تاريخهم السياسي.

تذكروني.. سيلجأ الجمهوريون الى النأي بالنفس عن كل السياسات التي أقدم عليها الرئيس ترامب وفريقه داخل البيت الابيض، أما الرئيس ترامب فإنه سيعيش حالة الاكتئاب النفسي وسينزوي بعيداً عن عدسات الكاميرا وشاشات التلفزيون، هذه ليست نبوءة للرجل وإنما هي قراءة للحالة الشعبوية المتعاظمة عندما تدخل في جسم الانسان وسرعان ما تنهزم" وهي النهاية التراجيدية التي انتهى اليها الشعبويون الذين ظهروا في أمريكا واوروبا وأمريكا اللاتينية وبعض الدول في آسيا وافريقيا منذ بداية القرن الماضي.

"غزوة الكونغرس" دفعت بالولايات المتحدة الى الأمام وأيقظت أحلام الانقسام والانفصال عند القوميين في الداخل الأمريكي، واذا كانت ولاية كاليفورنيا على سبيل المثال تفكر بالانفصال عن الولايات المتحدة بعد عشرين عاما فإنها اليوم صارت أقرب لسبب بسيط جدا وهو حالة الانقسام الذي أولدته الترامبية في داخل المجتمع الأمريكي.

٧٤ مليون ناخب صوتوا لصالح دونالد ترامب، هؤلاء يصطفون لصالح الاتهامات التي ساقها ضد منافسه وضد مواقف الولايات التي لم تقف مع مزاعم الرئيس ترامب. هذا الانقسام المجتمعي ليس بسيطا في القاموس السياسي" وأن تداعياته سوف تظهر بوضوح خلال فترة ليست بالبعيدة.

أمام الرئيس المنتخب جو بايدن مهمة صعبة في «لملمة» الابتعاد الخطير عن «دولة المؤسسات» وفي ظل مجتمع منقسم طبقياً وعرقياً وثقافياً وهوياتياً، انقسام عمودي وأفقي يتمظهر بشكل غير مسبوق في تاريخ أمريكا الحديث، ومن الصعب على أمريكا طي صفحة لتفتح اخرى بعد «الغزوة»، وسينتظر العالم ليرى إذا كانت الولايات الأمريكية ستبقى متحدة. أما العالم الخارجي فإنه يتحين الفرص للانفلات من الهيمنة التي فرضتها الولايات المتحدة والذي يتجه الى تعدد القطبية في عالم متغير ومتسارع.

ديفيد غراهام:

هذه الإقالة تختلف

مجلة (المجلة) اللندنية:

بعد ظهر يوم الأربعاء، أصبح دونالد ترامب، ثالث رئيس في التاريخ الأمريكي تتم محاكمته تمهيدًا لعزله، وأول من تتم محاكمته مرتين.

صوّت مجلس النواب بـ٢٣٢ مقابل ١٩٧ لعزل ترامب بسبب التحريض على محاولة الانقلاب في ٦ يناير (كانون الثاني) ومحاولته قلب انتخاب جو بايدن كرئيس. المسألة الآن في يد مجلس الشيوخ، حيث من غير المحتمل إجراء محاكمة قبل تنصيب بايدن في ٢٠ يناير. لم يسبق من قبل أن تتم إدانة أي رئيس وعزله.

قبل عام تقريبًا، وجدت الولايات المتحدة نفسها في وضع مشابه جدًا ولكن مختلف في نفس الوقت. كان مجلس النواب الذي يقوده الديمقراطيون قد أقال ترامب، لكن النتيجة النهائية كانت حتمية: مجلس الشيوخ، بقيادة الجمهوريين، همش الأمر بسرعة وبرأ الرئيس. ثم جاءت الأصوات بالكامل تقريبًا على أسس حزبية. وبقي ترامب رئيسًا.

بغض النظر عما سيحدث الآن، سيترك ترامب الرئاسة بحلول ٢٠ يناير. لكن ظروف رحيله ومستقبله في السياسة معلقة، لأننا لا نعرف حتى الآن ما سيحدث في مجلس الشيوخ. ليس من الواضح ما هو موقف زعيم الأغلبية السيناتور ميتش ماكونيل، ولا كيف سيدير تجمعه الحزبي. ليس من الواضح ما إذا كان أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون سينفصلون عن ترامب. وليس من الواضح متى ستبدأ محاكمة مجلس الشيوخ. وليس من الواضح من سيدافع عن ترامب في محاكمة مجلس الشيوخ أو كيف ستجرى المحاكمة.

سبب عدم اليقين هذا هو التحول الأساسي في الحزب الجمهوري– ليس بالقدر المتوقع حتما بالنظر إلى ما حدث في ٦ يناير، ولكنه لا يزال كافياً لبدأ إجراءات العزل. في الخريف الماضي، تجاوز عدد قليل من أعضاء الكونغرس في كلا المجلسين خطوط الحزب. صوت ثلاثة من أعضاء مجلس النواب الديمقراطيين ضد العزل، وأصبح واحد منهم على الفور جمهوريًا. صوّت ممثل جمهوري سابق للمساءلة، لكنه كان في طريقه إلى مغادرة الحزب في كل الأحوال بسبب انتقاداته للرئيس ترامب. وفي مجلس الشيوخ، كان السيناتور الجمهوري ميت رومني هو الوحيد الذي خرج عن الصفوف.

ومع ذلك، صوّت ١٠ أعضاء جمهوريين في مجلس النواب للمساءلة. أبرزهم ليز تشيني من ولاية وايومنغ، العضو الجمهوري رقم ٣ في المؤتمر الحزبي، والتي كانت من أشد المدافعين عن هذه الخطوة.

وقالت النائبة ليز تشيني في بيان يوم الثلاثاء: «استدعى رئيس الولايات المتحدة هذا الحشد الحاقد، وجمعه، ثم ألهب شعلة هذا الهجوم. كل ما تبع ذلك كان من فعله». وأضافت: «إنها أكبر خيانة من قبل رئيس للولايات المتحدة لمنصبه ولليمين الدستورية».

في غضون ذلك، عارض زعيم الأقلية كيفين مكارثي الذي شارك في محاولات إلغاء الانتخابات في ٦ يناير المساءلة، لكنه لم يأمر أعضاء الحزب بالتصويت، وحذر الجمهوريين من مهاجمة الزملاء الذين يدعمون العزل، خوفًا من أن يضع ذلك حياتهم في خطر.

ولأول مرة رفض نائب الرئيس مايك بنس دعوات الديمقراطيين لاتخاذ خطوات دستورية لإقالة ترامب من منصبه وناشد رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، والديمقراطيين في مجلس النواب بعدم التصديق على القرار الذي يبحث لتفعيل التعديل الخامس والعشرين.

وقال بنس في رسالة يوم الثلاثاء: «إنني أحث كل واحد من أعضاء الكونغرس على تجنب الإجراءات التي من شأنها أن تزيد من الانقسام وتأجيج المشاعر... اعملوا معنا لتهدأ النفوس ولتوحيد بلادنا ونحن نستعد لتنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن كرئيس للولايات المتحدة. أتعهد بأنني سأستمر في القيام بدوري للعمل بكل جهد مع الإدارة القادمة لضمان انتقال منظم للسلطة».

أعطت بيلوسي إلى بنس، الذي كان وحتى وقت قريب من أكثر مؤيدي ترامب، حتى يوم الأربعاء للعمل على إزاحة ترامب. وقد نفى ترامب بشدة، في أول ظهور علني له منذ هجوم السادس من يناير، تحريض مؤيديه وندد بخطوة عزله للمرة الثانية.

وقال ترامب، متوجهاً في رحلة إلى ألامو، تكساس، لزيارة الجدار الحدودي: «كذبة المساءلة هي استمرار لأكبر وأشرس اضطهاد في تاريخ بلادنا... إنها تسبب غضبًا وانقسامًا وألمًا هائلا، أكبر بكثير مما قد يستوعبه معظم الناس، وهو أمر خطير للغاية بالنسبة للولايات المتحدة، خاصة في هذا الوقت المؤسف للغاية».

وأصر على أن حديثه لأنصاره قبل الاشتباك كان «لا غبار عليه».

لم يكن هذا الاعتذار الذي كان يأمل بعض الجمهوريين في سماعه، وبدا أنه أسرع من فقدان ترامب للسلطة والنفوذ في الأيام الأخيرة من رئاسته.

وبحلول مساء اليوم نفسه، أصبح النائب الجمهوري جون كاتكو، وهو جمهوري معتدل من شمال ولاية نيويورك، أول من أعلن في حزبه أنه سيصوت لعزل ترامب. ثم تشيني، يليها النائب آدم كينزينغر من ولاية إلينوي.

هذا تناقض صارخ عن عام ٢٠١٩، عندما لم يجرؤ أي عضو جمهوري في مجلس النواب على عزل ترامب بسبب ضغوطه على المسؤولين الأوكرانيين للتحقيق مع منافسه الرئاسي آنذاك، الرئيس المنتخب الآن جو بايدن، وابنه هانتر بايدن. كان ذلك الولاء مصدر فخر لترامب لفترة طويلة.

أعد المشرعون الديمقراطيون مادة منفردة للعزل واتهموا الرئيس بالتحريض على العصيان. ووسط مخاوف أمنية متزايدة، تم تركيب أجهزة الكشف عن المعادن عند مدخل غرفة مجلس النواب ليلة الثلاثاء.

خضع المشرعون للمسح باستخدام عصي الكشف عن المعادن، وهو أمر مخز جديد في مبنى الكابيتول استجابة للقلق من تجدد العنف المحيط بالتصويت وتنصيب الرئيس الأسبوع المقبل.

جعلت أصوات الجمهوريين هذه المحاكمة الأكثر تأييدا من الحزبين في التاريخ، لكن ذلك لم يغير النتيجة. العمل الحقيقي سيكون في مجلس الشيوخ. للمرة الثانية، احتمالات إدانة ترامب تبدو ضعيفة، الإدانة ستتطلب تصويتا بنسبة الثلثين. لكن هذه المرة، الجمهوريون أصبحوا أكثر تقبلا للأمر.

أسباب الاختلاف الكبير في هذه الإقالة واضحة بما يكفي. أولاً، ترامب خسر بالفعل حملة إعادة انتخابه، الأمر الذي أدى إلى تحييد تهديده لشاغلي المناصب الجمهورية. في الماضي، كان هناك تخوف من أن التعامل مع الرئيس على نحو مضاد يمكن أن يقضي على حياتهم المهنية، وعلى الرغم من أن هذا قد يوصف بالجبن، فقد كانوا غالبا على صواب، خاصة بالنظر إلى الطريقة التي نسف بها ترامب النقاد الجمهوريين الآخرين. ترامب كان قد وعد بشن حملة ضد مسؤولي الحزب الجمهوري الذين لم يدعموا محاولته لقلب الانتخابات، لكن كارثة الأسبوع الماضي تسببت في ضعفه وعرضته لخسائر فادحة.

ثانيًا، أثارت حقيقة الهجوم الذي استهدف الكونغرس الغضب والاستياء بين أعضائه. فهناك فرق بين أن تشاهد هجمات ترامب أو تشجيعه على شن هجمات على الآخرين وأن ترى المتمردين يسيرون عبر غرفك محاولين إيذاءك.

ثالثًا، تحول الرأي العام. حظيت أول إجراءات العزل بشعبية أكبر بكثير مما قد يوحي به أي حوار سياسي. مرة أخرى، هناك دعم قوي للمساءلة، ولكن هناك أيضًا تحول ملموس في المشاعر تجاه ترامب. لمدة أربع سنوات، كانت نسبة تأييد الرئيس من أغرب المؤشرات في السياسة الأمريكية. كان ترامب لا يحظى بشعبية كبيرة، لكنه كان أيضًا يتمتع بشعبية دائمة مع أقلية قوية من الجمهور، مما يعني أنه في حين أن تصنيف شعبيته كان دائمًا منخفضًا، إلا أن له أساسات. تساءل العديد من المراقبين عن الشيء الذي يمكن أن يكسر هذه الأساسات. ربما كانت الإجابة هي أحداث ٦ يناير.

تظهر استطلاعات الرأي استياء من الحزبين تجاه الرئيس، مع تراجع قبوله إلى أدنى مستوى في تاريخ رئاسته.

لن يكون واضحًا لبعض الوقت ما إذا كان هذا سيكون كافيًا لتحقيق إدانة لترامب. مع اقتراب عهد ترامب من نهايته، فإن تركه لبلاده يمثل هدية فراق في هيئة عدم يقين مزعج.

إيان بريمر*:

أهم المخاطر التي يواجهها العالم في ٢٠٢١

(مجلة تايم) ٢٠٢١/١/٦ :

ترجمة: علاء الدين أبو زينة: يبدأ العام ٢٠٢١ وسط أكبر أزمة في عصرنا. وكانت استجابة أجهزة الرعاية الصحية للوباء هي التي حددت ملامح العام ٢٠٢٠. وسوف تكون الاستجابة الاقتصادية لأضراره المقيمة هي التي ستحدد ملامح العام ٢٠٢١.

سوف يفتقد عالم يعاني من أزمة قيادة وتعاون قوة عظمى ملتزمة وعاملة جيداً. وعندما تكون أقوى دولة في العالم منقسمة، كما هو حال الولايات المتحدة الآن، فمن المؤكد أن الركود الجيوسياسي لعالم مع "صفر قوى عظمى" G-Zero سيتعمق فحسب. ولذلك، نبدأ تقريرنا لهذا العام بمشكلة الشرعية السياسية في أمريكا. وهذه المخاطر العشر الأهم التي قدرتها "مجموعة أوراسيا" للعام ٢٠٢١.

*٤٦

بعد انتصار ترامب الانتخابي في العام ٢٠١٦ الذي يعتقد العديد من الديمقراطيين أن روسيا ساعدته على تحقيقه، تفتح ولاية جو بايدن حقبة رئاسية مميزة بعلامة نجمة –وقت يُنظر فيه إلى شاغل المكتب البيضاوي على أنه غير شرعي من قبل ما يقرب من ثلث سكان البلاد –ومن قبل بعض المشرعين الذين يُرسلهم المشككون في الانتخابات إلى الكونغرس أيضاً. ومعظم المخاطر هنا داخلية، حيث يُعد الرئيس المنتخب، بايدن، أضعف مسؤول تنفيذي يتولى المنصب منذ الرئيس جيمي كارتر في العام ١٩٧٦. لكن عواقب الاستقطاب الشديد للشرعية الديمقراطية تمتد إلى ما وراء حدود الولايات المتحدة. ففي ما هو أبعد من من الرغبة المشتركة في احتواء الصين، سيختلف الجمهوريون والديمقراطيون بشدة –مع بعضهم بعضا وفيما بينهم أيضاً– حول أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وإضافة إلى ذلك، فإن حجم قاعدة ترامب، وتوسيع تلك القاعدة لتشمل المزيد من الناخبين من الأقليات، يتركان الحلفاء والشركاء المحتملين وهم يتساءلون عما إذا كان رئيس وسياسة خارجية قائمة على مبدأ "أمريكا أولاً" يقفان على بعد أربعة أعوام من الآن فحسب.

"كوفيد الطويل"

في العام ٢٠٢١، لن تهدد الأعراض المستمرة طويلة الأمد لـ"كوفيد –١٩" الأرواح فحسب، وإنما ستشكل خطراً على الاستقرار السياسي والاقتصاد العالمي. سوف تكافح البلدان في جميع أنحاء العالم للوفاء بالجداول الزمنية الطموحة للتطعيم، وسيترك الوباء إرثًا من الديون المرتفعة، والعمال المشردين، وتزايد عدم المساواة، وفقدان الثقة. وسيؤدي إطلاق اللقاح كثير المطبات، والندوب التي يتركها الوباء على الاقتصاد، إلى تأجيج الغضب المناهض لشاغلي المناصب وإثارة الاضطرابات العامة في العديد من البلدان. وستشهد بعض الأسواق الناشئة انخفاضاً في السيولة هذا العام. ومع ارتفاع تكاليف التضخم والاقتراض، سيكون لديها مساحة أقل بكثير من الولايات المتحدة وأوروبا لتخفيف قوة الضربة الاقتصادية التي يسببها فيروس كورونا.

المناخ: صفر انبعاثات يلتقي بصفر قوى عظمى

تصبح سياسة المناخ أولوية وطنية عليا... وساحة للمنافسة العالمية. وعبر مجموعة من التقنيات النظيفة، سيواجه نهج السياسة الصناعية الصيني طويل الأمد هجومًا مضادًا قوياً من واشنطن. وستتعرض بعض أجزاء سلسلة إمداد الطاقة النظيفة لضغوط التشعب مثل تلك التي تمكن رؤيتها في "الجيل الخامس". وسوف يخلق الدفع من أجل تحقيق أهداف انبعاثات صفرية صافية إلى خلق فرص هائلة لرأس المال الخاص، لا سيما المجموعة المتزايدة من دولارات ويوروهات "الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات" (ESG)، لكن الكاسبين والخاسرين ستحددهم في كثير من الأحيان العوامل السياسية وقوى السوق.

توسيع المنافسة الأمريكية الصينية

سوف تخفف الرغبة المشتركة في واشنطن وبكين في تحقيق استقرار العلاقات بين الولايات المتحدة والصين من حدة التوترات الرئيسية، لكن التنسيق الأمريكي مع الحلفاء بشأن المنافسة الصينية، جنبًا إلى جنب مع دبلوماسية اللقاح/ القومية وستراتيجيات تكنولوجيا المناخ المتصارعة، سوف تترافق مع الاحتكاكات طويلة الأمد في مجالات أخرى –نحو المزيد من تعقد التنافس بينهما. وسوف تنتقل الخلافات حول التجارة، وهونغ كونغ، وتايوان وبحر الصين الجنوبي، إلى العام ٢٠٢١. وستزيد نقاط الخلاف هذه مجتمعةً من خطر سوء التقدير والتصعيد نحو الأزمة.

حسابات البيانات العالية

سوف يؤدي التباطؤ في التدفق الحر للبيانات الحساسة عبر الحدود إلى زيادة التكاليف على الشركات وتعطيل التطبيقات الشائعة ونماذج الأعمال التجارية عبر الإنترنت. وسوف يبدأ هذا الخطر بالولايات المتحدة والصين، لكنه لن ينتهي هناك. وحتى مع اكتساب ثورات الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي المبنية على البيانات زخَماً، فإن الحكومات الأخرى التي تشعر بالقلق إزاء مَن يصل إلى بيانات مواطنيها –وكيف– سوف تقوض أسس الإنترنت العالمي المفتوح. وسوف تعاني نماذج أعمال قطاعات التكنولوجيا المبتكرة. وسيؤدي حظر التطبيقات وقضايا أخرى إلى إعاقة التعاون العالمي بشأن الصحة العامة وتحديات المناخ.

نقطة تحول سيبرانية

ليس هناك عامل واحد يزيد من خطر حدوث كارثة كبرى في الفضاء الإلكتروني في العام ٢٠٢١. لا يمكن التنبؤ بالمجال الرقمي، حيث يمكن لأي جهاز حاسوب أو هاتف ذكي أن يصبح نقطة دخول للقراصنة والمتسللين، وتتصرف الدول القومية والمجرمون بإفلات نسبي من العقاب. وبدلاً من ذلك، فإن مزيجًا من المخاطر ذات الاحتمالية المنخفضة –وإنما عالية التأثير– وزيادة مساحة سطح التهديد وسط تسارع الرقمنة، سيجعلان من ٢٠٢١ العام الذي يخلق فيه الصراع السيبراني مخاطر تكنولوجية وجيوسياسية غير مسبوقة في الفضاء السيبراني.

تركيا، خارجاً في العراء

سوف تجعل الانتكاسات الاقتصادية في العام ٢٠٢١ والاستجابة الضعيفة لـ"كوفيد –١٩" الرئيس أردوغان يكافح لاستعادة الناخبين المحبطين من حكمه المستمر منذ عقدين. وستؤجج هذه الديناميات التوترات الاجتماعية، وتحفز قمع المعارضة، وتشجع أردوغان على إطلاق المزيد من مغامرات السياسة الخارجية لتأجيج القومية وتشتيت انتباه أنصاره. هذا العام، لن يكون للرئيس التركي أصدقاء دوليون لحمايته من العواقب.

الشرق الأوسط – انخفاض أسعار النفط

الشرق الأوسط هو الخاسر الإقليمي الأكبر من فيروس كورونا. فقد واجهت البلدان المنتجة للطاقة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا انهياراً في الطلب العالمي على الطاقة في العام ٢٠٢٠، ما ترك الحكومات، من الجزائر إلى إيران، مع تدفق نقود أقل إلى خزائنها –حتى بينما تسبب الوباء في مرض المواطنين وإضعاف الاقتصادات. وسيكون العام ٢٠٢١ أسوأ، مع بقاء أسعار الطاقة منخفضة. وستعمل العديد من هذه الحكومات على خفض الإنفاق ما يلحق الضرر بالقطاعات الخاصة الضعيفة ويفاقم مشكلة البطالة. وسوف تتباطأ الإصلاحات وتتزايد الاحتجاجات.

أوروبا بعد ميركل

سوف يتصدر رحيل أنجيلا ميركل في وقت لاحق من هذا العام بعد ١٥ عامًا في منصب المستشارة أكبر المخاطر التي تواجهها القارة. وتواجه أوروبا دواراً اقتصادياً بسبب قيود الإغلاق المكثفة في العديد من البلدان، ولن تكون ميركل موجودة لتشجيع المرونة في الاستجابة متعددة الأطراف. وبالتالي، فإن أي نكسة اقتصادية يمكن أن تهدد الانتعاش الهش لأوروبا، وأن تخلق الظروف المناسبة لاستيقاظ الشعبوية الأوروبية من سباتها. ومن دون وجود ميركل لتعمل كمفاوض قوي، فإن الجهود الدبلوماسية لحل نزاعات الطاقة والأراضي في شرق البحر الأبيض المتوسط ستعاني أيضًا. وسوف يصبح موقف الاتحاد الأوروبي أكثر تشددًا حيث تدفع فرنسا المزيد من الدول الأعضاء إلى اتخاذ موقف أكثر حزماً تجاه تركيا، ما يزيد التوترات.

خيبات أمل في أمريكا اللاتينية

بعد الشرق الأوسط، أصبحت أمريكا اللاتينية أكثر مناطق العالم تأثراً بفيروس كورونا. وتواجه الحكومات في أمريكا اللاتينية الآن نسخاً مكثفة من المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الهائلة التي كانت تواجهها قبل الوباء. وفي معظم أنحاء المنطقة، لن تتوفر اللقاحات على نطاق واسع حتى أواخر العام، وستكون البلدان في وضع ضعيف للتعامل مع موجة أخرى من "كوفيد" قبل ذلك الوقت. وستزداد الضغوط السياسية والاقتصادية مع إجراء الأرجنتين والمكسيك انتخابات تشريعية في العام ٢٠٢١، وتصويت الناخبين في تشيلي والإكوادور وبيرو في لانتخاب رؤساء.

أشياء أخرى

سوف يتواصل الرئيس جو بايدن مع القادة الذين كانت لهم علاقات ودية مع ترامب، مثل بولسونارو في البرازيل، وأردوغان في تركيا، وبوريس جونسون في المملكة المتحدة، ونتنياهو في إسرائيل، بطريقة براغماتية، حتى لو أن ذلك سيحدث بشكل غير متساو.

لن يعلن المشرعون الأمريكيون الحرب على شركات التكنولوجيا التي تساعد على استعادة النمو بعد الوباء، بسبب عدم القدرة على الاتفاق بشأن تظلماتها ونهجها التنظيمي.

لن تكون العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران مثمرة ولا مدمرة كما يخشى الكثيرون (ولا، لن يخوض الرئيس ترامب حربًا مع إيران قبل أن يترك منصبه).

*Ian Bremmer: كاتب عمود في الشؤون الخارجية، ومحرر مسؤول في مجلة "تايم". يدرس الجغرافيا السياسية التطبيقية في كلية الشؤون الدولية والعامة بجامعة كولومبيا، وأحدث مؤلفاته كتاب بعنوان "نحن مقابل هم: فشل العولمة".

رضا قنوت:

دور التربية في بناء مجتمع سليم

وكالة ساسة بوست:

إن الفعل غير الأخلاقي لا بد له من مصدر معين، ولا بد من الرجوع للوراء لنجد أن المصدر أو المنبع الذي تنتج منه الأفعال غير الأخلاقية هو التربية، التربية الحسنة النافعة غائبة أو غير متكاملة، توقفت في محطة ما من محطات الحياة لأن أحدًا لم يقم بدوره كما يجب، ودور المربي كبير هنا، لأنه المسؤول.

التربية ليست مسؤولية فرد بعينه سواء قلنا الأب أو الأم أو الأخ أو... هناك مجموعة من الناس مسؤوليتهم الأولى التربية، فمثلًا منظومة التعليم المغربية تبدأ بكلمة التربية (وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني...) وأمثلة أخرى كثيرة، إذًا الأهل مسؤولون عن تربية أبنائهم، الأقرباء أيضًا وسنتحدث عن دورهم لاحقًا، المدرسة مسؤولة أيضًا ومن واجبها تقديم المساعدة التربوية من أجل مستقبل الوطن، الشارع والوسط أو المحيط السكني، وسنتحدث عن هذه النقاط لاحقًا بربطها مع الحديث عن دور الأقرباء، لكن الأسئلة الواجب طرحها هنا. هل نقوم بدورنا التربوي على أتم وجه تجاه أبنائنا وأبناء أبنائنا وتلامذتنا وطلبتنا؟ هل نغرس في أجيال المستقبل التربية الحسنة؟ هل نحسسهم بأهميتها وقيمتها في الحياة ودورها في التواصل مع الغير؟ من المسؤول عن غياب التربية في البيت والمدرسة وفي الشارع؟ هل الآباء هم المسؤول الوحيد عن كون أبنائهم غير صالحين للمجتمع؟ وما دور المجتمع؟

أول شيء يجب ذكره أن التربية إن لم تكن متكاملة الوفاق من مرحلة لمرحلة أخرى، فلن تكون النتيجة مأمونة، وبالتالي فالآباء هم المسؤولين بالدرجة الأولى عن تربية أبنائهم، طالما هم من قرروا إنجاب مولود، لا مشكلة في إنجاب طفل، لكن المشكلة هي المسؤولية المتكاملة تجاه ذلك الطفل، هل قادرين على تربيته وتلبية حاجياته لسن معين؟ هل الوسط الذي يعيش فيه يلائمه؟ هل الظروف المعيشية تسمح بإنجاب طفل أو طفلين أو أكثر؟ هل المؤسسات قادرة على تحمل أبنائك والقيام بدورها التربوي من أجل مصلحتهم ومصلحة الوطن؟ أسئلة كثيرة تجرنا لأسئلة أخرى، لكن لن نتحدث هنا عن الإنجاب وإنما عن التربية، أي بعد الإنجاب سواء كان قرارًا سليمًا أو لا من طرف الأبوين.

سنخصص للإنجاب والقرار المنعدم فيه مقالة متكاملة فيما بعد، أما الآن فلنتحدث عن التربية، التربية الغائبة لحد ما في العديد من المجتمعات العربية، وعندما نتحدث في أمر ما، نتحدث فيه بشكل منطقي وواقعي، فيكفي أن نحدده.

الأبوان غير القادرين على تحمل تصرفات أبنائهم وأفعالهم، أو ضربهم ومعاقبتهم على ذلك من وجهة أخرى، من الأفضل لهم أن لا ينجبوا مزيدًا من الأطفال، التربية أساسها الحوار والنصح والتوجيه، وتقديم أمثلة حساسة تداري سن الطفل أو المراهق أو الشاب، فالطفل في سنه الصغيرة يحتاج إلى القراءة، لأنها المساند الوحيد من أجل تكوين شخصيته المستقبلية، وبما أنكم أنجبتم مولودًا فعليكما أن تقوما بواجبكما، شراء قصص تربوية على سبيل المثال وقراءتها لأبنائكم في وقت محدد من كل يوم، هذا إن كان بعد في سن صغيرة لا يستطيع فيه القراءة، أما بعد قدرته على القراءة فليفعل ذلك بمفرده، وكذلك فليحاول المرء ما أمكن اكتشاف مكامن القوة في أبنائه، اكتشفوا أين تكمن قوة أبنائكم وحاولوا أن توجهوها في شيء نافع، شيء ستنتج منه إفادة مستقبلية لنفسه ولكل من يحيط به، اشتروا لهم الأوراق ودعوهم يرسموا، دعوهم يكتبوا، دعوهم يبتكروا شيئًا، دعوهم يتصرفوا بحرية، كونوا بجانبهم فقط ووجهوهم بأفكار من تجاربكم، كونوا المساند لهم في أفعالهم، وبعد أن ينغرس فيهم فعل الإبداع في أي مجال من المجالات، حينها ستكتشفون في أطفالكم نشوء موهبة أو تكوينها لأنها مولودة معهم، لا يوجد على هذه الأرض شخص لا يتقن فعل شيء بفنية سواء كان ما يفعله نافعًا أو سيئًا، لكن يبقى ذلك راجعًا لنشأته وتربيته.

وإذا قام الآباء بدورهم والذي لا يتوقف أبدًا، كونهم المسؤول الوحيد مدى الحياة بغض النظر عن كبر الأبناء ورشدهم ومسؤوليتهم على أنفسهم، فلن يجدوا مشكلة تعرقل سير مستقبل أبنائهم، غير العقبات المتعلقة بالطموحات والأهداف، وذلك مرجعه حميد" إذ يحتاج للعمل والمثابرة والجهد الفكري، ولن ينتج ذلك إلا من تربية موجهة بشكل أفضل.

الأقرباء أيضًا لهم دور كبير في حياة الطفل، ربما أقرباء يعاتبونه وربما يضربونه لفعل سيئ من أفعاله، ويوجد العكس أيضًا ممن يتعاملون بشكل أفضل كالنصح والتوجيه وما سبق ذكره، لكن هنا على الآباء إن كانوا يتصرفون مع أبنائهم بشكل جيد أن يبعدوهم عن التوجيهات العنيفة من الأقرباء، لا يعقل أن تتفاعل بشكل جيد مع ابنك ويأتي شخص ليهدم ما تبنيه، لا يقبل من الأقرباء الضرب أو العنف بأي شكل من الأشكال وحتى الآباء أنفسهم فما بالك غيرهم، إن لم تكن قادرًا على تحمل الأطفال لا تنجبهم ولا تقربهم. ودور الأقرباء محصور في النصائح الحسنة الجيدة فقط لا غير.

هناك نقطة أيضًا مهمة وهي الوسط الذي يعيش فيه الشخص، فإن كان لديك أبناء من الأفضل لك أن تعيش في مكان نظيف، صحي، بمعنى أن يكون السكان أناس عاقلين، لديهم أيضًا أبناء يخافون عليهم من الأخطار الموجودة في الحياة والمحيطة بهم. أما إن كنت تعيش بين أفراد عائلتك كأعمامك وأخوالك، أي تعيش في منزل الشجرة الكبيرة فذلك صعب شيئًا ما" فالطفل غالبًا ما سينساق تحت توجيهات الآخرين غير توجيهات أبويه، وبالتالي ربما تكون تلك التوجيهات سيئة، وقد تؤثر فيه سلبًا، ومن الأفضل أن يكون الإنسان مستقلًا أكثر الإمكان، وفي المكان المناسب أيضًا، بعيدًا عن الأقرباء والأصدقاء، وهذا لا يمنع إقامة علاقات اجتماعية، لكن أن تكون نافعة وفي وقتها.

على الشخص أن يكون قادرًا ماديًا ومعنويًا قبل أن ينجب، وأن تكون له خطوة تالية مدروسة، أي إنه يعرف لِمَ يجب عليه إنجاب طفل، وهذا ما لا يقوم به العدد الكبير. أما مسؤولية المؤسسات التعليمية فمن واجبها إكمال مسيرة التربية قبل التعليم، والتربية هي جزء من التعليم وعلى المؤسسات أن تقوم بواجباتها إلى أن يتكون ذلك الطفل عبر مراحل متناسقة، إلى حصوله على وظيفته في الحياة، وحينها يمتلك الدور نفسه في التعامل مع غيره، كمبدأ في المجال الذي يشغله، وإن تحقق هذا الأمر بالتتالي وتزامنًا مع المراحل التربوية، فلن يجد أي إنسان على هذه الأرض مشكلة في التعامل مع المراكز الإدارية والمستشفيات والمصانع والمدارس... و... و... ومع الحياة بشكل عام، سيكون المجتمع سليمًا من خلال تربية ناشئة أصلية جوهرية. والمسؤولية لا يمكن أن تقع على عاتق الأبوين وحدهم أو المؤسسات التربوية وحدها أو الأقرباء، فالتربية غير المتكاملة لن تنتج شخصًا متكاملًا أيضًا" إذ بإمكان الأبوين تربية ابنهم بشكل جيد، ولكن المؤسسة التربوية ستفسده، سيلتقي برفاق سوء، وربما يلتقي بأستاذ سيئ، أو يكون لديه أقرباء فاسدون، وبالتالي فجزء واحد جيد لا يمكن أن يصيب في التكوين، التربية متتالية عبر أفراد، من أبوين إلى مؤسسات تعليمية، أقارب، أقران وغيرهم، وإن لم تكن متكاملة فلن تكون مضمونة النتيجة لحد ما.

نعلم أن المجتمع أو الحياة بشكل عام فيها الناس الأخيار والأشرار، لكن هل أراد ذلك الشخص أن يكون بالشكل الذي هو عليه؟ علينا أن نجد النقاط الهدامة لشخصية الإنسان وأن نصلح ما جرى هدمه إن كان ذلك بالإمكان، ولذا فليحاول الإنسان أن يصنع شيئًا لغيره ولو بكلمة، فوجودنا في حياة شخص آخر له تأثير فيه بدون أدنى شك. ولذا حاولوا أن تؤثروا بالإيجاب.

سلالات متحوّرة من وباء سياسي عالمي!

الصراع في بعض الدول التي ابتلاها الله بسلالات متحوّرة من أنظمة الاستبداد، يدور حول تأمين حياة الحكام وحلفائهم الكبار الفاسدين، وإبقاء ‹ عجلة › الاقتصاد والسياسة دائرة كي لا تنقص سيادتهم أو أرباحهم

افتتاحية صحيفة(القدس العربي) اللندنية:

أغلب الدول والجهات السياسية تحذر من استخدام لغة الإبادة وتقوم بتغليفها بأساليب معقدة.

السجناء والفقراء يجري عليهم «حلول إبداعية» تحدث عنها صحافي إسرائيلي في التعامل مع الأسرى الفلسطينيين!

لا يستبعد قيام مسؤولي الدول بتخصيص اللقاح الأمريكي والبريطاني لهم وتوزيع اللقاح الصيني والروسي والكوبي على مواطنيهم.

استمتع ترامب بالسخرية من الصين ونسبة الفيروس لها قبل أن تصبح بلاده البؤرة الأكبر للانتشار والإصابات والوفيات في العالم.

* * *

استنكر أحد الكتاب الصحافيين الإسرائيليين، في «يديعوت أحرونوت» من الدعوة إلى توفير لقاح كورونا لـ«المخرّبين السجناء» بعد أن اقترحت كاتبة زميلة له في الصحيفة أن تقوم تل أبيب بتطعيمهم، «لمنع نقلهم العدوى لمواطني إسرائيل».

ولأنهم سجناء «فلا حاجة لإلحاق الضرر بهم، وكان رد الصحافي القول إنه «كان ينبغي لإسرائيل أن تصفيهم» بدلا من سجنهم، أما عزلهم، فيكون بمنعهم من الاختلاط بالسجانين، ومنع زيارات عائلاتهم «وغيرها من الحلول الإبداعية» وذلك لـ«إلحاق أكبر ضرر ممكن» بالسجناء، لأن «الرد على قتل اليهود يجب أن يكون واضحا ورادعا».

رغم اللغو الضروري في حديث الصحافي عن إسرائيل باعتبارها «مثل دول العالم المتطور» وبأنها «ملزمة بالشروط الإنسانية لسجنائها وفقا للمواثيق الدولية» فالواقع أن آراءه تقدم نموذجا واضحا عن استخدام الوباء العالمي المنتشر كأداة لإبادة سياسية.

وهو أمر يصعب كشفه في سياقات سياسية عالمية أخرى، لأن أغلب الدول والجهات السياسية تحذر من استخدام لغة الإبادة وتقوم بتغليفها بأساليب معقدة.

كشف انتشار وباء كوفيد-١٩ مفارقات عالمية هائلة، بدءا من استخدام السياسيين الشعبويين له، على شاكلة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي استمتع في بداية انتشاره بالسخرية من الصين ونسبة الفيروس إليها، قبل أن تصبح الولايات المتحدة الأمريكية البؤرة الأكبر للانتشار والإصابات والوفيات في العالم.

وهو ما استخدمته أيضا الاتجاهات القوميّة المتطرّفة في أنحاء العالم ضد الأقليات واللاجئين، ثم تكشّف هذا «الوباء السياسي» عن «سلالات متحوّرة» عديدة، تظهر في أسوأ أشكالها في الأنظمة الدكتاتورية.

بحيث يخضع انتشار الوباء، لإجراءات سياسية وأمنية، تبدأ من طرق التعامل مع المسؤولين، الذين يحظون بامتيازات اللقاحات الأمريكية والبريطانية والسفر إلى الخارج.

والأطباء والممرضين الذين يتعرضون لأشكال من الإرهاب والعسف والتخوين، والجمهور الذي يعامل بالزجر والعنف والقسر، والحراكات السياسية التي تقوم أجهزة الأمن باستغلال الإجراءات الصحية لتصفيتها.

كشف الوباء أيضا عن فظاظة التركيبة الهرميّة السياسية العالمية، التي تقبع على قمتها الدول الكبرى والغنية، التي وظّف بعضها إمكانياته لاكتشاف اللقاح، وسارع البعض، كروسيا والصين، لإعلان إنتاج أول نسخة له من دون إخضاعها لتجارب كافية.

ثم وظّفت أمريكا تحت قيادة ترامب قدراتها في محاولة احتكار الكميات الأولى المنتجة منه لصالح مواطنيها، وحجز الاتحاد الأوروبي نصف انتاج الشركتين الغربيتين المنتجتين، فايزر وبيونتيك.

وقامت بريطانيا بالإسراع بالاعتراف باللقاحات الغربية لإظهار استقلاليتها المستجدة عن الاتحاد الأوروبي، وتأخرت فرنسا تأخرا فادحا في تلقيح مواطنيها حتى صارت مناط سخرية الجميع.

كرّت السبحة بعد ذلك واختلطت الأوراق واللقاحات، وكان للانتهازية السياسية دور يوازن، أو يزيد أحيانا، عن دور صحة المواطنين.

وإذا كان الصراع الرئيسي في العالم الغربي يدور حول الإسراع في إنتاج وشراء وتوزيع اللقاحات، لوقف انتشار الوباء الخطير، وعودة الحياة الاقتصادية والاجتماعية إلى دورتها السابقة، فالصراع في بعض الدول الأخرى، التي ابتلاها الله بسلالات متحوّرة من أنظمة الاستبداد، فيدور حول تأمين حياة الحكام وحلفائهم الكبار الفاسدين، وإبقاء «عجلة» الاقتصاد والسياسة دائرة كي لا تنقص سيادتهم أو أرباحهم، وهو ما أدى إلى كوارث صحية لا يمكن تقدير حجمها، فهي جزء من «أسرار الدولة» وألغازها.

ولا يستبعد، ضمن هذا السياق، أبدا، ما تردد عن قيام بعض مسؤولي الدول بتخصيص اللقاح الأمريكي والبريطاني لهم، وتوزيع اللقاح الصيني والروسي والكوبي، على مواطنيهم، ممن يستطيعون إلى اللقاح سبيلا، أما السجناء والفقراء، فيجري عليهم ما يجري من أنواع «الحلول الإبداعية» التي تحدث عنها الصحافي الإسرائيلي، في التعامل مع الأسرى الفلسطينيين.

المحلل السياسي ألكسندر نازاروف:

الديكتاتورية هي الميزة التنافسية الوحيدة والرائعة للعرب

هذه ليست مزحة أو سخرية..

روسيا اليوم :

أحد العناصر الرئيسية لخداع الآخرين، والذات أيضا، هو ما يمارسه الغرب بفرضيته أنه متطور للغاية ويزدهر على نحو أفضل بسبب الديمقراطية، التي يفترض أن أنظمته تطبقها.

على أرض الواقع، بالطبع، العكس هو الصحيح.

فالديمقراطية ممكنة فحسب لدى المجتمعات المستقرة والمزدهرة، والتي لا تواجه تحديات خارجية خطيرة.

ونجحت أوروبا وبعدها الولايات المتحدة الأمريكية في الوصول إلى ذلك لأول مرة بفضل نهب مستعمراتها وبقية العالم، وبعد ذلك فقط، وبعد تحقيق الشروط التي ذكرتها أعلاه، كان هناك درجة من دمقرطة للأنظمة.

بمعنى أن النخب لا تزال في السلطة، لكن الشعب راض عن الإجراءات الانتخابية، التي لا تؤثر كثيرا على الحكومة، بقدر ما تخفف الضغط غير الضروري، وتحافظ على الأمل في التحسن، وبالتالي تمنع الشعب من التمرد.

كما أن التنمية الاقتصادية والتفوق الاقتصادي الغربي لم تحتاج هي الأخرى إلى الديمقراطية، وإنما احتاجت إلى تبادل تجاري غير عادل.

وتم التوصل لذلك عادة إما من خلال الانتصار العسكري، بدءا من انتصار روما على قرطاج، وانتهاء بالوضع الفريد، عندما امتلكت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية الاقتصاد الوحيد غير المضطرب بين الدول المتقدمة، وبذلك أصبحت رائدة الاقتصاد العالمي على مدار الثمانين عاما التالية.

هل حان وقت تغيير حدود الدول العربية؟

لكن دوام الحال من المحال، وكما نرى في تاريخ البشرية، فقد حلت محل الإمبراطوريات والممالك (اليونان، روما، فرنسا، إلخ) الديمقراطيات، والآن تم استبدال "الديمقراطيات" في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى أولا بأنظمة شعبوية، وبعد ذلك، على الأرجح، سيتم استبدالها بالديكتاتوريات، التي تعد الضامن الوحيد للحفاظ على بعض القدرة على التحكم والاستقرار، على الأقل في مواجهة الانخفاض الحاد في مستوى معيشة المواطنين.

فالبديل عن الديكتاتورية هو الفوضى، أو تفكك الدولة ثم الديكتاتورية ولكن بمستوى معيشي أقل بكثير.

إن الأزمة الاقتصادية الراهنة هي أزمة فائض إنتاج عملاقة، فهناك الكثير من إنتاج السلع في العالم، والطلب عليها مدعوم بهرم ائتماني يتنامى بسرعة.

وبما أنه من المستحيل تراكم الديون إلى الأبد، فإن انهيار هذا النظام سيحدث في السنوات القليلة المقبلة، ونحن نشهد بالفعل عجزا هائلا في موازنات البلدان المتقدمة، وطباعة تريليونات الدولارات واليورو والين غير المغطاة بالبضائع.

هذه هي المرحلة الأخيرة من حياة النظام، وبعدها ستواجه كل دول العالم، بلا استثناء، انخفاضا حادا في مستويات المعيشة، والخيار ما بين الثورة والفوضى أو الديكتاتورية.

وفي حالة الإفراط في إنتاج السلع، سيكون المنتصر هو من يستطيع احتمال الوقوف على قدميه أطول من المنافسين.

ولا يهم حتى إذا ما كان أكثر كفاءة من الآخرين أم لا، فإذا سقط المنافس أولا، سيحتل الطرف مكانه، ويضمن نموّه.

وذلك كما كان الحال، على سبيل المثال، مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي أجّلت أزمتها لما يقرب من ٢٠ عاما، بفضل اكتساح أسواق الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية.

قريبا، وبطريقة أو بأخرى، ستمر جميع دول العالم عمليا بفترة من عدم الاستقرار وتغيير شكل الحكومات الحالية إلى ديكتاتوريات، وإلا ستغرق في الفوضى.

لقد بدأت هذه العملية بالفعل، وكان الربيع العربي هو المرحة الأولى.

على أي حال، حتى الانتقال الناجح إلى الديكتاتورية سيستغرق وقتا من أي بلد وسيكلفه باهظا.

بهذا الصدد، فإن معظم الدول العربية ستكون في وضع أفضل، لأن تحوّلها في معظم الحالات لن يستغرق وقتا طويلا، إذا كان التحول مطلوبا بالأساس.

وعلى الرغم من معيشتهم في أصعب الأوضاع في العالم من تخلف تكنولوجي، وموارد محدودة، واعتماد اقتصادي على الغرب، إلا أن العرب مع ذلك يتأقلمون سياسيا بشكل أفضل حفاظا على بعض الاستقرار، على الأقل في فترات الأزمات، حتى لو كان ذلك على حساب السيطرة الصارمة والقمع.

إن هذا في حد ذاته لا يضمن النجاح في المستقبل، لكن العرب سيحصلون على فرصة للتغلب على منافسيهم، وبعد ذلك، ربما بعد ١٠ سنوات، يمكنهم البداية بالنمو في المساحة الخالية التي تركها آخرون.

الإنصات المركزي

يومية توثيقية يصدرها مكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

الانصات المركزي انجاز صحفي ممتاز وهي بحق بنك للمعلومات و سجل للوثائق و المواقف .
انني اذ أتابع قراءتها يوميا أزداد اعجابا بها و تقديراً لجهودكم الخيرة . لذلك اباركُ لكم و أشد على أيديكم
و أتعهد لكم بأن أكون لكم نصيراً و مسانداً و مساعداً

أخوكم المخلص
مام جلال طالباني

www.pukmedia.com/ensat
Facebook: ensatpuk
ensatmagazen@gmail.com
Mobile: 0770 156 4347